

باسمه تعالی

فهرستبرگه منابع چاپ سنگی - اداره مخطوطات

شماره ثبت: ٣٩٤٢٧

رده‌بندی دیویی: ١٢٩٨ الف ش/ ت ١٦٢ الف ٤٩٢,٧٥

سرشناسه: نظام الاعرج، حسن بن محمد، - ٧٢٨؟ ق.، شارح

عنوان قراردادی: الشافیه. شرح

عنوان: شرح نظام فی الصرف

کاتب:

تاریخ کتابت:

محل نشر: [تهران] ناشر: چاپخانه مشهدی تقی تاریخ نشر: ١٢٩٩ ق.

صفحه شمار: ١ج. (بدون شماره گذاری) مصور☐ درسی☐ گراور یا افست☐

زبان: عربی ابعاد: ١٧/٥×٢١/٥ نوع خط: نسخ، نستعلیق (حاشیه)

روش تهیه: وقفی☐ اهدایی☐ خریداری☐ ارسالی☑

توضیحات: از منزن

تاریخ ثبت: بهمن ١٣٨١

یادداشتها: عنوان دیگر: شرح الشافیه؛ شرح النظام

موضوع(ها): ١. ابن حاجب، عثمان بن عمر، ٥٧٠ - ٦٤٦ ق. الشافیه - نقد و تفسیر. ٢. زبان عربی - صرف.

شناسه(های) افزوده: الف. ابن حاجب، عثمان بن عمر، ٥٧٠ - ٦٤٦ ق. الشافیه. شرح. ب. عنوان.

فهرستنگار:

تاریخ فهرستنگاری: مرداد ٨٩

ایمان الله جبلی قنضب

این کتاب جنگ از بنی حمد الله نفس ابن جعفر
بتاریخ ۲۰ شعبان ۱۳۴۱

کتاب رفیق الطلاب عبدالکریم تعلق
بتاریخ ج ۱ ۱۳۴۵

بتاریخ فوت مرحوم مغفور محمد حسین رحیم زاده
ولد ملا حاجی عبدالرحیم در لیله یکشنبه غره
شعبان ۵ ساعت از شب گذشته بتاریخ شعبان
سنه ۱۳۵۵ ۱۳۵۵

امضاء عبدالکریم رفیق

حواشی متعلقه صفحهٔ اول

قوله الانسان اسم جمع يقع على الذكر والانثى والواحد والجمع واختلف في موضعين احدهما في اشتقاقه مع اتفاقهم على زيادة النون الاخيرة فقال البصريون من الانس بهمزة اصلية وزنه فعلان وقال الكوفيون مشتق من النسيان والهمزة زائدة ووزنه افعان على النقص والاصل انسيان على وزن افعلان ولهذا يرد الى اصله مع التصغير فيقال انيسيان وسيجيء لهذا زيادة تفصيل في باب ذوي الزيادة ثانيهما الاختلاف في حقيقته فقيل انها ليس الا الهيكل المحسوس والروح عرض او ضوء قائمة بمادة الانسان وقيل انها نفس مجردة وليس البدن له الا آلة منفصلة عنها وقيل انها مركبة من النفس المجردة والبدن وسكت بعضهم فيها وتحقيق الحق في الحكمة قوله الاسم ماخوذ من السمو وقيل من الوسم وفي الاصطلاح معروف وفيه من البراعة ما لا يخفى قوله حرف بمعنى الفقرة اشارة قوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف اي وجه واحد وهو ان يعبده على السراء لا الضراء او على شك او على غير طمانينة على امره اي لا يدخل في الدين متمكنا وفي الاصطلاح معروف وفيه البراعة الظاهرة قوله الامر وفيه البراعة ايضا الكريم هو على ما في النهاية الجواد المعطي الذي لا ينفد عطاؤه قوله يسع من السعة وهو عدم الضيق قوله طرف بالطاء المهملة العين وهذا القول تلميح الى قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار او بالظاء المعجمة الوعاء فعلى هذا فيه البراعة قوله تجعل جعل بمعنى صير تدخل على المبتدأ والخبر بعد اخذها الفاعل فتنصبهما مفعولين لها قوله المستقبل هو الذي يعقب الاستقبال وفي الاصطلاح معروف وفيه البراعة الظاهرة قوله الامر وفيه البراعة ايضا الشان وفي الاصطلاح معروف قوله الخير خلاف الشر وجمعهما خيور وخيار وشرور واشرار مثل فلوس وسهام واصلهما اخير واشر اسما تفضيل حذفت همزتهما تخفيفا لكثرة الاستعمال قوله مضى في الارض مضيا اي ذهب والماضي في الاصطلاح معروف وفيه لا يخفى من البراعة قوله الحال ما عليه الانسان كالحالة وفي الاصطلاح الوقت الذي انت فيه وفيه من البراعة ما لا يخفى قوله الصلوة من الله بمعنى الرحمة اقول الصلوة في اللغة بمعنى الدعاء وفي الاصطلاح بمعنى الاركان فمن اين جاء ان يكون بمعنى الرحمة اجيب بان اطلاق مثل هذه الاسماء عليه باعتبار غاياتها فان غاية الدعاء الرحمة ولذا اطلاق الرحمن والرحيم عليه تعالى ولذلك رسم اهل العرفان يقولون خذ الغايات واترك المبادي قوله الاعتلال من العلة وهي المرض قوله الاديان جمع الدين وهو لغة الجزاء ومنه كما تدين تدان

يا على مدد

ادرگی

يا على مدد

این کتاب شرح نظام ... دارد

تاریخ ۵ شهر شوال المکرم سنه ۱۳۴۴

این کتاب شرح نظام

این کتاب شرح نظام متعلق دارد

۱۰۲۹

هذا كتاب شرح نظام في الصرف للحبر الامام قدوة فضلاء الانام الاديب اللبيب الحسن بن محمد النيسابوري

بسم الله الرحمن الرحيم

احمدك اللهم على ان وفقتني لصرف ريعان الشباب فى اقتناء العلوم الاداب واسألك يا ذا المنان تثبتني على كلمة هي للنجاة باب وتحثني على فعل الخيرات التي فيها كمال الانسان بلا ارتياب واعوذ باسمك العظيم ان اعبدك على حرف وعزمت عليك بوجهك الكريم الذي لا يسعه ظرف ان تجعل مستقبل امري خيرا مما مضى حتى ان يكون حالي خيرا من مالي ان الفاك محصول المنى والصلوة على من صح بمقدمه اعتلال الاديان وادغم في بعثته صلاح الانسان ثم على اله المنتسبين الى اكرم ارومة واطهر جرثومة وعلى صحبه جموع الضياء وشموع الاهتداء ما وجد للرياح تصريف وقصد نحو المحيط خفيف **وبعد** فقد قال المولى الامام قدوة علماء الانام شارح علوم الاولين وارث الانبياء والمرسلين نظام الحق والملة والدين الحسن بن محمد النيسابوري سقى الله ثراه وجعل الجنة مأواه ومثواه فقد اقترحت الواردة على المختلفة لدي اقتراحا امتد مداه وعرق مداه ان اشرح لهم التصريف المنسوب الى الامام قدوة الانام اعلم المتاخرين كاشف اسرار المتقدمين

جمال الدين ابي عمرو عثمان بن ابي عمرو المعروف بابن الحاجب جزاه الله عن طلبة العلم الجزاء وبوأه من دار ثوابه احسن الابواء شرحا يكشف عن وجه المعاني نقابه ويذلل من اللفظ صعابه ويجمع مع الايجاز الارشاد ويجوز الى التفهيم الاقتصاد وذلك انهم لم يظفروا بشرح يحوي هذه الاوصاف ويضم هذه الاطراف فلم يكن بد من الاسعاف ولم يحسن الاصرار على الاعتساف قضاء لحقوق الاخاء واداء لشكر طرف من الاء واهب الالاء فاقبلت على اعطاء مسؤلهم وتوجهت الى استيراء زناد مامولهم سالكا في صوغ الكلام طريقة عذراء ونازعا في المرام يدا بيضاء قاصدا ان يكون مكتوبي في سائر الشروح كالروح من الابدان او كالانسان من العين والعين من الانسان وما شجعني على القضية التي انا فيها الا ما قيل ان لهدايا على مقدار مهديها ولعمري انه ان وجد من جانب الاصحاب والاحباب شرف القبول سافي السامر مسير الصبا والقبول فالمرجو منهم اذا استفادوا ان يمنحوا بدعاء يسمع وكلام ينفع انه يسمع ويجيب ولا يخيب امله وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال رضي الله عنه وجعل الجنة مأواه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيدنا محمد واله الطاهرين وصحبه اجمعين **وبعد** فقد التمس مني من لا يسعني مخالفته ان الحق بمقدمتي في الاعراب مقدمة في التصريف على نحوها ومقدمة في الخط فاجبته سائلا متضرعا ان ينفع بهما كما نفع باختيهما والله الموفق التصريف علم باصول تعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب فالعلم كالجنس وقيد باصول لانه لا يمكن حد نوع من العلم الا باعتبار متعلقاته التي يبحث في ذلك العلم عنها والاصل ما يبتني عليه غيره ويستند تحقق ذلك الغير اليه وهو في العلوم عبارة

عن صورة كلية منطبقة على ما تحته من الجزئيات ويراد فه القانون والقاعدة وامثالهما ووصفت الاصول بانها نعرف بها احوال ابنية الكلم ليخرج عن حد التصريف العلم باصول شانها يعرف بها غير احوال ابنية الكلم وهي من العلوم ما سوى صنعتي الاعراب والصرف وخرج بالحد صنعة الاعراب لانها اصول تعرف بها احوال الابنية التي هي الاعراب ولا باس بذكر المبنيات في النحو فان ذكرها هناك استطراد وانما قيل احوال الابنية ولم يقل الابنية لان تلك الاصول لا تفيد معرفة ابنية الكلم انفسها من حيث هي ابنية وانما تفيد معرفتها من حيث هيئاتها واعتبارتها اللاحقة بها كصيغ الماضي والاستقبال والامر وغيرها وكالامالة وتخفيف الهمزة وما شاكلهما مما سيتلى عليك ولهذا سمي تصريفا فانه في اللغة التغيير والتصريف بصرف الابنية من حال الى حال حسب ما يوجبه الغرض لا من حيث هي ابنية مخصوصة جزئية بل اعم من ذلك وابنية الاسم الاصول ثلاثية ورباعية وخماسية لا اقل منها ولا ازيد اما الاول فلكون البناء عليها اعدل الابنية لانقسامها على المراتب الثلث المبدأ والمنتهى والوسط فان كان اقل من ذلك لم يكن من الاسماء المتمكنة في الاسمية نحو من وما او كان محذوفا منه شيء نحو اب وغد واما الثاني وهو الاقتصار على الخمسة فليكون على قدر احتمال نقصانها زيادتها فان زاد على الخمسة كان مزيدا فيه وابنية الفعل الاصول ثلاثية ورباعية لا اقل منها الا محذوفا منه شيء ولا ازيد الا مزيدا فيه وانما اقتصر ههنا على الاصول لان الفعل اثقل من الاسم حيث زاد عليه لدلالته على الحدث والزمان ولان التصرف فيه اكثر ولان الضمير المرفوع المتصل يصير كالجزء منه ولهذا يسكن لامه ان كان الضمير متحركا

في بيان ان ابنية الاسم الاصول ثلثة وانحصارها فيها

في بيان ابنية الفعل الاصول وانحصارها فيها

فالخماسي فيه يلزم ان يكون ذلك سداسيا وهو مرفوض والاصول الثلاثة في الاسم او في الفعل يعبر عنها بالفاء والعين واللام الفاء لاولها في ابتداء الوضع والعين لثانيها واللام لثالثها مثل رجل ونصر فالراء والنون فاء والجيم والصاد عين واللام والراء لام وانما قلنا في ابتداء الوضع ليدخل فيه المقلوب نحو جاه فان وزنه عفل اذ العين فيه اول في اول الوضع وما زاد على الاصول الثلاثة ان كان اصلا ايضا عبر عنه بلام ثانية ان كان الزائد واحدا مثل جعفر ودحرج فان وزنهما فعلل وفعلل وثالثة ان كان الزائد اثنين مثل سفرجل ووزنه فعلّل وانما اختير الفاء والعين واللام لوزن الاسماء والافعال لان المجموع المركب منها وهو لفظ الفعل فرد من افراد الاسم ومدلوله شامل لمطلق افراد الفعل ولا شيء من الكلمات يجوز هذين الطرفين معا غيره ويعبر عن الزائد على الاصول بلفظه كما يقال وزن ضارب فاعل ووزن مضروب مفعول يعبر عن الالف الزائد وعن الميم والواو الزائدتين بالفاظها فرقا بين الاصلي والزائد وهذه القاعدة مطردة في كل ما زيد على الاصل الا المبدل من تاء الافتعال فانه لا يوزن بلفظ المبدل فلا يقال وزن اضطرب افطعل بل يوزن بالتاء فيقال افتعل بيانا للمبدل عنه والا المكرر للالحاق ولغيره فانه يعبر عن المكرر بما عبر به عما تقدمه وان كان المكرر من حروف الزيادة وهي حروف سالتمونيها ومعنى كون هذه الحروف حروف الزيادة انها يتفق لها حكم الزيادة كثيرا لا انها تكون ابدا زوائد وتفسير الالحاق زيادة حرف في الكلمة لتصير على هيئة اصلية لكلمة فوقها في عدد الحروف الاصول لتعامل معاملته مثال المكرر للالحاق قردد فانه

وزنه فعلل يعبر عن الدال الثانية بما عبر به عن الاولى وهو اللام لئلا يفوت الغرض من الالحاق

مثال المكرر لغير الالحاق كرّم فانه يوزن فعّل عبر عن الراء الثانية بما عبر به عن الاولى وهو العين

تنبيهًا على ان الاعتناء بالثاني مثله بالاول هذا اذا لم يكن المكرر من حروف الزيادة واما

اذا كان المكرر من حروف الزيادة فمثال الملحق شملل فانه ملحق بدحرج ومثال غير الملحق علّم

فاللام في المثالين من حروف الزيادة واذا تقررت هذه القواعد فلا رخصة للعدول

عنها الا بثبت ومن ثم كان حلتيت لصمغ الانجدان فعليلا لا فعليتا لان القاعدة

المذكورة تقتضي التعبير عنه بما تقدم لانه مكرر اذ لا عبرة بالمدة الفاصلة ولا سبب للعدول

عن القاعدة الممهدة فان فعليلا غير عزيز كقنديل وبرطيل الحجر طويل وان كان فعليت ايضا

موجودا كعفريت وكبريت وسحنون علما لرجل وعثنون لشعيرات طوال تحت حنك البعير او

لاول الريح والمطر فعلول لا فعلون لذلك اي لذي قلنا من قصد التكرار ولعدم عدة

فعلون في كلامهم ولوجود فعلول كعضرفوط وعصفور ولو كان فعلون موجودا لوجب رعاية القاعدة

المعلومة كما قلنا في حلتيت كيف وانه مفقود وسحنون بالفتح ان صحّ ففعلون كحمدون

وزيدون وعبدون وهو مختص بالعلم وانما قلنا ان سحنونا بالفتح فعلون مع انه مكرر

لندور فعلول في كلامهم وهو الثبت الموجب للعدول عن القاعدة الممهدة وانما قلنا

ان فعلولا نادر لانه لم يجئ منه الا صعفوق وهو ايضا على ما قال صاحب الصحاح اسم اعجمي

لا ينصرف للعجمة والمعرفة وبنو صعفوق خول باليمامة وخرنوب بالفتح لنبت يتداوى به

ضعيف لانه لغة العامة والفصحاء يضمونه او يشددون الراء بحذف النون فيقولون

خرّوب وسمنان اسم ماء لبني ربيعة او واد فعلان لا فعلال وخزعال الناقة التي بها

ظلع نادر اذ لم يوجد في كلامهم من غير ذوات التضعيف سواه وهذا ايضا هو الثبت

المقتضي للعدول عن القاعدة الممهدة وزاد ابو مالك القسطال وهو الغبار وكانه محمد وزاد

ثعلب قهقار الحجر الصلب والاكثرون على انه قهقر بتشديد الراء وبطنان فعلان لا فعلال

وقرطاس بضم القاف ضعيف والفصيح بكسرها ونحوه وفعلال هو الثبت المقتضي للعدول

مع انه نقيض ظهران اذ البطنان الجانب الطويل من الريش والظهران خلافه والظهران

فعلان يقينا لانه غير مكرر فكذا البطنان وان كان مكررا حملا للنقيض على النقيض لمناسبة

وهي ان النقيضين غالبا يتلازمان في الخطور بالبال بشهادة الوجدان ثم ان كان قلب في الموزون

بان غير مواضع حروف الاصول بالتقديم والتاخير قلبت الزنة مثله تنبيها على ترتيب حروف

الاصول كقولك في ادور جمع دار انه اعفل وذلك لان الاصل في جمعها ان يقال ادور اذ هي

معتلة العين همزوا الواو المضمومة جوازا ثم قلبوها الى موضع الفاء وخففت الهمزة فصار

ادر ويعرف القلب في الموزون باصله كناء يناء ونأى ينأى مع النأي الذي هو الاصل

لاشتقاق الفعل من المصدر على الاصح ولما كان نأى ينأى موافقا للمصدر في كونه ناقصا

مهموز العين دون ناء يناء لكونه اجوف مهموز اللام عرفنا ان ناء يناء مقلوب نأى ينأى

فوزنهما فلع يفلع وبامثلة اشتقاقه وهي الكلمات التي يعرف عودها جميعا الى اصل

واحد كالجاه فان نظائره الوجه والتوجه وغير ذلك وهي معتلة الفاء وكذا الجاه

فيعرف بذلك انه مقلوب العين الى موضع الفاء وبالعكس قيل وكان القياس جوه بالواو

الساكنة لكنه حيث غيرت الواو بالتقديم غيرت بالتحريك فانقلبت الفا فوزنه عفل
بفتح الفاء والحادي فان نظائره وهي الوحدة والتوحيد وغيرهما دلت على ان اصله الواو ثم
زحلقت الواو الى الاخر فلم يمكن الابتداء بالف الفاعل فاخرت عن الحاء فصار الحادو على وزن
عالف ثم انقلبت الواو المتطرفة الواقعة بعد الكسرة ياء فصار الحادي والقسي فان مفرده قوس
وكذا نظائره من نحو قوس الشيخ واستقوس اي انحنى دلت على ان الاصل فيه قووس على فعول
نقلت اللام الى موضع العين وبالعكس فصار قسوو على فلوع قلبت الواو المتطرفة ياء ثم واو
الجمع ايضا وكسرت القاف والسين للاتباع والمناسبة فصار قسي على وزن فليع وصحته
كاين فان وزنه عفل ولولا انه مقلوب بئس لقيل اس على قياس اب وهاب فالاندراج
بعد القلب تحت القياس لا على اعلال غير مفيد ان لم يندرج الاصل فيه كما في اليس بخلاف
ما اذا كان الاصل ايضا كل نحو ناء بناء وبقلة استعمال كارام وادر جمع رئم ودار
الذي وردبه الاستعمال الاكثر اي رءام وادور فقلبا فوزنهما اعفال واعفل هذه
ما وقع عليها الاتفاق من الوجوه التي يعرف بها القلب وربما ينظاف على المطلوب اكثر من واحد
منها ويعرف القلب ايضا باداء تركه الى اجتماع همزتين عند الخليل نحو جاء وذلك انه اسم فاعل
من جاء يجيئ معتل العين مهموز اللام فاصله جايئ بتقديم الياء على الهمزة فلو لم يقلب
بجعل الهمزة مكان الياء لوجب ان تقلب الياء التي بعد الف تفاعل همزة مثلها في سائل
وسائر من سال يسيل وسار يسير وح يؤدي الى اجتماع همزتين في كلمة واحدة وذلك
مستنكر فظهر ان ترك القلب في مثل جايئ كيف يؤدي الى اجتماع همزتين فيجب تقديم

القلب في مثله ثم اعلاله اعلال قاض هذا قول الخليل فوزنه عنده فالع وقال غيره لا باس
باجتماع الهمزتين اذ اعلاج بهما بما يقتضيه الاصل ففي جاء بالهمزتين قلبت الثانية ياء على قياس
مثلها ثم يعل اعلال قاض واورد على هذا القول ان الياء المنقلبة عن الهمزة قياسها ان يصح
على الافصح فلو كانت الياء في جائي بتقديم الهمزة على الياء منقلبة عن الهمزة لكان الافصح
ابقاؤها كما في دارئي ومستهزئون اذا خففت همزتهما فانه لا يعلاج اعلال قاض ولما
اجمع على اعلال جاء اعلال قاض عرف ان الياء مقلوبة لا منقلبة عن الهمزة واجيب عن الاول
بانا لا نم ان الياء المنقلبة عن الهمزة قياسها ان تصح مط بل فيه تفصيل وهو انه ان كان
ابدال الياء عن الهمزة واجبا فالاعلال واجب والا فلا لكن الابدال واجب في جاء بهمزتين
فيجب اعلالها بعد الابدال بخلاف نحو داري ورد هذا الجواب بان قولكم ان كان الابدال
واجبا فالاعلال واجب منقوض بائمة فان اصله ائممة بهمزتين وبعد ابدال الثانية
ياء وجوبا ليس يجب اعلالها بقلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها بل ليس يجوز
وايضا قولكم ان لم يكن الابدال واجبا لم يكن الاعلال واجبا منقوض بنحو خطيئة فان
ابدال الهمزة ياء جائز فيه مع ان الادغام بعد ذلك واجب وكلا النقضين مدفوع اما
الاول فلان اصل ائمة ائممة نقلت حركة الميم الاولى الى الهمزة التي قبلها وادغمت الميم في
الميم فصارت ائمة فحركة الهمزة عارضة وكذا حركة الياء المبدلة عنها والحركة العارضة
لا يعتد بها كما في نحو اخشى الله فوجوب الاعلال هناك مفقود فلهذا لم يعل واما النقض
الثاني فلان ابدال الهمزة ياء في نحو خطيئة انما يرتكب لاجل الادغام فلهذا لم يجز الا ادغا

القول في اشتقاق الاشياء الاقوال المختلفة فيها

بعد ذلك بخلاف نحو دارئ فان تخفيف الهمزة فيه مقصود بالذات ويمكن ان يقوى قول الخليل بانه لا يلزم منه الا القلب وان كان على خلاف القياس واما مذهب غيره فيلزم منه اعلالا قلب العين همزة واللام ياء واما اعلال قاض فمشترك فيهما ويمكن ان يعارض بان اعلالين اذا كان على القياس اولى من اعلال واحد على خلاف القياس فبهذا الوجه ايضا يعرف القلب وان كان مختلفا فيه ويعرف باداء ترك القلب الى منع الصرف بغير علة وانما يعرف القلب بهذا الوجه على الاصح وهو مذهب الخليل وسيبويه وغيرهما من المحققين نحو اشياء فانها لفعاء عندهم وذلك انهم وجدوها غير منصرف في كلامهم ولم يكن فيها سبب ظاهر من اسباب منع الصرف فقدروا فيها القلب ليكون اصلها شيئاء كحمراء فلا ينصرف لالف التانيث وان كان اسم جمع لا جمعا لشيء وقال الكسائي انها افعال جمعا لشيء مثل فرخ وافراخ وانما تركوا صرفها لكثرة استعمالهم لها ولانها شبهت بفعلاء وهذا القول ليس بسديد اذ يلزم منه منع صرف ابناء واسماء ايضا من غير علة مع ان اشياء يجمع على اشاوى كعذارى وافعال لا يجمع على فعالى واصل اشاوى اشايى بالتشديد فقلبت الهمزة ياء فاجتمعت ثلث ياءات فحذفت الوسطى وقلبت الاخيرة الفا وابدلت من الاولى واوا وحكى الاصمعي انه سمع رجلا من افصح العرب يقول لخلف الاحمر ان عندك لاشاوى مثل الصحارى ويجمع ايضا على اشايا واشياوات وهذه كلها دليل على ان مفردها فعلاء وقال الفراء انها افعاء واصلها افعلاء وذلك ان اصل شيء شيّئ مثل بيّن ولبّن فجمع على افعلاء مثل ابيناء والبناء ثم خفف فقيل شيء كما قالوا بين ولين وقالوا اشياء اصله اشيئاء فحذفوا الهمزة الاولى التي هي لام

الكلمة

الكلمة وهذا القول ايضا ليس بسديد فانه لو كان اصل شيء شيّئا لكان الاصل شايعا كثيرا استعماله كما ان بيّنا مشددا اكثر من بين مخففا وايضا حذف الهمزة في مثل هذه الصورة غير ثابت وايضا تصغيرها على اشيئاء يمنع عن ذلك لان جمع الكثرة اذا اريد تصغيره ولم يكن له جمع قلة وجب رده الى المفرد وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة حسب ما يقتضيه ان كان ممن يعقل فبالواو والنون والا فبالالف والتاء فكان يجب ان يقال شييئات وايضا يرد عليه ما ورد على قول الكسائي اما حديث الجمع على اشاوى وغيرها فظاهر لان افعلاء لا يجمع مثل تلك الجموع واما لزوم منع الصرف بغير علة فلان افعاء ليست من صيغ المؤنث بالالف الممدودة ولا يفيده تقدير حذف اللام لانه في حكم المعدوم لصرف فاصح الاقوال اذن مذهب المحققين واذا عرفت حكم القلب حتى لو كان في الموزون قلب تقلب في الزنة مثل ذلك فقل كذلك الحذف حتى لو كان في الموزون حذف وتحذف عن الزنة مثل ذلك كقولك في قاض فاع تحذف اللام عن الزنة كما حذفت عن الموزون وتجعل اعرابها رفعا وجرا تقديريا مثله لا تعدل عن هذا الطريق لا في القلب ولا في الحذف الا ان تبين فيهما الاصل فانك تقول اح في القلب وزن ادور في الاصل افعل وفي الحذف وزن قاض في الاصل فاعل وتنقسم الابنية الاصول اسما كانت او فعلا الى قسمين صحيح ومعتل فالمعتل ما فيه حرف علة وهي الواو والالف والياء والصحيح بخلافه فالمعتل بالفاء مثال لانه يماثل الصحيح في تصاريفه اذا كان ماضيا تقول وعد وعدا وعدوا الى اخره كما تقول ضرب ضربا ضربوا الخ وبالعين اجوف وهو ذو الثلاثة لكون ماضيه على ثلاثة احرف اذا اخبرت عن نفسك مثل قلت وباللام

منفوص وذلك واضح وذو الاربعة لكون ماضيه على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك
كدعوت وبالفاء والعين كويل ويوم او بالعين واللام مثل طوى وحيي لفيف مقرون لاقتران
حرفي العلة مع الاقتران وبالفاء واللام لفيف مفروق لافتراقهما وللاسم الثلاثي المجرد
عشرة ابنية والقسمة العقلية بعد التزام تحريك الفاء اما لتعذر الابتداء بالساكن
او لتعسره واداثه الى الكلفة وبعد ترك اللام للاعراب تقتضي ان تكون اثني عشر بناء
من جهة احوال ضرب فائه الثلث وهي الحركات الثلث في احوال عينه الاربع وهي الحركات مع
السكون سقط منها فِعُل وفُعِل استثقالا للنقل من الضمة الى الكسرة اذا كانتا لازمتين
العارضتين نحو ضُرِب وللنقل من الكسرة الى الضمة على الاطلاق وجعل الدئل فهو
عن دئل الذي هو مبني للمفعول من دأل يدأل دألاً ودألانا اذا مشى كأنه مثقل من حمله والدئل
دويبة شبيهة بابن عرس قال كعب بن مالك شعرا جاؤا بجيش لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس
الدئل يصف جيش ابي سفيان حين غزا المدينة والتعريس نزول القوم في السفر من آخر الليل
للاستراحة واعرسوا لغة فيه قليلة والموضع مُعرّس ومعرس قال احمد بن يحيى لا نعلم اسما
جاء على وزن فعل غير هذا قيل جاء رئم للاست ووعل في الوعل واجيب بان امثالها
لو ثبت فمحمولة على النقل من الافعال مثله في ضرب لو سمي به والحبك في جمع الحباك
الطريقة في الرمل ونحوه ان ثبت انه قرئ في الشواذ والسماء ذات الحبك بكسر الحاء
وضم الباء فمحمول على تداخل اللغتين في حرفي الكلمة وذلك انه جاء حبك بكسرتين و
حبك بضمتين فاذن الابنية من الثلاثي المجرد عشرة كما قلنا وهي فلس فرس كتف عضد

حبر عنب

حبر عنب ابل قفل صرد طائر وعنق وقد يرد بعض من هذه الاوزان الى بعض على سبيل
الفرعية لا الاصالة ففعل مما ثانيه حرف حلق وسنعرفه كفخذ يجوز فيه ثلثة اوزان اخر
فرعية فخذ بابطال حركة العين للتخفيف فخذ بنقل كسرة العين الى الفاء لذلك ايضا فخذ
باتباع الفاء العين لتحصيل المشاكلة والفرق بين هذه الاوزان الثلثة وبين فلس وحبر
وابل ان هذه فروع في الاوزان المردودة اليها وتلك اصول وكل الفعل ان كان عينه حرف حلق
كشهد يجوز فيه الفروع الثلاثة باعيانها ونحو كتف مما هو على فعل وليس ثانيه حرف الحلق يجوز فيه
فرعان فقط كتْف بابطال حركة العين وكِتْف بالنقل ولا يجوز الاتباع ونحو عضد يجوز فيه
عضْد بابطال حركة العين ونحو عنق يجوز فيه عنْق بالاسكان ونحو ابل وفي بلز للمرأة الضخمة
بلز بالاسكان فيهما ولا ثالث لهما اي لابل وبلز الحاصل ان في فعل ما جاء الا ابل وبلز
ظاهرا بشهادة استقراء كلام الفصحاء وكانه ما ينقل من لفاظ اخر واردة بكسرتين مثل
اتان ابد اي ولود وحبر لقلح الاسنان واطل في الاطل للخاصرة وغير ذلك لم يتحقق وجودها
بعد في الفصيح ونحو قفل يجوز فيه فعل بضمتين على راي لمجيء عُسُر ويُسُر في عسر ويسر فان الضم
فرع السكون فيهما لقلة استعماله بالضم وكثرته بالسكون والاكثر على خلاف ذلك فان
الفرع يجب ان يكون اخف على انه يجوز ان يكون الضم بالاصالة والسكون بالفرعية وقد
كثر استعماله لكونه اخف فهذه حال ابنية الاسم الثلاثي المجرد وللرباعي المجرد خمسة وكانت
القسمة العقلية توجب كونها ثمانية واربعين الحاصلة من ضرب احوال الفاء الثلث في
احوال العين الاربع ثم في احوال اللام الاول الاربع لكنه لم يوجد بالاستقراء الا خمسة ابنية

وهي جعفر للنهر الصغير وزبرج للزينة وبرثن لمخلب الاسد ودرهم وقمطر لما يصان فيه الكتب
وزاد الاخفش بناء سادسا نحو جخدب لضرب من الجراد وهو الاخضر الطويل الرجلين ويروي
الباقون بضم الدال وثبوت هذا البناء عند المحققين من القبول لانهم يقولون ماله
عندي جندب والدال الثانية للالحاق والا لوجب الادغام فوجب ثبوت هذا البناء الملحق
به واما نحو جندل للموضع فيه حجارة وعلبط للضخم فتوالي الحركات الاربع حملهما على انهما
محذوفا جنادل وعلابط فان مثل ذلك مرفوض في كلامهم فلا يثبت بهما بناء ان اخر
وللخماسي المجرد اربعة من الابنية وان كانت القسمة تقتضي كونها مائة واثنين وتسعين
الحاصلة من ضرب ما للرباعي في الاربع من احوال اللام الثانية والابنية الاربعة هي سفرجل
وقرطعب للشيء الحقير وجحمرش للعجوز وقذعمل للابل الضخم وللمزيد فيه من الثلاثي
والرباعي ابنية كثيرة تعرف على الاجمال في باب ذي الزوائد ولم يجئ في الخماسي الا عضرفوط
للعظاية الذكر وخزعبل للباطل وقرطبوس للداهية وقبعثرى ما لشوب لفصيل مهزول
او لجمل ضخم وليس الفه للالحاق اذ لا اصل سداسيا يلحق به ولا للتانيث لقولهم قبعثراة
وخندريس للخمر العتيقة فان نونه اصلية عند الاكثر ووزنه فعلليل ليكون مزيد الخماسي
وعند بعضهم النون زائدة ووزنه فنعليل فيكون مزيد الرباعي واحوال الابنية تسبها
الاستقراء قد تكون للحاجة بمعنى الافتقار في التعبير عما في الضمير اليها كالماضي والمضارع
والامر والنهي واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر
واسمي الزمان والمكان والالة والمصغر والمنسوب والجمع والتقاء الساكنين والابتداء

والوقف

والوقف وقد تكون للتوسع كالمقصور والممدود وذي الزوائد وقد تكون للمجانسة
كالامالة وقد تكون للاستثقال كتخفيف الهمزة والاعلال والابدال والادغام والحذف
الماضي للثلاثي المجرد ثلثة ابنية الاول فعَل ومضارعه على ما يجيء اما يفعُل بضم العين او
يفعِل بكسرها متعديا كان ولازما والثاني فعِل ومضارعه اما يفعَل بفتح العين او يفعِل
بكسرها متعديا كان او لازما والثالث فعُل ومضارعه يفعُل بضم العين فقط وهو
لازم كله فالاول نحو قتله يقتله وضربه يضربه وهما متعديان وقعد يقعد وجلس
يجلس وهما لازمان ولا اعتداد بنحو ذهب يذهب مفتوحي العين في الماضي والمضارع لانه
فرع على يفعِل او يفعُل وانما صير اليه لمكان حرف الحلق والثاني نحو شربه يشربه ومقته
يمقته وهما متعديان وفرح يفرح ووثق يثق وهما لازمان والثالث نحو كرم يكرم وللمزيد فيه
من الثلاثي خمسة وعشرون بناء بعضها ملحق بدحرج الرباعي غير المزيد فيه وهي فعلل
وفوعل وفيعل وفعول وفعنل وفعلى نحو شملل اذا اسرع وهذا بتكرير اللام وحوقل
الشيخ اذا كبر وهذا بزيادة الواو وبيطر من بطر اذا شق ومنه البيطار وهذا بزيادة
الياء وجهور في كلامه بمعنى جهر وقلنس قلنسة اذا البسه القلنسوة وهذا بزيادة النون
وقلسى قلساة بمعناه وهذا بزيادة الالف والخامس من هذه الابنية اعني فعنل لم
يورده صاحب المفتاح واورد بدله فعيل مثل شريف الزرع اذا قطع شريافه
والشرياف ورق الزرع اذا طال وكثر حتى يخاف فساده فيقطع وبعضها ملحق بتدحرج
مزيد الرباعي وهي تفعلل وتفوعل وتفيعل وتفعول وتمفعل وتفاعل وتفعّل

نحو تجلبب وتجورب اى لبس الجلباب والجورب وتشيطن وترهوك اذا مشى كانه يموج فى مشيه
وتمسكن وتغافل وتكلم والتاء فى اوائل هذه الابنية ليست للالحاق لان الالحاق لا
يكون فى اول الكلمة وانما هى لتحقيق معنى المطاوعة فى الملحق به وفى عد البنائين الاخرين اعنى
تغافل وتكلم من الملحقات مناقشة لبعضهم قالوا ان الالف لا يكون للالحاق الا بدلا من
الياء فى الطرف كما فى اسلنقى واذا كان كذلك لم يكن تغافل ملحقا بتفعلل وكذا تفعّل
لا يكون ملحقا بتدحرج لان تفعّل مطاوع فعّل وفعّل غير ملحق بدحرج لاختلافهما فى
المصدر فكذا مطاوعه وبعضها ملحق باحرنجم مزيد الرباعى ايضا نحو اقعنسس وزنه افعنلل
بزيادة همزة الوصل والنون والسين الاخيرة من قعس اذا اخرج صدره ودخل ظهره ضد
الحدب واسلنقى اذا نام على قفاه وزنه افعنلى بزيادة همزة الوصل والنون والالف
فجميع الابنية الملحقة اذن خمسة عشر على رأينا ومعنى الالحاق والغرض منه قد تقدم
فيكون مصادر هذه الملحقات وما يتفرع على مصادرها من التصاريف كمصادر ما
الحقت به وما يتفرع عليها من غير تفاوت تحقيقا للغرض من الالحاق وما سوى هذه الابنية
من مزيد الثلاثى فانه غير ملحق وذلك عشرة ابنية افعل وفعّل وفاعل وانفعل وافتعل
واستفعل وافعالّ وافعلّ وافعوعل وافعوّل نحو اخرج وجرّب وقاتل وانطلق واقتدر
واستخرج واشهابّ الفرس واشهبّ ايضا اذا غلب بياضه على سواده واغدودن
الشعر اذا طال وتم واعلوّط بعيره اذا تعلق بعنقه وعلاه وانما لم يكن مثل
اخرج وجرّب ملحقا بدحرج وان كانا متوازنين لاختلاف مصادرهما ولاعتداد

بمجيء

بمجيء دحراج فى مصدر دحرج مثل اخراج فى مصدر اخرج لعدم اطراد فعلال فى
مصدر فعلل واطراد افعال فى مصدر افعل على ان الالحاق لا يكون فى اول الكلمة
ولا يذهبن بك الوهم الى ان نحو استخرج يجب ان يكون ملحقا باحرنجم لتوازنهما وتوازن مصدريهما
وسائر تصاريفهما لان احرنجم مزيد فيه وكل ثلاثى ملحق بمزيد الرباعى ينبغى ان يكون فيه
من الزيادة مثل ما فى الملحق به وفى مقابلتها فيجب ان يكون فى استخرج نون زائدة مكان
نون احرنجم وليس كذلك لا هو ولا مصدره واستكان اذا خضع قيل انه افتعل من السكون
فالمد شاذ كما قال ابن هرمة يرثى ابنه فانت من الغوائل حين ترمى ومن ذم الرجال بمنتزاح
يريد بمنتزح لانهم يقولون انت بمنتزح من كذا اى بعيد منه الا انه اشبع فتحة الزاى فتولدت
الالف وقيل استفعل من كان كانه بخضوعه تغير من كون الى كون كاستحال اذا تغير
من حال الى حال فالمد قياسى لانه مثل فى استجاب واستقام واليه مال ابو على الفارسى
ففعل بفتح العين فى الماضى جاء لمعان كثيرة لا تنضبط كثرة وسعة باب المغالبة وهو
ان تذكر الفعل بعد المفاعلة مسندا الى الغالب منهما يبنى على فعلته افعله بفتح العين
فى الماضى وضمها فى الغابر وان لم يكن من هذا الباب لكثرة مجيء الفعل من هذا الباب مثله
الكبر والكثر والقهر للغلبة فى الكبر والكثرة والقهر نحو كارمنى فكرمته اكرمه اى غلبته
فى الكرم اغلبه الا باب وعدت وبعت ورميت من معتل الفاء ومن معتل العين
ومعتل اللام اليائيين فانه يبنى منها فعلته افعله بكسر العين فى الماضى كما قلنا ولكن
بالكسر فى الغابر فيقال واعدنى فوعدته اعده وبايعنى فبعته ابيعه ورامانى فرميته

ارمية لان هذه المعتلات لم تجئ من يفعل بضم العين وعن الكسائى انه يبنى في نحو شاعرنى فشعرته ما عينه او لامه حرف حلق اشعره بالفتح فى الغابر استثقالا والاول عدم الفرق لان حرف الحلق لا يوجب الفتح والا لكان كل ما فيه حرف حلق مفتوح العين فى غير باب المغالبة وليس كذلك مع ان ابا زيد حكى شاعرته فشعرته اشعره وفاخرته فخرته افخره بالضم فيهما قال سيبويه وليس فى كل شئ باب المغالبة الا ترى انهم لا يقولون نازعنى فنزعته استغناء عنه بغلبته وفعل بكسر العين فى الماضى يكثر فيه العلل والاحزان واضدادها كسقم ومرض وحزن وفرح وقد يكون لغيرها مثل شرب وعلم ونحوهما ويجئ الالوان والعيوب والحلى ايضا عليه وقد جاء من الالوان ادم وسمر ومن العيوب عجف من العجف وهو الهزال وحمق وخرق اذا لم يكن رفيقا وعجم ومن الحلية رعن اذا كان مسترخيا جميع لك بالكسر والضم وفعل بضم العين لافعال الطبايع ونحوها مما جبل عليها الانسان او صارت كالطبايع بالتكرار كحسن وقبح وصغر وكبر فمن ثم كان لازما لعدم توقف الذهن على متعلق بعد العلم بان تلك الطبيعة حاصلة لصاحبها رشد رحبتك الدار على انه محمول على حذف البلاء اى رحبت بك فهو ايضا فى التحقيق لازم واما باب سدته مما يخيل الى الناظر فيه انه مضموم العين متعد لانك تقول ساد القوم يسودهم فليست الضمة فيه باصلية وانما هى عارضة و اختلف فى سبب عروضها على قولين صحيح وغير صحيح فالصحيح هو ان الضم لبيان بنات الواو لا للنقل وكذلك باب بعته الكسرة فيه لبيان بنات الياء لا للنقل وذلك ان اصلهما سودت وبيعت بفتح الواو والياء قلبتا الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وحذفت الالف

لالتقاء الساكنين فبقى سدت وبعت بفتح الفاء فيهما فضمت الفاء فى الاول ليكون دليلا على انه واوى وكسرت فى الثانى ليدل على انه يائى وراعوا فى باب خفت وهبت بيان البنية لا بيان الواوى واليائى حيث لم يضموا الفاء فى خفت ليدل على انه واوى ولم يكسروها فى هبت ليدل على انه يائى لان بيان البنية اهم من بيان الواو والياء لتعلق الاول بالمعنى والثانى باللفظ وحيث ان الكسر فى خفت وهبت كان يدل على انهما مكسورا العين وان الكسرة منقولة عنها اذ لا ماضى مكسور الفاء كان ابقاء خفت على حاله اولى بخلاف الفتح فى سدت وبعت فانه لما لم يكن يدل على حركة العين لجواز كونه اصليا وكونه منقولا لا صير الى التغيير المذكور ليفيد بيان الواو والياء حتى لا يفوت المهم والاهم جميعا وغير الصحيح من القولين هو ان اصل سدت سودت بفتح العين نقلت الى فعلت بضمها ثم نقلت الضمة الى الفاء وحذفت لالتقاء الساكنين وكان بعت اصله بيعت بفتح العين فنقلت الى فعلت بكسرها بعد نقل الكسرة الى الفاء حذفت الياء لالتقاء الساكنين وانما قلنا ان هذا القول غير صحيح لانه يلزمهم نقل وزن اصلى الى وزن يخالفه لفظا وذلك ظ ومعنى ايض لان الاوزان التى للفعل الثلاثى مختلفة فى المعنى كما تلونا عليك

وافعل للتعدية غالبا نحو اجلسته ومعنى التعدية ان يجعل الفعل بحيث يتوقف فهمه على متعلق بعد ان لم يكن كذلك وللتعريض نحو ابعته اى جعلته عرضة للبيع وللصيرورة ذا كذا نحو اغد البعير اى صار ذا غدة ومنه احصد الزرع اى صار ذا حصاد بمعنى ذا استحقاق فيه حصادا ولوجوده على صفة نحو احمدته اى وجدته محمودا وابخلته اى وجدته بخيلا وللسلب نحو اشكيته اى ازلت

في معاني ابواب الافعال

في معاني باب التفعيل

شكابته وبمعنى فعل نحو قلته البيع واقلته اياه وفعّل للتكثير غالبا وذلك قد يكون في
المفعول نحو غلّقت الابواب وقطّعت الاثواب فان قلت الباب والثوب خففت في
الافصح وقد يكون في الفعل نفسه نحو جوّلت وطوّفت وقد يكون في الفاعل نحو موّتت الابال
وهذا يعني الذي يكون في الفعل والفاعل عند كون الفعل لازما والاخير يلزم ان يكون الفاعل
جنسا ليصح وقوعه على الكثير لا جزئيا لا يقبل الشركة ويلزم في جميع الصور التكثير في الفعل
وللتعدية نحو فرّحته ومنه فسّقته اى نسبته الى الفسق لانك لما نسبته الى ذلك فكانك
احدثت فيه شيئا كان مجهولا وغير متقرر وللسلب نحو جلّدت البعير وقرّدته اى سلخت جلده وازلت
قراده وبمعنى فعل نحو زلته وزيّلته اى فرّقته وفرقته وفاعل لنسبة اصله وهو مصدر الى احد
الامرين متعلقا بالاخر للمشاركة صريحا فيجيئ العكس ضمنا نحو ضاربته وشاركته فان اصل كل
منهما وهو الضرب والشركة منسوب الى ضمير المتكلم على انه متعلق بالغائب بمعنى كونه واقعا عليه
لا مط بل من حيث ان ذلك الاصل ايض بعينه منسوب الى ضمير الغائب على انه متعلق بالمتكلم واقع
عليه ايض ضمنا فكل منهما فاعل من وجه مفعول من وجه ومن ثم جاء غير المتعدى متعديا الى واحد
وهو متعلق المنسوب اليه الاصل نحو كارمته وشاعرته والمتعدى الى واحد مغاير للفاعل
متعديا الى اثنين بزيادة مفعول لا يغاير الفاعل ويصلح للمشاركة نحو جاذبته الثوب
فان جذبت الثوب متعد الى مفعول واحد غير صالح لمشاركة الفاعل في الجذب فيجب زيادة
مفعول اخر يصلح لذلك بخلاف شاتمته وضاربته فان الثلاثي منهما متعد الى مفعول واحد
صالح للشركة فلا احتياج الى زيادة مفعول اخر وبمعنى فعّل نحو ضاعفته بمعنى ضعّفته

في معاني باب المفاعلة وتحقيق معناه

في معنى التفاعل

وبمعنى فعل نحو سافرت بمعنى سفرت وتفاعل لمشاركة امرين فصاعدا في اصله صريحا
نحو تشاركا وتضاربا وتشاركوا وتضاربوا ومن ثم نقص مفعولا عن فاعل اذ لا يقصد ههنا
تعلق احد الامرين بالاخر من حيث وقوع الفعل الصادر عنه عليه بل يقصد مجرد تشاركهما
في اصل الفعل ولهذا فان البادى في فاعل يسبق الى الفهم انه هو الذى نسب اليه الفعل صريحا
بخلاف تفاعل فان البادى لا يفهم منه اصلا ويجيئ ايض ليدل على ان الفاعل اظهر ان اصله حاصل
له وهو منتف عنه نحو تجاهلت وتغافلت وبمعنى فعل نحو توانيت بمعنى ونيت ومطاوع فاعل
نحو باعدته فتباعد وبمعنى المطاوعة انه قبل الفعل ولم يمتنع وتفعّل لمطاوعة فعّل نحو كسّرته
فتكسّر وللتكلف نحو تشجّع وتحلّم اى اظهر من نفسه الشجاعة والحلم بكلفة وللاتخاذ نحو توسّد
الحجر اى اتخذه وسادة وللتجنب نحو تاثّم وتحرّج اى تجنب الاثم والحرج وللعمل المكرر في مهلة نحو
تجرّعته اى شربته جرعة بعد جرعة ومنه تفهّم المسئلة اى فهمها بالتدريج وبمعنى استفعل نحو تكبّر
وتعظّم بمعنى استعظم واستكبر كانه طلب اصل الفعل من نفسه وانفعل لازم كله لان معناه
حصول الاثر ولهذا قال مطاوع فعل المتعدى غالبا نحو كسرته فانكسر وقد جاء مطاوع افعل نحو
سفقت الباب واسفقته اى رددته فانسفق وازعجته اى قلعته من مكانه فانزعج وتخص
بالعلاج والتاثير كانهم لما خصوه بالمطاوعة التزموا ان يكون من افعال الجوارح ليكون مطاوعه
جليه عند الحس بخلافها لو كان من المعانى فان مطاوعته قد تخفى ولهذا لا يقال علمته فانعلم ومن ثم
قيل انعدم خطاء لان الاعدام استيصال الموجود دفعة فلا يبقى ثمة حيثية علاج وتاثير وقيل
لان الشيء اذا انعدم لم يبق له اثر فكيف يكون للغير فيه تاثير وافتعل للمطاوعة غالبا نحو غممته

في معنى التفعل

في معنى انفعل

في معنى افتعل

في معاني استفعل

اى احدث فيه لغم فاغتم وللاتخاذ نحو اشتوى اى اتخذ الشوى لنفسه وبمعنى التفاعل نحو اجتوروا واختصموا بمعنى تجاوروا وتخاصموا وللتصرف هو المعالجات في تأثير الشيء والمبالغة والاحتيال فيه نحو اكتسب والفرق بينه وبين كسب ان ذلك تحصيل شيء على اى وجه كان بخلاف الاكتساب ولهذا قال عز من قائل لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت تنبيها على ان الثواب تارة على اى فعل حسن كان وان صدر عنه على سبيل الاتفاق والعقاب لا يكون الا على منهى بولغ في ارتكابه وانسد طريق الاعتذار عنه واستفعل للسؤال اما صريحا نحو استكتبته او تقديرا نحو استخرجته فانه قد لا يكون ثمة الامر بخيل طلب الخروج حتى خرج كقولك استخرجت الوتد من الحائط اى لم ازل اتلطف واتحيل حتى خرج ونزل ذلك منزلة الطلب وكذلك استرقع الثوب فانه لظهور خلوقته كانه يسئل ان يرقع وللتحول من حال الى حال نحو استحجر الطين وكقوله شعر ان البغاث بارضنا تستنسر والبغاث بحركات الباء ضعاف الطير وما يصاد منها والنسر طائر معروف اى من جاورنا عز بنا وبمعنى فعل نحو قر واستقر وما عدا هذه الابنية الثمانية التي ذكرنا معانيها الى تمام الخمسة والعشرين لا معنى لها زائدا على اصولها الا المبالغة فلا حاجة الى تعدادها تقول شهب الشيء بالكسر شهبا وللمبالغة اشهب اشهبابا واشهاب اشهيبابا وكذا اخشوشن واعشوشب الارض واحلولى مبالغة خشن وعشب وحلا وهو لازم غالبا قال الجوهري لم يجئ افعوعل متعديا الا احلولى من قول الحلو لبته واعروري الفرس اى ركبه عريانا وكذا افعول مما يفيد المبالغة نحو اجلوذ بهم السير اى دام مع السرعة والغالب عليه اللزوم فهذا تمام الكلام في ماضي الثلاثي المجرد

في ان للرباعي المجرد بناء واحدا

والمزيد فيه وللرباعي المجرد بناء واحد وهو فعلل نحو دحرجته من العجرجة وهو ما يدحرجه الجعل من البنادق وهذا متعد ودربخ الرجل اذا طأطأ راسه اى سكنه وبسط ظهره ودربخت الحمامة اذا خضعت لذكرها وطأ وعته وهذا لازم وللمزيد فيه من الابنية ثلاثة تفعلل وافعنلل وافعلل بسكون الفاء بعد همزة مكسورة للوصل وفتح البواقي مع تثقيل الاخر واصله افعلل بسكون اللام الاولى وفتح الباقيتين نحو تدحرج وهو مطاوع دحرج واحرنجم القوم ازدحموا واقشعر جلد الرجل واصله اقشعرر يقال منه اخذته القشعريرة وهي لازمة كلها بحكم الاستقراء

في كيفية حصول المضارع وبنائه

المضارع انما يحصل اركانه بزيادة حرف المضارعة وهو احد حروف اتين على الماضي واما هيئاته فان كان مجردا على فعل كسرت عينه او ضمت نحو ضرب يضرب و نصر ينصر او فتحت ان كان العين او اللام منه حرف حلق غير الف اذ لا اعتداد بها وان كانت من جملة حروف الحلق لانها تكون منقلبة عن واو او ياء البتة وانما المعتبر منها ما عداها وهي ستة الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء نحو سئل يسئل وجبه يجبه ومنع يمنع ونبح ينبح وشغل يشغل وفخر يفخر وانما اشترط كون العين او اللام حرف حلق في الرد الى الفتح لانها متحركان في المضارع اما العين فدائما واما اللام فغالبا فيناسب التخفيف بخلاف ما لو كان الفاء حرف حلق فانه لا اعتداد به لسكونه ابدا في المضارع ولكنه لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط فليس كل ما عينه او لامه حرف حلق فانه يرد الى الفتح نحو دخل يدخل ورجع يرجع ولكن كل ما يرد الى الفتح يجب ان يكون عينه او لامه حرف حلق وشذ ابى يابى فكانهم راعوا ما علموا ان الياء يصير الفا وهي الالف والالف حرف حلق واما قلى يقلى فعامرية

وليس بفصيح وانما الفصيح الكسر في مضارعه وركن يركن من التداخل وذلك انه جاء على وزن نصر ينصر وعلى وزن علم يعلم فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني ولزموا الضم في مضارع الاجوف من الواو والمنقوص منها نحو يقول ويدعو والكسر فيهما بالياء نحو يبيع ويرمي لمناسبة الضمة الواو والكسرة الياء ومن قال طوحت اي اهلكت من طاح اذا هلك واطوح من كذا في التفضيل وتوهت واتوه بمعناهما فطاح يطيح وتاه يتيه شاذ عنده او من التداخل لان وجود طوحت واطوح وتوهت واتوه يدل على انهما واوي فكان ينبغي ان يقول طاح يطوح وتاه يتوه فقط ولم يقل طاح يطيح وتاه يتيه ولا طحت بكسر الطاء واما من قال طيحت وتيهت وهو اطيح من كذا واتيه فطاح يطيح وتاه يتيه عنده على القياس وقيل ان سيبويه حكى عن الخليل ان طاح يطيح وتاه يتيه هما مكسورا العين في الماضي والمضارع جميعا كان يابن وعلى هذا ايضا لا يكونان شاذين ولم يضموا المضارع في المثال استثقالا لذلك ووجد يجد بالضم في المضارع ضعيف لتفرد بني عامر به قال لبيد بن ربيعة العامري شعر لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الصوادي لا يجدن غليلا يقال قد نقعت بالماء اي رويت به والصوادي النخيل الطوال على ما في الصحاح والغليل حرارة العطش ولزموا الضم في المضاعف المتعدي نحو يشد ويمد في مضارع شد ومد لانهم علموا ان المتعدي كثيرا ما يلحقه هاء الضمير مثل يشده ويمده ولو كسروه لاستثقل عند ذلك مع كثرة مجيء المضاعف المتعدي وقد جاء قليلا بالكسر ايضا نحو نم ينم وعل في الشراب يعل وشده يشده وصده يصده وجاء حبه يحبه بالكسر فقط وجمع

هذه المباحث على تقدير كون الماضي المجرد الثلاثي على فعل بفتح العين فان كان على فعل بكسرها فتحت عينه في المضارع نحو علم يعلم او كسرت ان كان مثالا بالواو نحو ومق يمق وورث يرث وكذلك كلما كان فاؤه واوا نحو ولي يلي لاستلزامه التخفيف بحذف الواو لو وقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة ولانهم لو فتحوا عين المضارع من مثل ولي يلي لادى الى الاستثقال بان يثبت الواو التي هي فاء في المضارع والى اعلالين ان حذفت الواو وهما حذف الواو في الاول وقلب الياء الفا وقد جاء الكسر في اربعة احرف مع الفتح وان لم يكن فاؤها واوا نحو حسب يحسب ونعم ينعم وبئس يبئس ويبس ييبس وطي تقول في باب بقي يبقى بقى يبقى ويقلبون الياء المفتوحة في الماضي الفا بعد فتح ما قبلها وكذا في المجهول نحو دعي وبني يقولون دعا وبني ومنه قول شاعرهم نستوقد النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم اي نجد سهامنا في الرمية بحيث تصل من اعلى الجبل وهناك مقرنا معاشر العظماء الى حضيضه خارجا لصدمتها النار من الاحجار فنصيد بذلك نفوسا مبنية على الكرم وفضلهم واما فضل يفضل بمعنى الفضالة ونعم ينعم نعومة اي صار ناعما لينا بكسر العين في الماضي وضمها في الغابر فمن التداخل لان الاول جاء على وزن دخل يدخل وعلى وزن علم يعلم فاخذ الماضي من احدهما والمستقبل من الاخر واما بمعنى الفضيلة خلاف النقيصة فلم يجئ منها الا مثل دخل يدخل والثاني جاء على وزن كرم يكرم وعلى وزن علم يعلم وهو مركب منهما وقد عرفت ان فيه لغة رابعة وهي الكسر فيهما فان كان الماضي على فعل بضم العين ضمت عينه في المستقبل لا غير فهذه هيئات المضارع على تقدير كون الماضي ثلاثيا مجردا وان كان غير ذلك

بان كان ثلاثيا مزيدا فيه ملحقا او غير ملحق وذلك خمسة وعشرون بابا كما عرفت او رباعيا مجردا او رباعيا مزيدا فيه كسر ما قبل الاخر فى المضارع نحو حوقل يحوقل وكرم يكرم ودحرج يدحرج واحرنجم يحرنجم وليس هذا الكلام مطلقا وانما ذلك ما لم يكن اول ماضيه تاء زائدة نحو تعلم وتجاهل وتدحرج فلا يغير ما قبل الاخر فيقال يتعلم ويتجاهل ويتدحرج ولم تكن اللام مكررة نحو احمر واحمار فيدغم ما قبل الاخر فى الاخر فيقال يحمر ويحمار فلا يظهر التغير فيه وان كان فى التقدير مكسورا فهذه جميع هيئات المضارع ولابد فى الكل من زيادة حرف المضارعة على الماضى ومن ثم كان اصل مضارع افعل نحو اكرم يؤفعل نحو يؤكرم اطرادا للاصل المذكور وهو زيادة حرف المضارعة على الماضى الا انه رفض هذا الاصل فيه بحذف همزة الماضى لما لزم من توالى الهمزتين فى المتكلم لو قيل أؤكرم فخففت الجميع وهى اكرم ونكرم وتكرم ويكرم ليستوى الباب وقوله شعرا شيخا على كرسيه معمما فانه اهل لان يؤكرما باظهار الهمزة شاذ الامر واسم الفاعل واسم المفعول وافعل التفضيل تقدمت فى النحو الصفة المشبهة تقدمت بعض احوالها ايضا مما يتعلق بالاعراب واما هيئاتها التصريفية فانها تجىء من نحو فرح على فرح بكسر العين غالبا وجاء معه الضم فى بعضها نحو ندس وحذر وعجل بالضم مع الكسر وجاءت على سليم للسالم وشكس لمن ساءت خلقه وحر وصفر للخالى وغيور ومن الالوان والعيوب والحلى على افعل نحو اسود واحول واكحل ومن نحو كرم على كريم غالبا وجاءت على خشن وحسن وصعب وصلب وجبان وشجاع ووقور وجنب وهى من فعل بفتح العين قليلة استغناء عنها باسم الفاعل وجاءت نحو حريص وشيخ واشيب وضيق

فصل في ابنية مصادر الثلاثي المجرد

فيعل الجميع من فعل يفعل بفتح العين فى الماضى وكسرها فى الغابر ونحو فعل من حلا الشىء يحلو فهو حلو ويجىء من الجميع اعنى من فعل وفعل وفعل معنى الجوع والعطش وضدهما على فعلان نحو جوعان من جاع يجوع وشبعان وعطشان وريان الثلاثة من فعل بكسر العين يفعل بفتحها المصادر ابنية الثلاثى المجرد كثيرة منها ما عينها ساكن والفاء مفتوح او مكسور او مضموم ولا زيادة فيها نحو قتل وفسق وشغل ومنها ما مع ذلك يدخل فيها تاء التانيث نحو رحمة ونشدة من نشدت الضالة اى انشدها وكدرة مصدر الاكدر وهو الذى فى لونه كدرة ومنها ما مع ذلك يدخلها الف التانيث نحو دعوى مصدر ادعى عوفى النسب وذكرى وبشرى من بشرت الرجل ابشره بالضم ومنها ما مع ذلك يدخلها الالف والنون وقد يكون بفتح الفاء والعين لا غير نحو ليان من لوى يلوى اذا مطل وحرمان من حرمه اذا منعه يحرمه بالكسر وغفران ونزوان ومنها ما فاؤه والعين مفتوح او مكسور ولا مضموم نحو طلب وخنق ومنها ما فاؤه مكسور والعين مفتوح ولا مضموم ولا مكسور نحو صغر من صغر بالضم ضد كبر ومنها ما فاؤه مضموم والعين مفتوح ولا مكسور ولا مضموم نحو هدى ومنها ما فاؤه مفتوح والعين مفتوح او مكسور وفيه تاء التانيث نحو غلبة وسرقة ومنها ما فيه الف ثالثة زائدة مع فتح ما قبلها الا انه لزم فتح الفاء او كسرها او ضمها نحو ذهاب وصراف من صرفت لكلبة بالفتح تصرف بالكسر اذا اشتهت الفحل وسؤال ومنها ما مع ذلك فيه تاء التانيث نحو زهادة ودراية وبغاية من بغى الشىء بالفتح يبغيه اذا طلبه ومنها ما مدته الثالثة واو والفاء مضموم او مفتوح ولا مكسور نحو دخول وقبول ومنه

ما مدته یاء والفاء مفتوح فقط نحو جیف لضرب من سیر الابل وقد وجف البعیر یجف
ومنها ما مدته واو وفیه تاء التانیث والفاء مضموم فقط نحو صهوبة من صهب الشعر بالضم اذا
کان فیه شقرة ومنها ما علی مفعل بفتح العین او کسرها نحو مدخل ومرجع ومنها ما مع ذلک
فیه تاء التانیث نحو مسعاة ومحمدة وقد یقل ورود بعض هذه الابنیة نحو بغایة من جملة
المذکورات وکراهیة من غیرها فجمیع الابنیة المشهورة اربعة وثلثون والکل سماعی لا مجال
للقیاس فیها الا بحسب الاغلب وذلک ان الغالب فی فعل اللازم نحو رکع ان یجیئ مصدره علی
رکوع وفی المتعدی نحو ضرب علی ضرب وفی الصنائع ونحوها نحو کتب وعبر الرؤیا علی کتابة وعبارة
وفی الاضطراب نحو خفق علی خفقان تنبیها بالحرکة فیها علی الحرکة فی مسماها ولهذا الزم
نحو الجولان والموتان من باب حمل الشیء علی نقیضه وهو الحیوان وفی الاصوات نحو صرخ علی صراخ
وبکی بکاء بالمد لان الصراخ یلزمه عادة وبکی مقصورا علی القیاس وقال الفراء اذا جاءک
فعل بفتح العین ولم تسمع مصدره فاجعله فعلا للحجاز وفعولا لنجد کان اهل الحجاز یجرون
مصدر المتعدی من فعل واهل نجد یجری مصدر اللازم منه ونحو هدی وقری مفتوح العین
مضموم الفاء او مکسورها مختص من باب فعل مفتوح العین بالمنقوص ونحو طلب مفتوح الفاء
والعین مختص من فعل ایضا بیفعل مضموم العین الا مصدرین نحو جلب الجرح والغلب فان
مضارعهما مکسور العین قال الجوهری جلب الجرح یجلب ویجلب والجلبة جلدة تعلو الجرح
عند البرء وجلب الشیء یجلبه ویجلبه جلبا وجلبا فعلی هذا لا یحتاج الی اضافة الجلب الی الجرح
لان الجلب بالمعنی الثانی ایضا جاء علی یفعل بکسر العین والغالب فی فعل اللازم نحو فرح

ان یجیئ

ان یجیئ مصدره علی فرح بفتح العین والمتعدی نحو جهل علی جهل بسکونها وفی الالوان
والعیوب والحلی نحو سمر وادم وکدر وبلج علی سمرة وادمة وکدرة وبلجة وهی نقاء بین
الحاجبین وفعل نحو کرم یجیئ مصدره علی کرامة غالبا وعلی عظم وکرم بفتح العین وکسر الفاء
او فتحها کثیرا فهذا وجه ضبط مصادر الثلاثی المجرد بحسب الامکان والمزید فیه و
هی الابنیة الخمسة والعشرون والرباعی مجردا او مزیدا فیه قیاس کلها فنحو اکرم علی اکرام
ونحو کرم علی تکریم وتکرمة وجاء کذاب وکذاب بکسر الفاء وتثقیل العین وتخفیفها
والتزموا الحذف والتعویض فی نحو تعزیة واجازة واستجازة من منقوص باب التفعیل و
اجوف بابی الافعال والاستفعال وذلک ان اصل تعزیة علی ما قیل تعزی فحذفوا احدی
البائین وعوضوا عنها التاء والاصوب ان یقال انه علی وزن تفعلة مثل تکرمة من غیر حذف
وتعویض واصل اجازة اجواز قلبوا الواو الفا کما فی اجاز وحذفوها لالتقاء الساکنین
وعوضوا عنها التاء وکذا فی الاستجازة فوزنهما افالة واستفالة وجوز ترک
التعویض فی الافعال عند الاضافة کقوله عز من قائل واقام الصلوة لنیابة المضاف الیه مناب
التاء ولم یجوز ذلک فی الاستفعال لطول الکلام ح لو جعل المضاف الیه نائبا عن التاء
وربما یجیئان من غیر تعویض ولا اضافة مثل اروح اللحم ارواحا اذا تغیرت ریحه وقال تعالی استحوذ
علیهم الشیطان ای غلب ومصدره استحواذ قال ابو زید هذا الباب کله یجوز ان یتکلم به علی الاصل
کقول العرب استنصب واستصوب واستجاب واستجوب ونحو ضارب علی مضاربة وضراب قیاسا واما
فعال بالتشدید فشاذ نحو ضراب وقد جاء ماریته مراء شاذا وجاء قتال ونحو تکرم علی تکرم

بضم ما قبل الاخر وجاء تملاق قال الشاعر ثلاثة احباب فحب علاقة وحب تملاق و
هو لقبل والتملاق هو التودد والتلطف ونحو تضارب على تضارب والناقص من تفعل و
تفاعل تنقلب ضمة العين في مصدرهما كسرة نحو تمنى تمنيا وتحامى تحاميا وسوف يجئ
سببه في الاعلال والباقي من الخمسة والعشرين وجود مصادرها واضح فان الملحق بتدحرج
كلها بضم ما قبل الاخر من ماضيه كالتفعلل والتفوعل والتفيعل والتفعول والتمفعل
كما قلنا في التفاعل والتفعل مثل التجلبب والتجورب والتشيطن والترهوك والتمسكن و
الملحق بدحرج على مثال ماضيه بزيادة التانيث كالفعللة والفوعلة والفيعلة و
الفعولة والفعنلة والفعيلة والفعلاة مثل الشملله والحوقلة والبيطرة والجهورة
والقلنسة والشريفة والقلساة والملحق باحرنجم وكذا ما بقي من غير الملحق يزاد قبل اخر
ماضيه الف و يكسر ما بعد اول ساكن منه من غير تغيير اخر الا في افعنلى فان الالف تصير
همزة وفي افعوعل فان الواو تنقلب ياء وفي فعال فان الالف تصير ياء فيقال افعنلال
وافعنلاء وانفعال وافتعال واستفعال وافعيلال وافعلال وافعيعال و
افعوال كالاقعنساس والاسلنقاء والانطلاق والاقتدار والاستخراج والاشهيباب
والاشهباب والاغديدان والاعلواط واما المصدر على وزن التفعال والفعلى نحو
الترداد والتجوال والحثيثى والرميا فانما هو للتكثير والمبالغة في مصدره الاصلي
وهو الرد والجولان والحث والرمي وهو كثير الاستعمال سماعيا كما يكون قياسا
والتفعال بالكسر فشاذ نحو التبيان والتلقاء ولم يجئ غيرهما ويجئ المصدر

من الثلاثي المجرد ايضا على مفعل بفتح العين قياسا مطردا وان لم يسمع كمقتل ومضرب
ومرجع بالكسر شاذ الا فيما فاؤه فقط واو كالموضع فانه بكسر العين في الاكثر والفتح
لغة سمعها الفراء والمصدر الميمي لم يجئ على مفعل بضم العين واما مكرم ومعون ولا
غيرهما ثابتا فنادران حتى جعلهما الفراء جمعا لمكرمة واحدة المكارم ومعونة بمعنى
الاعانة وما جاء في بعض القراءات فنظرة الى ميسره بالاضافة اي الى سعتة
بالاضافة ومثل ما يقال انه جاء مهلك بمعنى الهلاك وما لك للرسالة بضم اللام
فيهما غير فصيح ولا صحيح عند الاكثرين فهذه حال المصدر الميمي القياس في الثلاثي
ومن غيره سواء كان ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا مجردا او مزيدا فيه يجئ المصدر الميمي على
المفعول من ذلك الباب كمخرج بمعنى الاخراج ومستخرج بمعنى الاستخراج ومدحرج بمعنى
الدحرجة ومحرنجم بمعنى الاحرنجام وكذلك البواقي واما ما جاء من المصادر الميمية في الثلاثي
على مفعول كالميسور والمعسور بمعنى اليسر والعسر من يسر وعسر بالضم يسيرا وعسيرا والمجلود
بمعنى الجلادة والمفتون بمعنى الفتنة قال الله تعالى بايكم المفتون اي الجنون وذلك اذا لم
يجعل الباء زائدة فقليل ومن المصادر الثلاثية الواردة على اوزان الصفات
ما جاء على فاعلة كالعافية مصدر عافاه الله والعاقبة مصدر عقب فلان مكان ابيه عاقبة
نحو قوله تعالى فهل ترى لهم من باقية اي بقاء والكاذبة نحو قوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة
اي كذب فقليل مما جاء على وزن المفعول ونحو دحرج عني الرباعي المجرد يجئ مصدره
قياسا على دحرجة غالبا وعلى دحراج ايضا بالكسر ونحو زلزل اعني المضاعف الرباعي

يجئ بجد فعللة على فعلال وفعلال ايضا قياسا نحو زلزال بالكسر والفتح طلبا
للتخفيف والمرة من الثلاثى المجرد مما لا تاء فيه على فعلة بفتح الفاء قياسا نحو ضربة
وبكسر الفاء للنوع اى الهيئة التى يكون عليها فاعل الفعل من حيث انه فاعل له نحو ضربة
وقتلة فى قولك ضربت ضربة زيد وقتلت قتلة عمرو تريد انك كنت على هيئة ضاربية
زيد وقاتلية عمرو وما عداه ان كان ثلاثيا مجردا او ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا مجردا
اصليا او ملحقا وفيها التاء فالمرة وكذا النوع من الجميع على المصدر المستعمل نحو اناخة
الفارق بين ارادة المصدر المطلق وارادة احد هذين المعنيين معه هو الوصف وما
يجرى مجراه نحو نشدته نشدة واحدة فى المرة او نشدة حسنة او نشدة لطيفة فى النوع كذا فى
اقامة ودحرجة وبيطرة فان لم تكن تاء وليس ثلاثيا مجردا زدتها والمصدر بحاله نحو اكرامة
واحرنجامة الا انه ان جاء للرباعى وذى الزيادة مصدران احدهما اشهر فالوحدة وكذا
النوع على ذلك الاشهر دون الغريب فيقول دحرج دحرجة واحدة وقاتل مقاتلة واحدة
دون دحراجة وقتالة لعدم اطراد فعلال فى مصدر فعلل وفعال فى مصدر فاعل والفارق
بين المرة والنوع هو الوصف كما ذكرنا واتية اتيانة ولقيته لقاءة شاذ لانه ثلاثى

البحث فى اسماء الزمان والمكان

مجرد لا تاء فيه فكان القياس اتية ولقية **اسماء** الزمان والمكان هما الموضوعان
للزمان والمكان باعتبار وقوع الفعل فيهما مطلقا فاذا قلت مخرج باحد هذين المعنيين
فمعناه مكان الخروج او زمان الخروج المطلق ومن ثم لم يعملوها فى مفعول ولا ظرف
لخروجهما اذ ذاك من الاطلاق الى التقييد وفى ذلك خلاف وضعهما وتاء واولا

لنا بغة كان مجر الرامسات ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع بان المضاف محذوف
والمجر مصدر والتقدير كان اثر جر الرياح التى تثير التراب فتدفن الاثار ذيولها عليه
هو اعنى ذلك الاثر جلد ابيض مكتب فيه زينته الصوانع بالكتابة وانما صير الى التاويل
لان المجر لو كان مصدرا ولم يقدر مضاف محذوف لم يستقم حمل قضيم عليه ولو كان
اسم مكان لم يستقم نصب ذيولها به واذا عرفت حقيقة اسمى الزمان والمكان فنقول
فى هيئاتهما انهما مما مضارعه مفتوح العين او مضمومها نحو يشرب ويقتل
ومن المنقوص مطلقا على مفعل بفتح العين نحو مشرب ومقتل ومرمى ومدعى ومرضى
ومن مكسورها نحو يضرب والمثال مطلقا نحو يعد على مفعل نحو مضرب وموعد بالكسر
وجاء المنسك للموضع الذى يذبح به النسائك اى الذبائح والمجزر لموضع جزر
الابل والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق لوسط الراس وهو الذى يفرق
فيه الشعر والمسقط لمسقط الراس وغيره والمسكن والمرفق للمرفق وهو موصل الذراع
والعضد من رفق يرفق والمسجد والمنخر لثقب الانف من نخر ينخر وكان القياس فيهن
الفتح لان مضارعها مضموم وروى فى بعضها الفتح على القياس وهى المنسك وبه
قرئ ايضا قوله تعالى ولكل امة جعلنا منسكا والمطلع والمفرق والمسكن والمسجد والفرا
والفتح فى كل جائز وان لم يسمع فتلخص ان اوزان اسم الزمان والمكان اما مفعل بسكون
الفاء وفتح الباقى واما مفعل بتبديل فتح العين بالكسر واما منخر من هذا الباب
بكسر الميم والخاء فمتفرع على المنخر بفتح الميم وكسر الخاء كمنتن فى غير هذا الباب فانه

فرع على متثن بضم الميم وكسر التاء من تثن الشئ وانتن فهو منتن ولا غيرهما ثابتا وانما
جعلا فرعين على بناء اخرين لان مفعلا بكسرتين غير موجود في كلامهم ونحو المظنة
والمقبرة فيها وضما مما ادخل فيه تاء التانيث ليس بقياس وانما هو مقصور على السماع
وذلك انها غير جارية على الفعل ولكنها بمنزلة قارورة وشبهها حيث لم يرد بها المكان
المطلق وانما اريد بها اماكن مخصوصة فان مظنة الشئ هو موضعه ومالفه الذي
يظن كونه فيه والمقبرة واحدة المقابر وكذا المؤلفة وان كانت جارية على القياس من حيث
حركة العين ولكنها غير جارية على القياس من حيث دخول تاء التانيث كالمقبرة فخرج
هذه الاسماء عن القياس من حيث الحركة غير منظور فيه وانما المعتبر خروجها عن القياس من
قبل ادخال تاء التانيث عليها فكانهم انما ادخلوها عليها تنبيها على خروجها عن
موضوعات اسماء الزمان والمكان او على ارادة البقعة كما قالوا ماسدة ومسبعة ومذابة
ومجباة ومفعاة للارض المستكثرة من هذه الاجناس فهذه هيئات اسمي الزمان والمكان
من الثلاثي المجرد وما عداه فعلى لفظ المفعول من ذلك الباب كما مر في المصدر الميمي الآلة
وهي ما يستعان بها في الفعل المشتقة هي منه يجئ على مفعل ومفعال ومفعلة كمحلب لما
يستعان به في الحلب ومفتاح ومكسحة لما يستعان بهما في الفتح والكسح اي الكنس وهذه
الاوزان الثلثة قياسية لا من حيث انه يجوز ان يشتق كل منها من اي فعل اتفق وان
لم يسمع بل من حيث ان كلا منها ان كان قد ورد به السماع في فعل معين يمكن ان يطلق
تلك الصيغة على كل ما يمكن ان يستعان به في ذلك الفعل كالمفتاح فان كل ما يمكن

ان يفتح

ان يفتح به البيت يسمى مفتاحا وان لم يكن الآلة المخصوصة لذلك حاضرة ونحو المسعط
لاناء يجعل فيه السعوط وهو دواء يصب في الانف والمنخل لما ينخل به والمدق لما يدق به
والمدهن والمكحلة والمحرضة لما يجعل فيه الاشنان وبالجملة الابنية التي جاءت مضمومة الميم و
العين ليست عند سيبويه الا الخمسة الاولى الى المحرضة عنده بكسر الميم وفتح الراء ليس
بقياس لانها اسماء لآلات مخصوصة لا باعتبار الاستعانة بها في ذلك الفعل ولهذا
قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل لان الجاري على الفعل لا يختص بآلة مخصوصة
وهذه مخصوصة فلا يقال مدهن الا للآلة التي جعلت للدهن ولو جعل الدهن في وعاء غيره لم يسم
ذلك الوعاء بمدهن بخلاف المحلب والمفتاح كما قلنا المصغر هو الاسم المزيد فيه شئ على
التفصيل الذي يجئ ليدل على تقليل اما في حقيقة ذلك الاسم تخفيفا عند القائل نحو رجيل
وعويلم ومثل فويق ذلك او نحيت فيفيد التعظيم نحو دويهية واللتيا والتي للداهية العظيمة
واما في عدده وذلك في الجمع نحو دريهمات وهو من خواص الاسم ونحو ما احيسنه غير معتد به
اذ ليس على ظاهره وانما المراد الذي يوصف بالحسن كما يجئ والاسم الذي يراد تصغيره اما
ان يكون متمكنا او غير متمكن فالمتمكن يضم اوله ويفتح ثانيه وبعدهما ياء ساكنة ولا يتصرف
في هيئته بغير ذلك ان كان على ثلاثة احرف اصول وغيرها نحو بييت ومييت في بيت
الذي وزنه فعل وفي ميت الذي وزنه فيل اذ هو مخفف فيعل بحذف العين ويكسر ما بعدها
اعني ما بعد الياء في ذوات الاربعة اصولا كانت او غيرها نحو دريهم ومكيرم في درهم
ومكرم الا في تاء التانيث والفيه المقصورة والممدودة والالف والنون المشبهتين

بهما اذا وقعت رابعة والف افعال جمعا نحو طلحة وحبلى وحمراء وسكران واجمال فان ما
بعد الياء لا يكسر فيها بل يبقى مفتوحا فيقال طليحة وحبيلى وحميراء وسكيران واجيمال
فتاء التانيث من وجوب فتح ما قبلها ويحافظ على الالفات بخلاف التاء اذا
وقعت خامسة فانك تكسر ما بعد الياء نحو دحيرجة في دحرجة وبخلاف الالفين اذا لم يكونا
للتانيث نحو معزى فيمن صرفه وعلباء بالتنوين فانك تكسر ما بعد الياء فيهما فتقول معيز
وعليبئ وبخلافهما ان كانتا للتانيث غير الرابعة نحو حجبى وخنفساء فانك تكسر ما بعد الياء
فيهما فتقول حجيجب وخنيفساء وبخلاف الالف والنون اذا لم يكونا مشبهتين بالالفين نحو
سرحان فانك تقول سريحين بكسر ما بعد الياء وبخلافهما اذا كانتا مشبهتين خامستين
نحو زعفران علما فانك تقول زعيفران بكسر ما بعد الياء وبخلاف الف افعال اذا لم يكن
جمعا نحو برمة اعشار للقدر المنكسرة قطعا كانها جمع عشر اى منكسرة ولا تزاد حروف
المصغر بعد ياء التصغير والياء الحاصلة عن المدة الرابعة ان كانت هناك مدة في
غير صور الاربع المستثناة على اربعة اصول او غيرها فلذلك الذي قلنا من عدم الزيادة
لم تجئ اى امثلة التصغير في غيرها اعني في غير الصور الاربع المستثناة الا امثلة ثلثة
فعيل وفعيعل وفعيعيل وان شئت قلت فعيل وفعيلل وفعيليل وذلك ان النظر هنا
على مجرد العدد لا على الاصلي والزائد ولهذا قال مثال مخيرج فعيعل او فعيلل مع
زنته مفيعل وانما لم يزد في غيرها على هذه الامثلة الثلاثة لان حروف الاسم ان كانت
ثلثة تعين الاول وان كانت اربعة تعين الثاني وان كانت خمسة رابعها مدة تعين

الثالث

الثالث نحو رجيل ومبيت ودريهم ومكيرم ودحيريج في دحراج وسفيليج في سفنا
واذا صغر الخماسي على ضعيف وندوره لثقله فالاولى حذف الخامس لان الثقل قد نشأ
عنه فيقال في سفرجل سفيرج وقيل ما اشبه الزائد فيقال في جحمرش جحيمر لان الميم من حروف
الزيادة وفي فرزدق فريزق لان الدال تشبه التاء التي من حروف الزيادة وسمع الاخفش
سفيرجل بكسر الجيم وبردت نحو باب وناب وميزان وموقظ الى اصله لذهاب المقتضى وذلك
ان المقتضى في باب وناب لقلب الواو والياء الفا هو تحركهما وانفتاح ما قبلهما وقد زال
فتح ما قبلهما في التصغير لوجوب ضمه والمقتضى لقلب الواو ياء في الميزان واصله موزان
لكونه من الوزن هو سكون الواو بعد الكسرة وكلاهما يزول في التصغير والمقتضى لقلب
الياء واوا في موقظ واصله ميقظ لكونه من اليقظة هو سكون الياء بعد الضمة وفي التصغير
يزول السكون لوجوب فتح ثانيه فتقول في تصغير هذه الاسماء بويب ونييب وموزين و
مييقظ بخلاف مثل قائم وتراث وادد اى قبيلة من اليمن فانك تقول في تصغيرها
قويئم بالهمزة وتريث واديد بالتاء والهمزة لبقاء المقتضى بعد التصغير على ما كان
قبله وذلك ان المقتضى لقلب عين الفعل في قائم ونائم همزة هو كونهما اسمي فاعل من
المعتل العين وهو باق بعد التصغير والمقتضى لقلب الواو تاء في تراث وهمزة في ادد هو
كون الواو مضمومة في اول الاسم وذلك باق بعد التصغير وانما لم تعد الواو في تصغير عيد مع
مشاركته نحو ميزان في ذهاب المقتضى بعد التصغير لقولهم في تكسيره اعياد فرقا بينه وبين
اعواد جمع عود والتصغير والتكسير من واد واحد من حيث انهما يردان الاشياء في الاغلب

الى اصولها وقيل من حيث انهم قصدوا الى معنى زائد فى الاسم فغيروا صيغته ولو قيل
انما قالوا عييد فى تصغير عيد فرقا بينه وبين عويد تصغير عود لانتجه لكن فائدة التعليل
على الوجه الاول اشمل فان كانت فى حروف الاسم الذى يراد تصغيره مدة ثانية لا اصل لها فالواو
ان لم تكن اياها ولا محالة تصير المدة مفتوحة نحو ضويرب فى ضارب وضويريب فى ضيراب وضويرب
فى ضورب علما الا انهم لما اضطروا الى تحريكها ولم يكن لها اصل يرد اليه وجب قلبها حرف
لين وكانت الواو اقعد لانضمام ما قبلها والمراد بالمدة حيث يطلق احد حروف اللين اذا كان
ساكنا وحركة ما قبله من جنسه فالالف ابدا مدة ضرورة انفتاح ما قبلها بخلاف الواو والياء
وان كان الاسم المتمكن وما ينخرط فى سلكه نحو مذ على حرفين وقد حذف منه شيء من غير تعويض
قياسيا كان الحذف وغير قياسي يرد محذوفه فى التصغير حتى يصير على مثال فعيل تقول
فى عدة وكل اسما علما لا فعلا اذ التصغير من خواص الاسماء وعيدة واكيل برد فائهما
لانهما من الوعد والاكل وفى سه ومذ اسما لا حرفا فان التصغير لا يدخله سيهة ومنيذ برد عينهما فان اصل سه سته بدليل استاه ومذ مخفف منذ ولهذا يحرك
بالضم عند ملاقاته ساكنا كما يجيء فى التقاء الساكنين وفى دم وحر دمي وحريح برد
لامهما فان اصل دم دمو بالتحريك ودمي بالتسكين او التحريك على اختلاف الاقوال
وحر اصله حرح بدليل احراح والمحذوف فى عدة قياسي والبواقي على غير القياس
باب ابن واسم واخت وبنت وهنت مما عوض عن محذوفه شيء لا يصلح الاسم معه
لان يبنى منه مثال فعيل وذلك ان اصل ابن بنو بالتحريك واصل اسم سمو او سمو بسكون

الميم

الميم وكسر السين او ضمها فاسقط عجزهما وعوض عنهما همزة الوصل بعد تسكين
فائهما للتخفيف فلو صغرتهما على حالهما ولم تفتح ثانيهما لم يكن بناء فعيل وان فتحت
سقطت همزة الوصل وبقي على حرفين فيجب اسقاط الهمزة ورد المحذوف حتى يصير بني وسمي
واخت وبنت اصلهما اخوة وبنوة بالتحريك وهنت وهي كلمة كناية ومعناها شيء اصلها هنوة
حذفوا اعجازها وجعلت تاء التانيث عوضا عنها ولذلك يوقف عليها بالتاء فلو
بنيت فعيلا من نحو هاد وان ترد المحذوف لاعتددت بما كان في الاصل تاء التانيث وهي
في حكم كلمة اخرى فوجب ان ترد المحذوف فتقول اخية وبنية وهنية وان شئت هنيهة
بجعل الهاء فيها فقط عوضا عن الياء الثانية وبعد الرد تقف على تاء التانيث لا محالة
بالهاء ولا تسقطها لا وصلا ولا وقفا لانها تفيد غير التعويض معنى اخر هو التانيث
وذلك باق بخلاف همزة الوصل في ابن ونحوه فانها لم تكن تفيد الا التعويض
وامكان الابتداء بتلك الكلمات وكلا المعنيين قد زال في التصغير فثبت ان
رد المحذوف في التصغير واجب ان كان الاسم على حرفين ولم يعوض عن المحذوف شيء
او عوض ولم يمكن مما يصلح معه ان يبنى من الاسم مثال فعيل بخلاف باب ميت وهار
وناس فانه لا يجب رد المحذوف ههنا اذ يمكن بناء فعيل من ميت بالتخفيف وكذا
من هار وهو المتصدع من جانب الوادي الذي اشفى على التهدم والسقوط
وهو على ما قال صاحب الكشاف على وزن فعل نحو كتف قصر عن فاعل كخلف
عن خالف والفه ليست بالف فاعل وانما هي عينه واصله هور وهكذا الكلام في

اخية وبنية وهنية

ناس محذوف ناس اذ يمكن بناء فعيل منه فنقول فيها ميت وهوير ونويس كلها
على مثال فعيل وان شئت قلت ميّت وهويّر وانيّس بالتشديد بناء على مثال فعيعل
ولا يجوز الهمزة في هوير كما في قويئم لان المحذوف منه الف فاعل كما قلنا فاذا رددتم
واوا وبعد الواو تكون ياء التصغير وبعد ياء التصغير الواو الاصلية او الالف المنقلبة
عنها وعلى التقديرين وجب قلبها ياء ثم الادغام وذلك انه اذا ولي ياء التصغير
واو او الف منقلبة او زائدة قلبت تلك الواو والالف ياء وادغمت ياء التصغير فيها
وكذلك الهمزة المنقلبة بعدها اعني بعد الالف الواقعة بعد ياء التصغير نحو عطاء تقلب
ياء وحينئذ يتفق اجتماع ثلث ياءات ويجيء حكم ذلك انفا فالاول نحو عريّة وعصيّة ورسيّلة
في تصغير عروة وعصى ورسالة وذلك لان الاول صار عند التصغير عريوة اجتمعت الواو
والياء وسبقت احديهما بالسكون فوجب قلب الواو ياء وادغام الياء في الياء واما
الف عصى المنقلبة عن الواو والف رسالة الزائدة فانما قلبتا ياء لانهم لما اضطروا
الى تحريكهما وعلموا ان قلبهما واوا يؤول الى قلبهما ياء لتحقق العلة المذكورة فقلبوهما
من اول الامر ياء وهذا الذي قلنا من قلب الواو ياء اذا وليت ياء التصغير قاعدة
ممهدة وتصحيحها في باب اسيد وجديل قليل لا يكاد يجيء في لغة الفصحاء وكان من قال
اسيود وجديول مصححين راعى مكبرهما حيث لم يعل واما نحو اسود فلئلا يلتبس بالفعل
واما نحو جدول فلمحافظة على الالحاق فان اتفق بعد القلب المذكور اجتماع ثلث ياءات
حذفت الياء الاخيرة نسيا منسيا والمراد بذلك ان لا يعتد بها ويعرب ما قبلها كما عرابها

لو لم يكن محذوفة لان كان الاعراب عليها وان كان بعدها تاء التانيث فتحت الياء
الثانية لاجلها ولم يعتد بالمحذوفة وانما يجعل نسيا على الافصح كقولك في عطاء واداوة
ومطهرة وغاوية من الغواية ومعاوية عطى واديّة وغويّة ومعيّة والاصل ان يقال في
تصغيرها عطيّي واديّية وغويّية ومعيّية بالياءات الثلث واما عطى فالاولى ياء
التصغير والثانية منقلبة عن الف عطاء كما قلنا في عصى ورسالة والثالثة منقلبة
عن الهمزة الواقعة بعد الف عطاء فانك قد عرفت انها يجب ان تقلب ياء فحذفت الاخيرة
استثقالا لاجتماع الياءات وجعل الاعراب على ما قبلها فقيل هذا عطىّ بالرفع ورأيت
عطيّا ومررت بعطىّ ولو اعتد بها لقيل عطىّ بالكسر في الرفع والجر على مثال قاض وكذا
الكلام في الياءين الاولى والثانية من اديّة واما الثالثة فانها هي مقلوبة عن الواو
التي هي لام لتطرفها وانكسار ما قبلها وكذا الكلام في الياء الاولى من غويّة اعني
انها ياء التصغير واما الثانية فانها منقلبة عن الواو التي هي عين الكلمة وسبب قلبها
ما تقرر في عروة والثالثة لام الكلمة واما معاوية فانك تحذف الفها ليمكن لك في
تصغيره مثال فعيعل ثم يعامل معها معاملة غويّة فيجتمع ثلث ياءات وفي جميع هذه الكلمات
الثلث تحذف الياء الاخيرة نسيا وتفتح الياء الثانية لاجل تاء التانيث وقياس احوى
لشاب اسود الشعر او اسم الشفة ان يقال في تصغيره احىّ غير منصرف لان اصله في التصغير
احيوي فعل بواوه ما فعل بواو عروة صار احييّ بثلث ياءات فحذفت الاخيرة نسيا منسيا
على اللغة الفصحى فصار احىّ بابقاء اعراب غير المنصرف على الياء الثانية فان بقاء الزيادة التي

مع كون زيادة الفعل في اوله كاف في منع صرفه لوزن الفعل كما نقول هو افضل منك

الصرف وان لم يكن بقي على صيغة افعل وعيسى بن عمر واسناد الخليل الشهير مصرف وان

وافقنا على فرض المحذوف نسيا فيقول هذا احي بالضم مع التنوين كانه نظر الى خروجه

بالحذف عن صيغة افعل فاوجب صرفه كما يصرف خير وان كان بمعنى اخير لخروجه بالحذف

صيغة افعل وهذا النظر ضعيف اذ المعتبر بقاء الزيادة في اوله ولم يتوهمها بخلافها في

وقال ابو عمرو احي بالكسر والتنوين في الرفع والجر على مثال قاض فهو لا يفرض المحذوف نسيا

والتنوين فيه كما في جوار رفعا وجرا وكما يقال هو اعيل منك بالتنوين وهذا القول وان

لم يوجه الا انه خلاف استعمال الفصحاء في مثل هذه الصورة التي يتفق في تصغيرها اجتماع

ياءات اذ الافصح حذف الاخيرة نسيا كما ذكرنا فهذه المذاهب كلها على تقدير قلب الواو

في احيوي ياء كما يقع في تصغير اسود اسيد معلا واما على قياس اسيود مصححا فانه يجب ان يقال

احيو بالكسر والتنوين رفعا وجرا واحيوي بالفتح نصبا بالاتفاق والتنوين فيه كما

في جوار رفعا وجرا وانما لم يتصور ههنا الاختلاف لان ذلك فرع اجتماع الياءات

وههنا لم يجتمع الثلث نعم من ليس مذهبه في مثله التعويض عن الياء او عن اعلاله بالسكون تنوينا

خالف في اثبات الياء ساكنة في الرفع والجر ووافق في اثباتها متحركة في النصب

في المؤنث الثلاثي بغير تاء تاء كعيينة واذينة في تصغير عين واذن وذلك ان التصغير

يرد الاشياء الى اصولها وعريب وعريس في تصغير عرب وعرس شاذ وذلك انهما

مؤنثان وكان القياس عريبة وعريسة والعرس بالكسر امرءة الرجل ولبوة الاسد

بخلاف المؤنث الرباعي بغير تاء كعقيرب في عقرب اذ الزيادة كانها تقوم مقام تاء

التانيث ولثقله لو زيد تاء في مصغره مع زيادة ياء التصغير وقديديمة ووريئة

في تصغير قدام ووراء للجهتين المخصوصتين شاذ لانهما مؤنثان غير ثلاثيين فكان القياس

ان لا يثبت التاء في مصغرهما ويحذف الف التانيث المقصورة غير الرابعة كحجيجب وحويلي

في حجبجبى اسم رجل سيد في قومه وحي من الانصار وحولايا علم موضع ولا يحذف الرابعة

لانهم استثقلوها خامسة فصاعدا ولم يستثقلوها رابعة لخفة الثلاثة فلذلك

تركوا ما قبلها مفتوحا محافظة عليها كما مر وانما صار تصغير حولايا بعد حذف الف التانيث

حويلي لما يجيء الا ان المدة الواقعة بعد كسرة التصغير تقلب ياء ففعلوا ههنا كذلك وادغم

الياء في الياء وتثبت الالف الممدودة في المصغر مطلقا سواء كانت رابعة او خامسة فصاعدا

كحميراء وخنيفساء في حمراء وخنفساء كانها لما كانت على حرفين جعلوها مع ما هي فيه

كالمركب فاثبتوها مطلقا كثبوت الثاني في بعلبك وخمسة عشر وعبد الله فانك تقول فيها

بعيلبك وخميسة عشر وعبيد الله وكذا تقول في اثني عشر واثنتا عشرة ثنيا عشر و

ثنيتا عشرة والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير تنقلب ياء ان لم تكن المدة ياء

نحو مفيتيح في مفتاح وكريديس في كردوس انقلبت الالف في الاول والواو في الثاني

ياء والكردوس قطعة عظيمة من الخيل وكل عظمين التقيا في مفصل فهو كردوس نحو

المنكبين والركبتين والوركين هذا اذا لم يكن المدة ياء واما اذا كانت ياء تثبت على

حالها كقنيديل في قنديل وذو الزيادتين غيرها اي غير المدة المذكورة من الثلاثي

بحذف اقلهما فائدة ان تفاوتت الزيادتان في الفائدة كمطيلق ومغيلم ومضيرب ومقيدم
في منطلق ومغتلم للذي هاج منه شهوة الضراب من البعير وغيره ومضارب ومقدّم
وذلك ان النون والتاء والالف والدال فيها اقل فائدة من الميم اذ الميم توضح المسمّى والزوائد
الاخر توضح ما يعرض له من الافتعال والانفعال والمفاعلة والتفعيل وغيرها وانما قيدنا
الزيادتين بكون احديهما غير المدة الموصوفة لان احديهما لو كانت ياها وجب ابقاؤها
كما قلنا في مفتاح ان ابقيت الاخرى لكن يجوز حذفهما معا كما في تصغير الرحيم الذي
ذكره هذا على تقدير تفاوت الزيادتين في الافادة فان تساويا فخير انت في حذف ايهما
شئت كقليسن وقليسي في تصغير قلنسوة فان النون والواو فيها زائدتان ولا فضل لاحدهما
على الاخرى فان حذفت الواو قلت قليسنة وان حذفت النون قلبت بعد حذف الواو
المتطرفة بعد الكسرة ياء قليسية ومثل حبينط وحبيط في تصغير حبنطى للقصير او
الصغير البطن اذ الالف والنون زائدتان من غير فضل فان حذفت الالف قلت حبينط
وان حذفت النون قلت حبيط بعد قلب الالف ياء لانها مدة واقعة بعد كسرة التصغير
وليست للتانيث بل للالحاق بسفرجل ثم اعلال اعلال قاض وذو الزيادات الثلاث
غيرها تبقى الفضلى منها كمقيعس في مقعنسس اذ الميم والنون واحدى السينين
زائدة والفضلى هي الميم كما مر وانما قلنا غير المدة لان احدى الثلث لو كانت مدة لم يجب
حذفها مثل مقيعيس في مقاعيس ويحذف زيادات الرباعي كلها مطلقا سواء كان لبعضها
على الباقي فضل ام لا اذ لا يمكن بناء فعيعل منه غير المدة فان ثبوتها لا يخل بمثال التصغير

اذ يمكن

اذ يمكن صوغ بناء فعيعيل منه بقلب المدة ياء فالاول كقشيعر في مقشعر فانه حذف
الميم وراء واحدة مع ان الميم افضل لدلالتها فيه على اسم الفاعل والثاني نحو حريجيم في
احرنجام ويجوز التعويض عن حذف الزوائد بمدة بعد الكسرة فيما ليست فيه المدة اذ
لو كان فيه مدة لم يمكن زيادة مدة اخرى كمغيليم بزيادة الياء بعد الكسرة في مغتلم
وان شئت قلت مغيلم بغير المدة كما سبق وكما تقول قشيعير بالمدة مع قشيعر بدونها
ويرد جمع الكثرة لا اسم الجمع الى جمع قلته ان وجد له ذلك فيصغر نحو غليمة في غلمان يرد الى
غلمة فيصغر او الى واحده فيصغر الواحد ثم يجمع مصغر الواحد جمع السلامة على ما يقتضيه
ذلك الواحد من الواو والنون او الالف والتاء نحو غليمون ودويرات برد غلمان
الى غلام ثم تصغيره على غليم ثم جمعه جمع المذكر السالم وكذا يرد دور الى دار ثم تصغيره على دويرة ثم
جمعه جمع المؤنث السالم فان لم يكن له جمع قلة تعين رده الى واحده ثم تصغيره وجمعه جمع
السلامة على ما يقتضيه الاصول كقولك في شسوع شسيعات ان لم يكن له جمع قلة
ولا يكون مما يجمع جمع السلامة يطلب له اسم جمع كقويم وركيب فان لفظه يشبه لفظ الواحد في الاغلب
بل مفهومه معتبر فيه صورة وحدانيته فكانه من جنس الواحد فان لم يكن له شيء من الامور
الثلثة تعذر تصغيره لانه كالجمع بين المتنافيين فهذه قوانين يجب مراعاتها في التصغير وما
جاء على غير ما ذكر كانيسيان في انسان وعشيشية في عشية واغيلمة في غلمة واصيبية في
صبية شاذ اذ القياس انيسين وعشية كسريحين ومعيتر وغليمة وصبية وقولهم هو اصيغر
منك ودوين هذا وفويق ذلك لتقليل ما بينهما من التفاوت فهو اذن داخل في حدّ

التصغير

التصغير كما قلناه في حتة ونحو ما احيسنه شاذ اذ اجرى على ظاهره اذ التصغير من خواص
الاسماء ونا وبله ان يبقى المراد الشخص المتعجب منه ونحو جميل م كعيت لطائرين وكميت للفرس
موضوع على صيغة التصغير وليس بتصغير بدل على ذلك جمع الاولين على فعلان بالكسر و
جمع الاخير على فعل بالضم والسكون فلولا ان الاولين في تقدير فعل نحو صرد والاخير في تقدير
افعل نحو احمر لم يجمع كل فان وزن فعلان يختص بجمع فعل نحو صرد وفعل يختص بجمع
افعل وتصغير الترخيم الذي وعدناه بحذف فيه كل الزوائد ثم يصغر كحميد في احمد ومحمد
ومحمود ايضا ولا يبالي بالالتباس لتميزه بالقرائن وخولف في امثلة التصغير بالاشارة والموصول
للايذان من اول الامر بانها غير متمكنة فالحقت قبل اخرها ياء وزيدت بعد اخرها الف عوضا
عن ضم الاول وفتح الثاني في المتمكن فقيل ذيا وتيا في ذا وتا واوليا واوليا بالمد والقصر
في اولاء واولا بالمد والقصر الا انهم لما زادوا ياء قبل اخرها وكان في اخرها الف انقلبت تلك
الالف ياء كما في عطاء فادغمت ياء التصغير فيها ووجب الفتح لزيادة الالف بعدها ولم يصغروا
ذي وذه استغناء بتيا عنهما واللذيا واللتيا في الذي والتي بادغام الياء المزيدة في ياء
اخر الكلمة وفتح الياء الثانية لزيادة الالف وانما فتحوا ما قبل ياء التصغير ليكون على نحو ذا
وتا لاطراد باب المبهمات واللذيان واللتيان في حال الرفع واللذيين واللتيين في حالتي
الجر والنصب واللذيون في جمع المذكر بفتح الذال وضم الياء وتشديدها رفعا واللذيين بكسر
الياء في النصب والجر والاخفش بفتح الياء في الاحوال الثلثة فيكون الفرق عنده بين
المثنى والجمع بكسر النون وفتحها واللذيات في جمع المؤنث قال سيبويه اللاتي لا تصغر

على لفظ

على لفظه استغناء بتصغير واحده على اللتيا ثم جمعه على اللتيات ولا يصغر من المبهمات
غير ما عددنا ورفضوا ايضا تصغير الضمائر لان منها ما لا يمكن تصغيره لكونه اقل من
ثلثة ونحو اين ومتى لتوغلهما في شبه الحرف والحرف لا يصغر ومن وما لانهما في الابهام
تصغيرهما وحيث استغناء بتصغير المكان عن تصغيره ومنذ لتوغلها في معنى
الحرفية وللاستغناء بتصغير مذ عن تصغيره ولم يعكس لانها المكان حذف النون و
التصرف فيها ادخل في الاسمية ومع لتعذر مثال فعيل منه وغير وان كان متمكنا
لتوغله في معنى الحرف هو الاستثناء او معنى لا النافية وحسبك لوجود معنى الفعلية
فيه فتقول حسبي وحسبك درهم اي كفاني وكفاك والاسم عاملا عمل الفعل فمن ثمة
جاز زيد ضويرب وامتنع ضويرب زيدا لا تقول هذا ضويرب زيدا لقوة معنى الفعل
حال كونه عاملا قال الفارسي في ذلك ان تصغير الاسم بمنزلة الوصف له فقولنا جحير
كقولنا جحر صغير فكما ان الاسماء المتصلة بالافعال اذا وصفت لا تعمل فلا يقال
هذا ضارب ظريف زيدا فكذا اذا صغرتها **المنسوب** اصطلاحا هو الاسم الملحق
اخره ياء مشددة ليدل الحاق تلك الياء على نسبته اعني نسبة الشخص الذي يوصف
الى المجرد عنها ابا كان وبلدا او صناعة نحو قولك رجل هاشمي او بصري او كسائي
فان الحاق الياء المشددة بهذه الاسماء دل على نسبة الرجل الى هاشم او بصرة او
مزاولة الكساء ويخرج بقولنا ليدل الى اخره نحو كرسي غير منسوب وهذا حد للمنسوب
بحسب الاغلب وقد يزاد عوضا عن التشديد قبل الياء الف كيمان وشامي على

منوال قاض في النسبة الى يمن وقد ينسب على غير هذا الوجه نحو يمان وشآم كما يجيء و
قياسه حذف تاء التانيث من المنسوب اليه مطلقا لئلا يكون تاء التانيث وسطا
ولئلا يؤدي الى اجتماع تانيثين في نسبة مؤنث الى مؤنث نحو بصرية بخلاف الف التانيث
فانه لا يجب حذفها لانقلابها واوا في نحو حبلوي او لم تحذف وزيادة التثنية
والجمع كزيدي في زيدان وزيدون الا علما قد اعرب بالحركات وجعل النون معتقب
الاعراب فانهما يخرجان عن حالهما ويصير الزيادة كالجزء منهما فلا يحذف عنهما
فلذلك جاء قنسري في النسبة الى قنسرين بلد بالشام وذلك اذا قيل في الرفع قنسرون
نحو مسلمون وفي النصب والجر قنسرين نحو مسلمين وقنسريني ايضا وذلك اذا قيل في الرفع
قنسرين بضم النون وفي النصب والجر قنسرين بفتح النون لكونه غير منصرف للعلمية
والتانيث ويفتح الثاني من نحو نمر ودئل وهو كل اسم ثلاثي ثانيه مكسور فيقال نمري
ودؤلي كراهة توالي الكسرتين والياءين مع حركة قبل الكسرة بخلاف تغلبي في النسبة
الى تغلب ابي قبيلة على الافصح فان سكون ما قبل الكسرتين هون الخطب فيه فترك على
الاصل وقد يلغى هذا الفرق واما نحو علبط وجندل ومستخرج بكسر الراء فالفرق لان
الثقل ازيد من ان يتدارك هذا القدر من التخفيف فالابقاء على الاصل اولى
ويحذف الياء والواو ويفتح العين من كل فعيلة وفعولة بشرط صحة العين ونفي
التضعيف كحنفي وشنئي في حنيفة ابي حي من العرب وشنوءة حي من اليمن ومن
فعيلة غير مضاعف فقط كجهني في جهينة قبيلة وجهينة الاخبار علما

لشخص

لشخص على ما قيل شعر وعند جهينة الخبر اليقين اكثرهم يرويها بالفاء فيقولون
حفينة بخلاف شديدي وطويلي في شديدة وطويلة من الشد والطول فانه
لا يفعل بهما ما فعلت بنحو حنيفة اذ لو قلت شددي وطولي فلو تركت المثلين وحرف
اللين بحالها لزم الثقل ولو ادغمت وقلبت اللين الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
لزم كثرة التغيير ولالتبس بالنسبة الى شد وطال علما وكذا الكلام في نحو شديدة
بخلاف عُيَينة فان الحذف لا يوجب تغييرا اخر لعدم انفتاح ما قبل حرف العلة
فهذا قانون النسبة الى فعيلة وفعولة بشرط نفي التضعيف وصحة العين والى فعيلة
بشرط نفي التضعيف فقط وسليقي في النسبة الى السليقة الطبيعة ومنه قولهم
بالسليقة اي بالطبيعة لا عن تكلف وسليمي في سليمة لبطن من الازد وعميري في عميرة
بطن من كلب شاذ لمجيئها على خلاف ما اقتضاه القانون في النسبة الى حنيفة وذلك انه لم يحذف
الياء ولم يفتح العين في شيء منها وعبدي وجذمي بضم العين والجيم وحذف الياء مع فتح
ثانيهما في بني عَبِيدة علما اذ العبيدتان عَبِيدة بن معوية بن قشير وعَبيدة بن عمرو بن معوية
وجذيمة قبيلة من عبد قيس اشذ من الشذوذ الاول لان في ذلك رجوعا الى الاصل
واما ضم العين والجيم ههنا فبعيد وخريبي في خريبة موضع شاذ اذ القياس خربي نحو جهني
وثقفي مثل حنفي في النسبة الى ثقيف لانه فعيل لا فعيلة فكان القياس فعيلي بالياء وقرشي في
النسبة الى قريش وفقمي في النسبة الى فقيم حي من كنانة وملحي في النسبة الى مليح حي من خزاعة
شاذ كلها لانها فعيل لا فعيلة فكان القياس فعيلي بالياء هذا حكم فعيلة وفعيلة

مؤنثا ومذكرا فى غير معتل اللام وتحذف الياء الزائدة من المعتل اللام من المذكر والمؤنث
وتقلب الياء الاخيرة واوا لكراهتهم اجتماع اربع ياءات وثلث ايضا وبفتح العين فى فعيلة
وفعيل بالكسر كما فى نحو نمر كغنوى وقصوى واموى فى غنى حى من غطفان وغنية وقصى
علما لرجل وقصية وامى وامية قبيلة من قريش وجاء فى فعيل بالضم امتى بالجمع
بين الياءات الاربع على الاصل بخلاف فعيل بالفتح نحو غنوى فانه لم يجئ على الاصل
لوجوب كسرة قبل الياءات واموى بالفتح شاذ كانهم نسبوا الى اصلها وهو الامة
واجرى نحوى فى تحية مع انها تفعلة لا فعيلة مجرى غنوى وهذا حكم فعيل وفعيلة
وفعيل وفعيلة من المعتل اللام واما فعول منه نحو عدو فعدوى على وزن فعولى
اتفاقا وفى مؤنثه نحو عدوة قال المبرد مثله وقال سيبويه عدوى كما فى صحيح اللام
نحو شنئى فى شنوءة ويحذف الياء الثانية من نحو سيد وميت ومهيم من هيم الحب
الرجل اذا جعله هائما لئلا يلزم الجمع بين كسرتين واربع ياءات وطائى بالالف شاذ
اذ كان القياس طيئيا كسيدى لانه منسوب الى طيئ مثل سيد فان كان نحو مهيم
تصغير مهوم من هوم الرجل اذا هز راسه من النعاس قيل مهيمى بالتعويض عن المحذوف
فى التصغير وذلك ان مهوما اذا اريد تصغيره وجب حذف احدى الواوين كما
تقدم فى مقدم وبعد زيادة ياء التصغير يصير مهيوما وبعد اعلال السيد يصير
مهيما مثل اسم الفاعل مكبرا من هيم فلو نسب اليهما جميعا على ذلك الاصل
وقع الالتباس فنسبوا الى اسم الفاعل من هيم على الاصل المقرر ونسبوا الى مهيم

تصغير

تصغير مهوم بزيادة ياء بعد الياء المشددة عوضا عن الواو المحذوفة فى التصغير
وانما جوزوا زيادة الياء مع كسرتين واربع ياءات اخر لان السكون من غير ادغام
كالاستراحة وتقلب الالف الاخيرة الثالثة ولا محالة تكون منقلبة عن اصلى و
الرابعة المنقلبة عن واو او ياء لكونها عن اصلية لا للتانيث ولا للالحاق واوا كعصوى
من عصا واصله واو لقولك عصوت ورحوى من رحى واصله ياء لقولك رحيان
وملهوى ومرموى من اللهو والرمى اما القلب فلوجوب كسرة ما قبل الياء فى النسبة
وامتناع الالف عن قبول الحركة واما قلبها واوا فلانها لو كانت عن واو فالرجوع الى
الاصل اولى وان كانت عن ياء فلاستثقال اجتماع الياءات وتحذف غيرها اعنى غير
الثالثة وغير الرابعة المنقلبة عن الاصلية كحبلى فى حبلى وهذه رابعة للتانيث و
معزى فى معزى وهذه رابعة للالحاق وجمزى فى جمزى وهى الناقة السريعة او السريع
وايضا هذه رابعة للتانيث الا ان ثانى الحروف متحرك ومرامى فى مرامى اسم مفعول من المراماة
وهذه خامسة عن اصلية وقبعثرى فى قبعثرى وهذه سادسة زائدة وقد جاء
فى نحو حبلى مما الفه رابعة لا منقلبة عن اصلية وثانيه ساكن وجهان اخران بعد الحذف
حبلوى بقلب الالف واوا وحبلاوى بقلب الالف واوا وزيادة الالف قبلها وهكذا
معزوى ومعزاوى بخلاف نحو جمزى لتحرك حرف ثانيه وتقلب الياء الاخيرة الثالثة
المكسور ما قبلها واوا وبفتح ما قبلها كعموى وشجوى فى عم للجاهل وشج للحزين برد الياء
المحذوفة لعدم موجب حذفها ثم قلبها واوا وفتح ما قبلها لئلا يجتمع ثلث ياءات وكسرتان

ويحذف الياء الرابعة على الافصح كقاضى و يجوز قاضوى ويحذف ما سواها كمشترو
مستلق فى مشترى و مستلقى لكثرة حروف الخماسى والسداسى و باب محى ما كان الياء فيه
خامسة فى الاخر ما قبلها ياء مشددة مكسورة فان محى اسم فاعل من حيى يحيى جاء على
محوى و محيى كاموى و امى فالاول يكون بعدم رد الياء المحذوفة و حذف احدى المشددتين
و قلب الباقية واوا والثانى بعدم الرد والنسبة الى الباقى و نحو ظبية و قنية للاقتناء
و رقية و غزوة و عروة و رشوة على القياس عند سيبويه و ذلك ان المعتل اللام ياء
كان او واوا اذا سكن ما قبل حرف العلة منه كان حكمه حكم الصحيح سواء فيه المذكر
والمؤنث فالنسبة الى هذه الاسماء تكون على نحو النسبة الى تمرة و كسرة و حجرة و
زنوى فى بنى زنية و غزوى فى النسبة الى قرية شاذ عنده اذ القياس زنيى و قريى كما
قلنا و قال يونس ان النسبة الى نحو ظبية و غزوة ظبوى و غزوى بفتح الغين و قلب الياء
واوا فى الياء بلا ثبت بعد به واتفقا فى باب ظبى و غزو مما لا تاء فيه على ان حكمهما
الصحيح و بدوى بفتح الدال شاذ اذ القياس سكونها لانها مثل غزو و باب طى و حى
مما فى اخره ياء مشددة بعد حرف واحد ترد الاولى فيه الى اصلها و تفتح و تقلب الثانية
واوا فتقول طووى لانه من طويت و حيوى لانه من حييت كراهة اجتماع ازيد من
كسرة و يائين بخلاف دوى فى النسبة الى الدو المفازة و كوى فى النسبة الى الكوة
بفتح الكاف نقب البيت لان الخطب فى اجتماع الواو المشددة مع الياء المشددة
هين و ما اخره ياء مشددة او واو مشددة بعد حرفين كغنى و عدو تقدم ذكره

والاخره

وما اخره ياء مشددة بعد ثلاثة ان كانت الاخيرة اصلية فى نحو مرمى اى لا تكون
زائدة قيل مرموى بحذف احدى اليائين و قلب الاخرى واوا و فتح ما قبل الواو كغنوى
و مرمى بحذف الياء المشددة استثقالا و هذا افصح وان كانت زائدة حذفت ككرسى
فى النسبة الى الكرسى و بختى فى النسبة الى بختى اسم رجل و انما قيد بكونه اسم رجل لانه
لو نسبت اليه و هو جمع و جبذه الى واحده و هو بختى فيفوت المقصود من التمثيل و هو
عدم تطرق اختلاف اخر الكلمة الا بتبديل الياء المشددة بياء النسبة و بختى غير منسوب
لا ينصرف سواء كان جمعا او علما اذ العلمية لا تؤثر فيه و اما اذا نسبت اليه فانه يصير مصروفا
لان ياء النسبة ليست من بناء الكلمة فيخرج الباقى عن كونه على صيغة منتهى الجموع و ما اخره
همزة بعد الف اى ما اخره الف ممدودة ان كانت للتانيث قلبت تلك الهمزة واوا كحمراوى
و صحراوى فى حمراء و صحراء و صنعانى فى صنعاء اليمن و بهرانى فى بهراء قبيلة من قضاعة لانهم
جعلوا موضع الواو نونا و روحانى فى النسبة الى الروح و حاء بلد و جلولى فى جلولاء قرية
بناحية فارس و حرورى فى حروراء مدا و قصرا نسب اليها الحرورية من الخوارج اذ كان اول
مجتمعهم بها و تحكيمهم فيها شاذ والقياس صنعاوى و بهراوى و جلولاوى و حروراوى
يمكن ان يقال النسبة الى حروراء بناء على انها مقصورة فيكون حذف الالف على القياس
وان كانت تلك الهمزة اصلية تثبت على الاكثر كقرائى و يجوز القلب كقراوى و الالا
وان لم يكن الالف للتانيث و لا الهمزة اصلية بل يكون الهمزة منقلبة عن واو او ياء او الالف
للالحاق فالوجهان القلب والاثبات ككساوى و علباوى و كسائى و علبائى فى كسى من

٢ درو حاوى

كسوي وعلباء بالتنوين لعصب العنق وباب سقاية مما وقع فيه الياء بعد الالف الزائدة
وصحت تلك الياء للزوم تاء التانيث بعدها سقائي بالهمزة لانه لما حذف التاء للنسبة
زال المانع فقلب الياء همزة ولم يجوز قلب الهمزة واوا كما في كساوي لئلا يلزم التغاير فغير واحد
وباب شقاوة شقاوي بالواو من غير قلب الواو همزة وان زال المانع لئلا يلتبس بباب سقاية
ولم يعكس الفرق لان استثقال الواو مع ياء النسبة ليس كاستثقال الياء معها وباب
راي وراية للعلم مما يقع فيه الياء بعد الف مقلوبة عن حرف اصلي ويفرق بين الواحد والجنس فيه
بالتاء وعدمه وفيه ثلثة اوجه الهمزة والواو والياء فيقال رائي وراوي ورايي في الواحد والجنس
اذ لا فرق بينهما بعد حذف التاء فالاول تشبيها بسقائي والثالث تشبيها بظبيي فان ما قبل
الياء في كليهما ساكن والثاني لان الساكن في ظبي صحيح بخلافه في راي فيكون اجتماع الياءات
ههنا اثقل فيناسبه القلب وما كان على حرفين ان كان متحرك الاوسط اصلا والمحذوف
اللام ولم يعوض عن المحذوف همزة وصل او كان المحذوف فاء وهو معتل اللام وجب رده
كابوي واخوي وسنهي في سنة لا في سه فان اصل هذه الاسماء ابو واخو وسنه بتحريك
الاوسط وحذف اعجازها ولم يعوض عنها همزة الوصل فوجب رد اعجازها لان اللام قابل
للتغاير محل للحوادث ومثل وشوي في شية وهو كل لون يخالف لون الفرس وغيره و
اصلها وشية حذف فاؤها واللام حرف العلة فيجب رد المحذوف لان التاء التي هي عوض عن
المحذوف تسقط في النسبة وليس في الاسماء المعربة المستقلة اسم على حرفين ثانيهما حرف
لين ولا ينتقض بذو وفاها لا تستعمل مقطوعة عن الاضافة فهي من قبيل ما لا يستقل

بنفسه

بنفسه وبعد رد المحذوف وقف تعامل معاملة نحو غنوي من فتح ثانيه وقلب لامه واوا كراهة
اجتماع ثلاث ياءات وقال الاخفش وشيي برد المحذوف وابقاء الياء على الاصل
ووجهه انه لما رجعت الى اصلها فصارت وشية فالنسبة الى فعلة من المعتل اللام نحو فتية
فتيي وكذلك ههنا وهو ضعيف لانه اثبت الواو مع وجود الموجب لحذفها في شية وان
كانت لامه صحيحة والمحذوف غيرها فاء او عينا لم يرد ذلك المحذوف كعدتي وزني في
عدة وزنة والاصل وعدة ووزنة حذف فاؤهما وسهي في سه والاصل سته حذف
عينه وانما لم يرد المحذوف لكون الباقي بعد حذف التاء حرفين ليس ثانيهما حرف لين فلا احتياج
الى الرد وجاء عدوي في عدة وليس برد للفاء المحذوفة وانما عوض عنها واذا عرفت حال
هذين القسمين اللذين حكم احدهما وجوب رد المحذوف وحكم احدهما وجوب عدم الرد فاعلم
ان ما سواهما يجوز فيه الامران عدم الرد والرد نحو غدي وغدوي فان احد شرائط وجوب
الرد مفقودة فيه وهي تحرك الاوسط في الاصل اذ اصله غدو بالسكون وابني وبنوي
لفقدان شرطه اخرى من شرائط وجوب الرد وهي عدم تعويض همزة الوصل وقد تفقد
كلتاهما نحو اسمي وسموي هذا في وجوب الرد ونحو حرمي وحرحي فان احد شرائط وجوب
عدم الرد وهي كون المحذوف غير اللام مفقودة اما جواز الرد وعدمه فلان المحذوف هو اللام
في الجميع واللام قابل للتغيير بالرد وغيره واما فتح العين فيما ليس مفتوح العين نحو غد وحر فلان
العين كانت محل الاعراب فلما سلبت لك برد اللام عوض عنه بالحركة وابو الحسن الاخفش
يسكن ما اصله السكون فيقول غدوي وحرحي تنبيها على اصله وليس ببعيد واخت وبنت

كاخ وابن عند سيبويه لصيرورتهما بعد حذف تاء التأنيث مثلهما وعليه يجب ان
يقال كلوي في النسبة الى كلتا لان النسبة الى كلا مذكره كلوي اذ هو مثل معا فالالف
في المذكر بدل من الواو واما في المؤنث فهي للتأنيث والتاء بدل من لام الفعل والا
كلوي مثل ذكري وانما ابدلت لان التاء علم التأنيث والالف في كلتا قد تصير ياء مع المضمر
اذا قلت رايت كلتيهما فيخرج عن علامة التأنيث فصار في ابدال الواو تاء تاكيد للتأنيث
وقال ابو عمرو الجرمي التاء للحقة والالف لام الفعل تقديرها عنده فعتل فلو كان الامر
على ما زعم لقالوا في النسبة اليها كلتوي فقط وقال يونس اختي وبنتي في النسبة اخت وبنت
اعتدادا بتاء التأنيث لانها عوض عن المحذوف كما قلنا وعليه كلتي وكلتوي وكلتاوي كحبلى
لان وزن كلتا كما ذكرنا هو وزن ذكري فاذا لم يحذف الالف التي هي علامة التأنيث بقي على
فعلى وقد عرفت ان مثل ذلك يجوز فيه الاوجه الثلثة والمركب ينسب الى صدره كبعلي وتابطي في
بعلبك وتابط شرا لاستثقال النسبة الى كلمتين معا غالبا وامكان الاستدلال بالجزء الاول
على تمامه غالبا وكذا نحو خمسي في خمسة عشر علما ولا ينسب اليه عددا لان الجزئين مقصودان فلو
حذف احدهما اختل المعنى والمضاف اذا كان الثاني مقصودا اصلا كابن الزبير لمن له اب اسمه الزبير
وابي عمرو لمن له ولد مسمى بعمرو قيل زبيري وعمري منسوبين الى الجزء الثاني وانما اعتبر كون
الثاني مقصودا في اصل الوضع ليشمل مثل ابي عمرو للطفل ولمن ليس له ولد مسمى بعمرو فان الثاني
لا يكون مقصودا بالنسبة الى ذلك الشخص ولكنه مقصود بالنسبة الى اصل الوضع اذ الكنية
انما يقصد بها الثاني مطلقا ولو تقديرا والا وان كان كعبد مناف وامرئ القيس مما ليس للمضاف اليه

مسمى على حياله ولا هو بمقصود اصلا قيل عبدي وامرئي بالنسبة الى الجزء الاول هذا
هو القياس وقد يعدل عنه في بعض المواضع كما جاء منافي في عبد مناف قال الخليل انما قالوا ذلك
خوفا من اللبس لكون الثاني مقصودا لهم تعينا منهم فان منافا اسم لصنم مشهور عندهم والجمع يرد
الى الواحد ان وجد ثم ينسب الى واحده كما يقتضيه الاصل للتخفيف وحصول الغرض بذلك
الواحد فيقال في كتب وصحف ومساجد وفرائض كتابي وصحفي برد صحف الى صحيفة ومسجدي و
فرضي بالرد الى فريضة واما مساجد علما اذا نسب اليه فمساجدي كانصاري فانه غلب
حتى صار علما فحكمه حكم الاعلام وكلابي لقبيلة ومدائني في مدائن بلد وذلك ان الغرض الاصل
لا يبذل لك ولان الاعلام لا تغير وكذا ان لم يوجد له واحد نسب الى الجمع كعباديدي والعبابيد
الفرق من الناس الذاهبون في كل وجه فهذه قوانين تنضبط بها هيئات المنسوب بياء النسبة
في الاغلب وما جاء على غير ما ذكر من القوانين شاذ وقد عرفت بعضها استطرادا والكل
موكول الى اللغة فان المعتبر في هذا الفن ما له مدخل في القياس وكثر مجيء هيئة المنسوب
على فعال في الحرف كبتات لمن يعمل البت وهو الطيلسان من خز وغيره وعواج لصاحب
العاج وهو عظم الفيل وثواب وجمال وجاء في هيئة المنسوب فاعل ايضا بمعنى ذي كذا
كتامر ولابن ودارع ونابل لذي تمر ولبن ودرع ونبل والفرق بين هاتين الهيئتين ان
الاولى لذي صنعة يزاولها ويديمها والثانية لمن يلابس الشيء في الجملة ومنه عيشة راضية
في قوله عز من قائل فهو في عيشة راضية اي ذات رضى وذلك لتلبسها صاحبها كما يقال
نهاره صائم وطاعم وكاس في قول الحطيئة دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت

البحث في الجمع وبيان كيفيته من الثلاثي

الطاعم الكاسي اي ذو طعام وذو كسوة قال الفراء يعني المكسو كقولك ماء دافق وعيشة راضية لانه يقال كسي العريان ولا يقال كسا العريان وهذا مما يذم به اي ليس لك الا انك تاكل وتكسى **الجمع** والمقصود به ههنا المكسر والنظر فيه ايضا على جموع لها مدخل في القياس وذكر غيرها استطراد ومفرده اما ثلاثي او رباعي او خماسي والثلاثي اما مجرد او مزيد فيه وكل منها اما اسم وهو ما دل على الذات وصفة وكل من الاسم والصفة اما مذكر او مؤنث فهذه تفاصيلها الثلاثي المجرد الغالب في نحو فلس ان يجمع على افلس وفلوس وباب ثوب مما اعتلت عينه ياء او واوا على اثواب غالبا وجاء زناد في غير باب سيل اي في غير الاجوف اليائي فانه جاء بحار وثياب ولم يجئ سيال والزند عود يقدح به النار ورئلان لولد النعام وبطنان للجانب الطويل من الريش وغردة لضرب من الكماة وسقف فهذه اوزان جموع فعل بفتح الفاء وسكون العين في الغالب والكثير وانجدة للمرتفع من الارض شاذ ونحو حمل بكسر الفاء وسكون العين على احمال وحمول وجاء على قدح للسهم قبل ان يراش ويركب نصله وللقدح الميسر ايضا وارجل وصنوان قال الله تعالى اذا خرج نخلتان او ثلث من اصل واحد فكل واحدة منهن صنو وذؤبان في ذئب وقردة في قرد ونحو قرء بضم الفاء وسكون العين للطهر والحيض على اقراء وقروء وجاء على قرطة للذي يعلق من شحمة الاذن وخفاف وفلك وباب عود مما اعتلت عينه على عيدان ونحو جمل بفتح الفاء والعين على اجمال وجمال وباب تاج مما اعتلت عينه على تيجان غالبا وجاء على ذكور وازمن وحربان للذكر من الحبارى طائر وحملان وحجرة بسكون الياء واسد

وجلى

وجلى للقبيح ولم يجئ الجمع على فعلى الا هذا والظربى جمع ظربان وهي دويبة منتنة الريح ونحو فخذ على افخاذ غالبا فيهما اي في القلة والكثرة وجاء على نمور وتمر ونحو عجز على اعجاز فيهما غالبا وجاء سباع وليس رجلة بكسر الراء للرجل خلاف المرأة وانما هي اسم جمع له او للراجل خلاف الفارس وقيل ان رجلا قد جاء بمعنى الراجل فيكون اسم جمع للرجل بمعنى الراجل وانما قيل انه اسم جمع لان فعلة بفتح الفاء وسكون العين ليس من ابنية الجموع ونحو عنب بكسر الفاء وفتح العين على اعناب غالبا وجاء اضلع وضلوع ونحو في واحده سكون اللام نحو ضلع ونحو ابل بكسرتين على آبال فيهما ونحو صرد بضم الفاء وفتح العين لطائر على صردان غالبا فيهما وجاء على ارطاب ورباع للفصيل ينتج في الربيع وهو اول النتاج ونحو عنق بضمتين على اعناق فيهما وامتنعوا من افعل في المعتل العين واوا كان او يائيا من اي باب كان واقوس واثوب في الواوي واعين في اليائي الجمع من باب فعل بفتح الفاء وسكون العين وانيب في اليائي من باب فعل بفتحتين شاذ وامتنعوا من فعال في الياء من اي باب كان فلا يقال سيال مثلا كما ذكرنا دون الواو فانه جاء ثياب كفعول في الواو فانه لا يقال ثووب دون الياء اذ يقال سيول وفووج في فوج الجماعة من الناس وسووق في ساق واصله سوق بالتحريك شاذ وجاء في جمعهما افواج وسوق مثل اسد وسيقان وذلك قياسي واسوق وهو ايضا شاذ كما في انيب **المؤنث** من الابنية المذكورة نحو قصعة بفتح الفاء وسكون العين على قصاع غالبا وبدور وبدر لعشرة الاف درهم ونوب في نوبة ونحو لقحة بكسر الفاء وسكون العين للحلوب من النوق على

لفع غالبا وجاء على لقاح وانعم ونحو برقة بضم الفاء وسكون العين للارض فيها حجارة
ورمل وطين على برق غالبا وجاء على حجوز وحجزة الازار معقده وحجزة السراويل التي
فيها التكة وبرام للقدر ونحو رقبة بفتح الفاء والعين على رقاب غالبا وجاء على اينق
واصله على ما قال في الصحاح انوق استثقلوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا اونق
قال حكاها يعقوب عن بعض الطائيين ثم عوضوا من الواو ياء فقالوا اينق فوزنه اعفل
وقال بعضهم اصله انوق كما ذكرنا فحذفت العين وعوض عنها ياء زائدة فوزنه ايفل
والالف في ناقة بدل من الواو المتحركة لقولهم بعير منوق اي مذلل وتنوق في الاجوف بنا ان فعل
ذلك تارة بعد تارة اي مرة بعد مرة وفي الصحاح ان تير جمع تارة مقصور تيار اي حذفت
الالف منه ومثله قامة وقيم وبدنة بسكون الدال للناقة او بقرة تنحر بمكة قال الله تعالى
والبدن جعلناها لكم من شعائر الله وقرئ بضمتين ويوافقها كلام صاحب الصحاح
ونحو معدة بفتح الفاء وكسر العين على معد بحذف التاء من غير تغيير نحو كلمة وكلم ونقمة ونقم وقد
يقال ان جمعه معد على وزن فعل بكسر الفاء وفتح العين قال السيرافي ومثله قليل غير مستمر
لانه في كلمة وخلفة وهي الواحدة من النوق الحوامل كلم وخلف وانما جمع معدة ونقمة على
ذلك لان تميما وغيرهم يقولون فيهما معدة ونقمة كنعمة فمعد ونقم في الحقيقة جمعا فعلة لا فعلة
واما غيرهما من نحو كلمة وخلفة فلا يجيء على وزن نعمة الا عند بني تميم ونحو تخمة بضم
الفاء وفتح العين على تخم بحذف التاء ايضا والتخمة من الطعام وعن الطعام والاسم
التخمة واصلها وخمة من الوخامة وليس ذلك كالرطبة والرطب لان الرطب مذكر كالبر

والتمر

والتمر ونحو التخم والتهم مؤنث كالغرف وتصغير رطب رطيب وتصغير تخم تخيمات
بالرد الى واحده ثم جمعه بالالف والتاء واذا صح باب تمرة مفتوح الفاء ساكن العين فتحركت
تمرات بالفتح فرقا بين الاسم منه والصفة وكان الاسم اولى بالتغيير لخفته وثقلها
والاسكان ضرورة في الشعر نحو فتستريح النفس من زفراتها والمعتل اللام نحو جدوة
والمنزلة نحو ركوة وركوات وظبية وظبيات بالفتح والمعتل العين ساكن البتة نحو بيضة
بيضات وجوزة وجوزات لاستثقال الحركة على الواو والياء وتغير البنية بقلب الفاء
هذيل تسوي بين الصحيح والمعتل العين في التحريك ولا تلتفت الى الثقل اللازم من تحريك
الياء والواو لعروضه قال قائلهم اخو بيضات رائح متاوب والرائح من راح يروح
غدا يغدو والمتاوب الجائي اول الليل وباب كسرة مكسور الفاء ساكن العين على كسرات
بالفتح والكسر فالاول للفرق بين الاسم والصفة وخفة الفتحة والثاني للاتباع والمعتل العين
مطلقا والمعتل اللام بالواو ويسكن العين فيهما ويفتح كديمة وديمات فانه اجوف واوي من
دام يدوم انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها واليائي كبيعة وهي معبد للنصارى
والجمع بيعات والمعتل اللام بالواو نحو رشوة ورشوات اما الفتح في المعتل العين فلان
فتح حرف العلة مع كسر ما قبلها غير مستثقل واما الاسكان فلكونه اصلا بالنسبة الى
العلة واما الفتح في المعتل اللام بالواو فلان حركة الواو مع فتح ما قبلها وسكون ما بعدها
جائزة مثل عصوان والاسكان على الاصل واما المعتل اللام بالياء نحو قنية فانه يجوز
في جمعها كسر العين ايضا لان الياء المفتوح مع كسر ما قبلها في اخر الاسم كالحرف الصحيح

نحو دلية

نحو ابت القاضي بخلاف الواو فانه يجوز رشوات بكسر الشين لامتناع حركة الواو مع
كسر ما قبلها ولهذا انقلبت الواو ياء اذا انكسر ما قبلها ونحو حجرة مضموم الفاء ساكن
العين على حجرات بالضم والفتح فالفتح للفرق المذكور والضم للاتباع والمعتل العين
ولا محالة يكون واوا لانضمام ما قبلها والمعتل اللام بالياء تسكن العين فيهما
وتفتح نحو دولة ودولات فالاسكان على الاصل والفتح للفرق المذكور
مع خفة الحركة على الواو اذا كان ما قبلها غير مفتوح والدولة بالضم قيل انها في المال
وبالفتح في الحرب وبعضهم لم يفرق بينهما وكذا في رقية ورقيات ورقيات ولم يجز فيهما الضم
استثقالا واما اذا كان معتل اللام واوا كعروة فيجوز فيه الضم ايضا لان وقوع الواو بعد
الضمتين ليس مستثقلا استثقال وقوع الياء بعدهما للتنافي بينهما وقد تسكن العين
في نحو حجرات وكسرات استثقالا لحركة العين بعد الضمة والكسرة مع ان في ذلك رجوعا
الى الاصل والمضاعف وسطه في الجمع ساكن في الجميع سواء كان فاؤه مفتوحا او مكسورا
او مضموما نحو شدة وشدات بالفتح وعدة وعدات بالكسر وغدة وغدات بالضم لان
تحريك العين يؤدي الى فك الادغام مع وجوب الادغام لاجتماع المثلين مع تحركهما في
كلمة ولا لبس هذا حكم مؤنث الثلاثي المجرد اذا كان اسما واما جمع الصفات فبالاسكان
فقط نحو صعبة وصعبات وصلبة وصلبات وصفرة وصفرات وقالوا الجبات بتحريك
الجيم في اللجبة بالحركات الثلث في اللام وسكون الجيم للشاة التي قل لبنها وربعات بتحريك
الباء جمع ربعة بفتح الراء وسكون الباء الرجل والمرأة مربوع الخلق لا طويل ولا قصير

على غير

على غير القياس اذ القياس كما قلنا سكون الجيم والباء وكانهم صاروا الى ذلك للمح
اسمية اصلية قال الجوهري حقه التسكين الا انه كان الاصل عندهم انه اسم وصف به
كما قالوا امرأة كلبة فجمع على الاصل او يكون اللجبة في الواحدة لغة يعني بالتحريك وقال
الفارسي وقالوا شياة لجبات فحركوا الاوسط لان منهم من يقول لجبة ايضا يعني بالتحريك
فاتفقوا في الجمع على هذا وقالوا رجال ربعات ونسوة ربعات لانه اسم مؤنث وقع على
المؤنث والمذكر كما في رجال خمسة فنصف المذكر به وهو مؤنث وحكم نحو ارض واهل
وعرس بالكسر امرأة الرجل ولبوة الاسد وعير للابل التي عليها الاحمال لانها تعير اي تذهب
وتجيء مما فيه التاء مقدرة واريد جمعه على طريقة جمع السلامة كذلك اي حكمه مثل ذلك
الذي ذكرنا فيما فيه التاء ظاهرة فتقول في جموعها المصححة ارضات بالتحريك مثل تمرات و
اهلات بفتح الهاء وسكونها فالفتح لما فيه من الاسمية والسكون نظرا الى الوصفية
وعرسات وعرسات مثل كسرات وعيرات بالاسكان والفتح مثل ديمات وباب سنة مما حذف
اعجازها وفيها التاء جاء فيه سنون وقلون وثبون بالواو والنون على خلاف القياس كانهم
جعلوا ذلك عوضا عن المحذوف منها والقلة عودان يلعب بها الصبيان واصلها
قلو بالفتح قال الفراء انما ضموا ليدل على الواو المحذوفة وجاء في جمعها كسر القاف ايضا
كما كسروا السين من سنون تنبيها على ان اصل الجمع في مثلهما ان يكون مكسرا والثبة الجماعة من
الناس واصلها ثبي بضم الفاء وفتح العين وجاء في باب سنة ايضا سنوات وعضوات و
ثبات وهنات بالالف والتاء على القياس برد اللام وبغيرها والعضة كل شجر يعظم وله

شولة ونعصانها الواو عند بعض بدليل جمعه على عضوات والهاء عند بعض
بدليل جمعه على عضاه مثل شفاه وجاء في المحذوف الاعجاز آم مكسر امة التي اصلها
اموة بالتحريك اصلها اءمو كافلس قلبت الهمزة الثانية الفا وجوبا كما في ادم فصار
اءمو كاكم جمع اكمة قلبت الواو المتطرفة ياء وكسر ما قبلها واعل اعلال قاض مثل ادل
في جمع دلو فصار في الرفع والجر امٍ وفي النصب اميا فهذه هيئات جموع الاسم الثلاثي
مذكرا او مؤنثا واما الصفة فانه يجيء نحو صعب بفتح الفاء وسكون العين على صعاب
غالبا وباب شيخ مما اعتلت عينه على اشياخ وجاء من المعتل العين ومن غيره ضيفان
ووغدان للئيم وكهول ورطلة للرجل الرخو وشيخة بسكون الياء وورد لفرس بين
الكميت والاشقر وسحل بضمتين للثوب الابيض من القطن وسمحاء ونحو جلف بكسر الفاء
وسكون العين من قولهم اعرابي جلف اي جاف يجيء على اجلاف كثيرا واجلف نادر ونحو
حر بضم الفاء وسكون العين يجيء على احرار ونحو بطل بفتحتين للشجاع على ابطال وحسان
واخوان وذكران بخلاف الانثى ونصف بضمتين للمرءة بين الحدثة والمسنة ونحو
نكد بفتح الفاء وكسر العين للعسر على انكاد ووجاع وخشن وجاء على فعالى نحو وجاع
في وجع وحباطى في حبط للمنتفخ البطن وحذارى في حذر ونحو يقظ بفتح الفاء وضم
العين على ايقاظ وبابه الصحيح نحو يقظون وعجلون والتكسير فيه قليل ونحو جنب
بضمتين على اجناب ويجمع الجميع من هذه الصفات جمع السلامة للعقلاء الذكور نحو
صعبون وحسنون وحذرون وندسون فهذا حكم مذكر الصفات واما مؤنثها

فبالالف والتاء لا غير نحو عبلات في عبلة للضخمة وحذرات في حذرة ويقظات
في يقظة الاباب فعلة بفتح الفاء وسكون العين نحو عبلة وكمشة للناقة الصغيرة الضرع
فانه جاء على عبال وكماش مكسرا ايضا وقالوا ايضا علج في جمع علجة مؤنث علج بكسر العين وسكون
اللام للرجل من كفار العجم فهذه تفاصيل جموع الثلاثي المجرد اسما او صفة مذكرا او مؤنثا
واما المزيد فيه فمنه ما زيد فيه مدة ثالثة وذلك اما مذكر او مؤنث والمذكر اما اسم او
صفة الاسم نحو زمان مما فاؤه مفتوح ومدته الف على ازمنة غالبا وجاء قذل لمؤخر
الراس وغزلان وعنوق للانثى من ولد المعز ونحو حمار مما فاؤه مكسور والمدة بحالها على احمرة
وحمر غالبا وجاء صيران والصوار القطيع من البقر الوحشي وشمائل الخلاف اليمين وللطرق
ونحو غراب مما فاؤه مضموم والمدة بحالها على اغربة غالبا وجاء قرد وغربان وزقاق والزقاق
السقاء والسكة وغلمة قليل وذبان نادر وجاء في مؤنث هذه الثلاثة نحو عناق للانثى من ولد
المعز وذراع لما يذرع به وعقاب للطير الضاري مما هي مؤنثات معنوية اعنق واذرع واعقب
واما امكن فانه شاذ لكون المكان مذكرا والمكان في الحقيقة مفعل من الكون معنا
الموضع ولكنه لما كثر لزوم الميم توهمت اصليته وجعل فعالا ثم اشتق منه نحو تمكن وغيره
ونحو رغيف مما مدته ياء والفاء مفتوح البنية على ارغفة ورغف ورغفان غالبا وجاء
انصباء وفصال لولد الناقة اذا فصل عن امه وافائل لصغار الابل والواحد افيل وظلمان للذكر
من النعام قليل وربما جاء مضاعفه نحو سرير على سرر ونحو عمود مما مدته واو والفاء مفتوح البنية
على اعمدة وعمد وجاء قعدان للبعير الذي يقتعده الراعي في كل حاجة وافلاء في فلو المهر و

ذنائب للدلو الملاء مائة الصغيرة نحو جبان مما مدته الف والفاء مفتوح على جبناء و
صنع يقال امرأة صناع اليدين اى ماهرة حاذقة بعمل اليدين وجياد جمع الفرس
الجواد ونحو كناز مما فاؤه مكسور والمدة بحالها للناقة المكتنزة اللحم على كنز وهجان
للبيض من الابل فالكسرة فى الجمع مثلها فى رجال وفى الواحد مثلها فى كتاب ونحو
شجاع مما فاؤه مضموم والمدة بحالها على شجعاء وشجعان وشجعا ونحو كريم مما
مدته ياء والفاء مفتوح لا غير على كرماء وكرام ونذر وثنيان فى ثنى وهو الذى
يلقى ثنيته ويكون ذلك فى الظلف والحافر فى السنة الثالثة والخف فى السنة السادسة
وخصيان واشراف واصدقاء واشيم وظروف ونحو صبور مما مدته واو والفاء مفتوح فقط
على صبر غالبا وعلى ودداء واعداء وفعيل بمعنى مفعول اذا كان فيه ضرب من افة وداء بابه
فعلى كجرحى واسرى وقتلى وجاء اسارى وشذ اسراء وقتلاء ولا يجمع جمع التصحيح فلا يقال
جريحون ولا جريحات ليتميز عن فعيل الاصل وهو الذى بمعنى فاعل فانه يجمع جمع السلامة
بالواو والنون فيقال كريمون وظريفون واذا لم يجمع المذكر من فعيل بمعنى مفعول بالواو
والنون وجب ان لا يجمع المؤنث منه بالالف والتاء لئلا يلزم للفرع مزية على الاصل ونحو
مرضى فى جمع مريض مع انه بمعنى فاعل الذى فى مرض الرجل فهو مريض محمول على جرحى لاشتراكهما
فى اصابة الالم واذا حملوا عليه اى على فعيل بمعنى مفعول نحو هلكى وموتى وجربى فى هالك و
ميت واجرب مع مخالفته اياه فى الزنة لما وافقه فى اصل المعنى وهو اصابة الضرر فهذا
اجدر لموافقته اياه فى الزنة وفى اصل المعنى جميعا وحمل الشئ على الشئ فى صيغة الجمع

لتوافقهما

لتوافقهما فى اصل المعنى مع تخالفهما فى الزنة جائز كما حملوا ايامى فى ايم بتشديد الياء
للرجل الذى لا زوجة له والمرأة التى لا زوج لها ويتامى فى يتيم وهو من الانسان من لا اب
له ومن البهائم ما لا ام له ومن الطير ما لا اخت له على وجاعى وحباطى مع ان مفرد الاولين
فعل وفعيل ومفرد الاخيرين فعل لتوافقهما فى اصابة الافة وخالف الجوهرى فى بابه
فقال ان اصله ايايم فقلب المؤنث اسم او صفة الاسم نحو حمامة ورسالة وذؤابة ونحو
سفينة ونحو ركوبة كلها على فعائل الصفة نحو صبيحة من الصباحة الجمال على صباح و
صبائح وجاء خلفاء وجعله جمع خليف اولى من جعله جمع خليفة لكثرة مجئ فعيل على فعلاء
نحو كرماء وبخلاء والحمل على الاكثر اولى ونحو عجوز على عجائز فهذه تفاصيل ما زادته مدة
ثالثة ومن المزيد فيه ما زادته الف ثالثة وذلك فاعل اسما او صفة الاسم مذكرا او مؤنث
المذكر نحو كاهل وهو ما بين الكتفين على كواهل وجاء حجران بالحاء والجيم والراء المهملة لما
يمسك الماء من شفة الوادى وجنان لابى الجن المؤنث نحو كاثبة وهى من الفرس حيث
يقع عليه مقدم السرج على كواثب وقد نزلوا فاعلاء منزلته اعنى منزلة ما فيه تاء التأنيث
لاشتراكهما فى زيادة علامة التأنيث على فاعل فقالوا قواصع ونوافق ودوام وسوابى
قاصعاء ونافقاء وداماء وسابياء وانما قلبت الف فاعل وفاعلة وفاعلاء واوا لتشبيهها
للتكسير بالتصغير والقاصعاء جحر من جحر اليربوع الذى يقصع فيه اى يدخل فيه والنافقاء
احد جحرته التى يكتم ويظهر غيرها وهو موضع يرققه فاذا اتى من قبل القاصعاء ضرب النافقاء
برأسه فانتفق اى خرج والداماء بتشديد الميم احد جحرته التى يخرج منها التراب ويجمعه والسابياء

المشيمة التي تخرج مع الولد ودواة اصلها دواة ادغم الميم في الميم وسواء اصلها سواي اعلّ
اعلال قاض الصفة مذكرا ومؤنث المذكر نحو جاهل على جهّل وجهال غالبا وفسقة
كثيرا وعلى قضاة ودعاة في المعتل اللام واصلها قضية ودعوة على وزن فعلة بضم
الفاء وفتح العين واللام قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وعلى بزل
للبعير الذي انشق نابه ذكرا كان وانثى وذلك في السنة التاسعة وربما بزل في الثامنة
وشعراء وصحبان وتجار بكسر التاء وتخفيف الجيم وقعود بضم القاف واما نحو فوارس
فشاذ لان فواعل انما هو جمع فاعلة مثل ضاربة وضوارب او جمع فاعل اذا كان صفة
للمؤنث مثل حائض وحوائض او كان لغير الادميين مثل جمل بازل وجمال بوازل فاما
مذكر ما يعقل فلم يجمع عليه الا فوارس وهوالك ونواكس فاما فوارس فلانه شيء لا يكون
في المؤنث فبعد بهذا عن الصفة لان الفرق بين المذكر والمؤنث بالتاء من خواص
الصفات فهو كالاسم ويقال هالك في الهوالك فجرى على الاصل لانه يجيء في الامثال
ما لا يجيء في غيرها واما نواكس فقد جاء في ضرورة الشعر قال الفرزدق واذا الرجال
راوا يزيد رايتهم خضع الرقاب نواكس الابصار والناكس المطاطئ راسه المؤنث نحو
نائمة على نوائم ونوّم وكذلك حوائض وحيّض مما لا مذكر له فلم يفرق لذلك بالتاء
ومن المزيد في اخره المؤنث بالالف رابعة وذلك اصناف اما نحو انثى ما الفه
مقصورة وهو اسم فيجيء جمعه على اناث ونحو صحراء مما هو اسم ايضا ولكن الفه ممدودة
على صحارى قال الجوهري اصله صحاريّ بالتشديد وقد جاء ذلك في الشعر لانك

اذا جمعت

اذا جمعت نحو صحراء ادخلت بين الحاء والراء الفا كما يكسر ما بعد الف الجمع في كل موضع
نحو مساجد وجعافر فينقلب الالف الاولى التي بعد الراء ياء للكسرة التي قبلها وينقلب الالف
الثانية التي للتانيث ايضا ياء فيدغم ثم حذفوا الياء الاولى وابدلوا من الثانية الفا فقالوا
صحارى بفتح الراء لتسلم الالف من الحذف عند التنوين وانما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلبة
من الالف للتانيث وبين الياء المنقلبة من الالف التي ليست للتانيث نحو الف مرمى ومعزى
اذا قالوا مرامي ومعازي وبعض العرب لا يحذف الياء الاولى لكن يحذف الثانية فيقول
صحارٍ بكسر الراء وهذه صحارٍ كما تقول جوارٍ والصفة نحو عطشى على عطاش ونحو حرمى لكل
انثى من ذوات الظلف اذا اشتهت الفحل على حرامى والفرق بين المثالين مع كون الفيهما
مقصورة وفاؤهما مفتوحة وهما صفتان ان الاول له مذكر بالالف والنون نحو عطشان
والثاني ليس له ذلك لكن نزل منزلة ما جاء في مذكره فعلان نحو عجلان وعجلى وعجالى ونحو
بطحاء بالمد وهي مسيل واسع فيه دقاق الحصى على بطاح ونحو عشراء بالمد وفتح الثاني على عشار
بالكسر والعشراء الناقة التي اتى عليها من يوم ارسل فيها الفحل عشرة اشهر وفعلى التي يجيء
مذكرها على افعل نحو الصغرى يجمع على الصغر والمؤنث بالالف خامسة نحو حبارى لطائر
على حباريات قال الجوهري الفه ليست للتانيث ولا للالحاق وانما بني الاسم بها فصارت
كانها من نفس الكلمة لا تنصرف في معرفة ولا نكرة اي لا تنون والاشبه انها للتانيث ومن
المزيد فيه افعل وهو اما اسم او صفة الاسم كيف تصرف حركاته نحو اجدل للصقر واصبع
واحوص علما على افاعل نحو اجادل واصابع واحاوص وقولهم حوص في جمع احوص للسيم

الوصفية الاصلية فان الحوص ضيق في مؤخر العينين او في احدى العينين والرجل احوص
والمرأة حوصاء وعلى هذا التاويل قال الاعشى شعرا اتاني وعيد الحوص من آل جعفر
فيا عبد عمرو لو نهيت الاحاوصا يعني عبد بن عمرو بن شريح الاحوص وعنى بالاحاوص من
ولده الاحوص منهم عوف بن الاحوص وعمرو بن الاحوص وشريح بن الاحوص وكان علقمة بن
علاثة بن عوف بن الاحوص نافر عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر فهجى الاعشى علقمة ومدح
عامرا فاوعده بالقتل وقوله من آل جعفر اي من اجلهم الصفة نحو احمر مما هو لون او عيب
على حمران وحمر ولا يقال في جمع احمر احمرون بالواو والنون لتميزه بذلك عن افعل التفضيل ولا يقال
في مؤنثه وهو حمراء حمراوات بالالف والتاء لانه فرعه واذا لم يجمع الاصل جمع السلامة فلان
لا يجمع الفرع كذلك بطريق اولى وقد جاء الخضراوات في جمع خضراء وهو قوله ليس في الخضراوات
صدقة مع امتناع اخضرون لغلبته اسما فكانه قيل ليس في البقول صدقة ونحو الافضل اعني
افعل التفضيل يجمع على الافاضل في التكسير وعلى الافضلين في التصحيح ونحو شيطان
وسرحان وسلطان مما زيد في آخره الالف والنون وهو اسم جنس يجمع على فعالين نحو
شياطين وسراحين وسلاطين وجاء سراح واما الصفة منه نحو غضبان وسكران فيجمع
على غضاب وسكارى بفتح الفاء وقد ضمت اربعة من الجموع وهي كسالى وسكارى وعجالى و
غيارى في كسلان وسكران وعجلان وغيران من غار على امرأته يغار غيرة والفتح ايضا جائز في
الجميع الا انه اختير فيها الضم وقد تقدم ان فعلى صفة يجمع ايضا على فعالى بالفتح فسكران سكارى
مثل صحراء صحارى وسكرى سكارى مثل فتوى فتاوى ومن اصناف المزيد فيه فعيل نحو

وجيد

وجيد وبين اي واضح يجمع على اموات وجياد وابيناء ولا يجيء فيعل بكسر العين الا في
الاجوف وبفتح العين الا في الصحيح كصيقل وجيدر الاجرفا واحدا قال ما بال عيني كالشعيب
العين الشعيب الراوية وسغاء عين وشعيين اذا كان بها زوائد رقيقة وذلك عيب فيها
ونحو شرابون وحسانون والحسانون بالضم احسن من الحسن والانثى حسانة وفسيقون وعضريون
ومكرمون ومكرمون وغيرهما من اسماء الفاعلين والمفعولين الموضوعة للمبالغة ولغير
المبالغة من الثلاثي المجرد ومن غيره سوى فاعل كان استغني فيها بالتصحيح عن التكسير وجاء نحو
في عوار بالضم للجبان وملاعين في ملعون ومشائيم في مشؤوم وميامين في ميمون ومياسير
في موسر من ايسر الرجل اي استغنى ومفاطير في مفطر ومناكير في منكر ومطافل في مطفل
وهي الظبية معها طفلها ومشادن في مشدن من اشدنت الظبية اذا شدن ولدها
اي قوي وطلع قرناه فهذا تمام هيئات الجموع القياسية وغيرها للثلاثي مجردا او مزيدا
فيه واما الرباعي فيجمع نحو جعفر وغيره من الهيئات مثل درهم وزبرج وبرثن على فعالل
نحو جعافر وقياسا ونحو قرطاس مما زيد فيه مدة رابعة على قراطيس وما كان على زنته
او يقاربها ملحقا به او غير ملحق به بغير مدة رابعة او بها وليست اخرا يجري مجراه نحو
كوكب وجدول وعثير مثل درهم للغبار وهذه الثلاثة من الملحقات بالرباعي وتنضب
لشجر يتخذ منه السهام ومدعس للرمح وهذان مما يقارب زنة الرباعي او هو هي وليس ملحقا
به فيجمع الجميع على مثال فعالل اذ لا مدة كما وصفناها نحو كواكب وجداول وعثاير و
تناضب ومداعس ونحو قرواح للارض البارزة للشمس اذ لم يختلط بها شيء ولنا قد

طويل القوائم وقرطاط للبرذعة وهذان ملحقان مع المدة الموصوفة ومصباح وهذا
غير ملحق مع المدة فيجمع الجمع على مثال فعاليل نحو قراويح وقراطيط ومصابيح وحكم ذي
التاء ايضا كذلك نحو جمجمة وجماجم ومكرمة ومكارم وكسرى والتزوسراويل وانما قلنا وما كان
على زنة الرباعي وما يقاربها ليخرج نحو فعال بكسر الفاء وفعول وفعيل بفتحها فانها ليست
على زنة الرباعي ولا قريبا منها اما فعول وفعيل فظاهر واما فعال فلان الالف للينها تخرج
الوزن عن مثال فعلل نحو قمطر على ان مكسر فعال جاء على فعائل ايضا نحو شمائل وقد مر نحو
جواربة في جورب واشاعثة في النسبة الى اشعث رجل يجيء في الرباعي الاعجمي والمنسوب تاما
لم يدخل الهاء كقولهم كيالج في جمع كيلج مع انه رباعي اعجمي وانما زيد الهاء على مثال فعالل في جمع الاعجمي
الرباعي امارة للفرعية وفي جمع المنسوب الرباعي للدلالة على معنى النسبة فهذا تمام
الكلام في جمع الرباعي واعلم انك تحذف من الثلاثي المزيد فيه نحو منطلق ومستخرج و
مفعنسس وغير ذلك من الرباعي المزيد فيه نحو مدحرج ومحرنجم واحرنجام ما حذفت في التصغير
نبقي الفضلى وتحذف غيرها وفي المتساوي بين لك الخيار كما في حبنطى وذلك بعد الحذف
زيادة الياء بعد كسرة التكسير عوضا عن المحذوف جميع ذلك على قياس التصغير وتكسير
الخماسي مستكره كتصغيره وانما يتاتى ذلك لو اريد بحذف خامسه كما قلنا في التصغير
او يحذف ما اشبه الزائد فيقال في فرزدق مثلا فرازد على الاول وفرازق على الثاني
لان الدال يشبه التاء التي هي من حروف الزيادة ونحو تمر وحنظل وبطيخ مما يميز
واحده بالتاء فيقال تمرة وحنظلة وبطيخة ليس بجمع على الاصح بل اسم جنس موضوع

للهيئة

للهيئة المعراة عن المشخصات ولهذا يصلح لو قوعه على القليل منهما على الكثير وقد تقدم
في النحو وهو غالب في غير المصنوع كتمر وتمرة وعز ذلك ونحو سفين ولبن وقلنس في
سفينة ولبنة وقلنسوة ليس بقياس لانها مصنوعات وكماة وكما لنبت معروف
وجباة على ما في الصحاح بكسر الجيم وفتح الباء والهمزة وجبأ بفتح الجيم وسكون الباء
للجمر من الكماة عكس تمرة وتمر لان واحده بغير التاء والجنس بالتاء ولو قيل ان جبأ
مكسر جبأ مثل غرد وغردة لكان اولى اللهم الا ان يكون الجباة مثل الجبهة لغة
صحيحة فيكون من باب تمر وتمرة ونحو ركب وحلق وجامل للقطيع من الابل مع عاقر وبا
وسراة في سري للسيد وفرهة في فاره الحاذق من الفن والبغل والحمار وغزي في غاز وتوم
مثل غلام في توام على وزن جعفر ليس بجمع على الاصح ولكنها اسما جموع الا لم يجز تصغيرها
على الفاظها لانها ليست من اوزان جمع القلة ولم يجز وقوعها تمييزا عن نحو عشرين
ولجواز عود الضمير اليها مذكرا لان الفاظها مفردة بخلاف لفظ الجمع ونحو اراهط في
رهط وهو ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امرأة واباطيل في باطل وحاديث
في حديث واعاريض في العروض الجزء الذي في اخر النصف الاول من البيت واقاطيع
في قطيع طائفة من البقر والغنم وغيرها واهال بحذف الياء مثل قاض في اهل وليال
مثل قاض ايضا في ليلة وحمير في حمار وامكن في مكان انما جائت على غير الواحد ومنها
مرجعها الى السماع وليست من الابنية المذكورة في شيء وقد يجمع الجمع جمع التكسير
وجمع التصحيح بالالف والتاء على تاويل جماعة من الجمع الاول ولهذا لا يطلق على اقل من تسعة

او اربعة كما ان الجمع الاول لا يصح الا لثلثة او اثنين على اختلاف الرايين في اقل الجمع فيقدر الجمع مفردا ويجمع على ما تقتضيه الاصول وذلك نحو اكالب جمع اكلب جمع كلب وانا عيم جمع انعام جمع نعم وجمائل جمع جمال بكسر الجيم جمع جمل وجمالات جمع جمال جمع جمل وكلابات جمع كلاب جمع كلب وبيوتات جمع بيوت جمع بيت وحمرات جمع حمر جمع حمار وجزرات جمع الجزر جمع الجزور من الابل وهي التي تصلح للجزر تقع على الذكر والانثى وليس كل جمع يجمع كما انه لا يجمع كل مصدر كالعلوم والالباب والاداب كذلك لا يجمع جميع اسماء الاجناس كما جمع التمر فقيل تمرات وورود جمع الجمع في جمع القلة اكثر منه في جمع الكثرة الا بالالف والتاء فان ذلك في جمع الكثرة اكثر والله اعلم بالصواب

التقاء الساكنين

يغتفر في الوقف مطلقا سواء كان احدهما حرف مد ولين او لا كقولك زيد عمرو لان الوقف محل تخفيف وقطع وفي غير الوقف يغتفر في المدغم اذا كان قبله لين سواء كان مدة او لا وهو والمدغم في كلمة نحو خويصة في تصغير خاصة فان ياء التصغير والصاد الاولى ساكنان والضالين فان الالف واللام الاولى ساكنان وتمود الثوب في مجهول تمادد الثوب فان الواو والدال الاولى ساكنان وانما اغتفر ههنا لان الساكن الاول وكون المدغم مع المدغم فيه بمنزلة حرف واحد مع انهما في كلمة واحدة فيمتزج اللين بالمدغم فكانه ليس يجمع ساكنان بخلافهما لو كانا في كلمتين نحو واذ قالوا اللهم ويا ايها النبي وما جعل عليكم في الدين من حرج فهنالك يجب حذف اللين واغتفر ايضا في نحو ميم قاف عين زيد انسان مما بني لعدم التركيب وقبل اخرها حرف لين وقفا اما مر ووصلا للفرق بين ما بني

لعدم المقتضي للاعراب وهو التركيب وبين ما بني لوجود المانع وهو مشابهة مبني الاصل ولم يفعل بالعكس لقلة ما بني لعدم المقتضي وكثرة ما بني لوجود المانع ومنهم من زعم ان السكون فيها في حال الوصل ايضا على نية الوقف واغتفر ايضا في نحو الحسن عندك وايمن الله وايم الله يمينك مما دخلت فيه همزة الاستفهام على حرف التعريف وعلى همزة الوصل المفتوحة وانما اغتفر للالتباس بالخبر لو حذفت همزة الوصل وحلقتا البطان بالمد شاذ لان الساكن الاول وان كان مدة الا ان الثاني غير مدغم ولا هما في كلمة والبطان للقتب الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير يقال التقت حلقتا البطان للامر اذا اشتد كانهم لم يحذفوا الف التثنية في هذا المثل تقطيعا للحادثة بتحقق التثنية في اللفظ هذا اذا كان التقاء الساكنين في الوقف وفي كلمة واولهما لين والثاني مدغم او في نحو ميم قاف عين او في نحو الحسن وايمن الله فان كان في غير ذلك واولهما مدة حذفت تلك المدة نحو خف وقل وبع فان الاصل فيها تخاف وتقول وتبيع وبعد حذف حرف المضارعة واسكان اللام يلتقي ساكنان المدة ولام الفعل وتخشين يا امرأة فان الاصل تخشيين مثل تعلمين قلبت الياء التي هي لام الفعل الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان الالف وياء الضمير واغزوا فان الاصل اغزووا مثل انصروا استثقلت الضمة على الواو فحذفت فالتقى ساكنان وهما الواوان وارمي والاصل ارميي نحو اضربي استثقلت الكسرة على الياء وبعد حذفها التقى الياءان ساكنين واغزن يا رجال وارمن يا امرأة اذ بعد اتصال نون التاكيد الثقيلة باغزوا وارمي

يلتقي ساكنان الواو والياء واول نوني التاكيد وهما في كلمتين اذ الضمير كلمة اخرى و
النون كلمة اخرى وفي يخشى القوم ويغزو الجيش ويرمي الغرض اذ بعد ضم الفاعل الى الفعل
في الاوليين والمفعول اليه في الاخير يلتقي ساكنان المدة ولام التعريف فيجب حذف المدة
في جميع هذه الامثلة اما الحذف فللاستثقال واما تعيين المدة لذلك فلكثرة النظر
فيها دون الساكن الثاني فانه قد لا يكون كذلك مع ان حركة ما قبل المدة منبئة عنها
وحذف الثاني يخل بعد لوله اذ لا دليل على وجوده والحركة على الساكن الثاني في نحو
خف الله واخشوا الله واخشي الله واخشونّ يا رجال واخشينّ يا امرأة غير معتد بها
لعروضها فلهذا لم يرد الساكن الاول وهو الالف في الامثلة اما في خف فظاهر وامّا
في اخشوا الله فلان اصله اخشيوا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
ثم حذفت لالتقاء الساكنين وكذا في اخشي لان اصله اخشيي وانما لم يعتبر الحركة
العارضة في نحو هذه الامثلة لانها انما جيئ بها للضرورة ساكن بعدها في كلمة
اخرى منفصلة اما في نحو خف الله فقط واما في نحو اخشونّ واخشينّ فلان نون التاكيد
مع الضمير البارز كالمنفصل بخلاف نحو خافا وخافنّ لشدة اتصال الضمير المرفوع بالفعل
ونون التاكيد بالضمير المستتر بل بالفعل هذا اذا كان اول الساكنين مدة فان لم يكن
اولهما مدة حرك الاول نحو اذهب اذهب والساكنان فيه الباء والذال ولم ابله
اصله ابالي وبعد دخول الجازم صار لم ابال ثم كثر حتى فرض كانه لم يحذف منه شيء
فاسقطت حركة اللام فالتقى ساكنان واولهما مدة فحذفت الالف على القياس المذكور

فيبقى

فيبقى لم ابل وليس هذا موضع الاستشهاد ثم الحق به هاء السكت للوقف فالتقى
ساكنان اللام والهاء فحركوا اللام وهذا موضع الاستشهاد والم الله والساكنان
فيه الميم الاخيرة من الم واللام من الله واخشوا الله واخشي الله والساكنان فيهما اللين
واللام من الله ومن ثمّ اعني من اجل وجوب تحريك اول الساكنين في غير الصور الاربع
المعدودة اولا اذا لم يكن اولهما مدة قيل اخشونّ يا رجال واخشينّ يا امرأة بتحريك
الواو والياء ولا يمكن ان يقال يجب ان لا يحرك حرف اللين ههنا من حيث ان ثاني
الساكنين مدغم من جملة ما هو كالمتصل بالفعل لانه كالمنفصل كما مر ان نون
التاكيد مع الضمير البارز في حكم المنفصل فثبت وجوب تحريك اول الساكنين في غير
الصور المعدودة اولا اذا لم يكن الاول مدة الا في نحو انطلق ولم يلده في قوله عجبت
لمولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان وفي ردّ ولم يردّ في تميم مما فر من تحريكه للتخفيف
فحرك الثاني وذلك ان انطلق ولم يلده بسكون اللام وفتح القاف والدال اصلهما
انطلق ولم يلده بكسر اللام وسكون الدال والقاف فشبهوا طلق ويلد بكتف فاسكنوا
اللام منهما فالتقى ساكنان اللام والقاف واللام والدال فحركوا الثاني اذ لو حرك الاول
فات الغرض المقصود من اسكان الاول وهو التخفيف واختير الفتح اتباعا للحركة اقرب
المتحركات اليه وذلك فتحة الطاء والياء ولانهم لو كسروا لزم ما فر منه في الساكن
الاول وهو الكسر وكذا في ردّ ولم يردّ واصلهما اردد ولم يردد اسكن الدال الاولى
منهما بالقاء حركتها على ما قبلها فالتقى ساكنان فحركوا الثاني لئلا يفوت الغرض

من الادغام وهو التخفيف والحجازيون يقولون اردد ولم يترك على الاصل من غير
ادغام لان شرط الادغام ان لا يكون الثاني ساكنا وقرائة حفص في قوله عز من قائل
ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون بسكون القاف
زعم بعضهم انه من باب ما حرك الثاني لالتقاء الساكنين ظنا منه ان اصل الكلام ويتقي
زيد فيه هاء السكت فصار يتقه مثل كتف وبعد اسكان القاف التقى ساكنان
القاف وهاء السكت فحرك الثاني كما في انطلق فهذا وجه كون هذه القرائة من هذا
الباب وهي ليست منه على الاصح لان هاء السكت لا يجوز اثباتها وصلا ولا تحريكها اصلا
ولو جوز تحريكها ههنا لكان اللائق بها الفتح كما في انطلق بل الوجه في تصحيح هذه
القرائة ان الهاء تجعل ضميرا عائدا الى الله تعالى واسكان القاف في يتقه يكون
للتخفيف على منوال كتف فلا التقاء للساكنين ولا تحريك لاجله والاصل فيما حرك
لالتقاء الساكنين هو الكسر لان الجزم في الافعال عوض عن الجر في الاسماء فلما
ثبت بينهما التعارض واحتيج ههنا الى التعويض عن السكون كان الكسر به اولى
فان خولف هذا الاصل فلعارض كوجوب الضم في ميم الجمع في مثل عليكم اليوم
اعادة لها الى اصلها اذ اصل هذه الميم ان تكون مضمومة بدليل قرائة اهل
مكة بضم هذه الميمات بواو بعدها نحو عليكموا الا اذا وقعت بعد هاء واقعة
بعد ياء نحو عليهم الله او بعد كسرة مثل في قلوبهم العجل فانها قد تكسر اتباعا
وكوجوب الضم في مذ اذا قيل مذ اليوم تنبيها على حركته الاصلية وهي الضم

لانها

لانها مخففة منذ وكاختيار الفتح في الميم من الم الله محافظة على التفخيم في اسم الله
وكجواز الضم في الاول اذا كان بعد الثاني منهما ضمة اصلية في كلمة اعني
في كلمة الساكن الثاني نحو قالت اخرج فان الراء مضمومة بعد الخاء التي هي ثاني الساكنين
ضمة اصلية في كلمته وقالت اغزي كذلك اذ الزاء في الاصل مضمومة لانه من باب نصر
ولا اعتداد بكسرتها العارضة وانما التزم حصول هذه الشرائط ليتقوى امر الاتباع
بذلك بخلاف ان امرؤ فان ضمة الراء ليست بالاصالة بل بتبعية الهمزة ولذلك تقول
رايت امرءا بالفتح ومررت بامرء بالكسر وقالت ارموا كذلك لان ضمة الميم منقولة عن الياء
المحذوفة اذ الاصل ارميوا وبخلاف ان الحكم فان ضمة الحاء وان كانت اصلية لكنها ليست
في كلمة الساكن الثاني اذ لام التعريف كلمة براسها ونحو اختياره اعني اختيار الضم
في نحو اخشوا القوم اشعارا بان واو الجمع عكس لو استطعنا فان الضم فيه غير مختار
وانما المختار الكسر ايذانا بان الواو فيه ليس بضمير وكجواز الضم والفتح في نحو رد
ولم يرد بعد الكسر الذي هو الاصل فالضم للاتباع والفتح للتخفيف هذا اذا
كان عين المضاعف مضموما فان كان مفتوحا او مكسورا فالكسر على الاصل
والفتح على التخفيف او للاتباع في المفتوح العين بخلاف نحو رد القوم على الاكثر
مما لقي المضاعف ساكنا بعده اذ المختار فيه الكسر على الاصل لانك لو فككت الادغام
قلت اردد القوم بالكسر لا غير وكوجوب الفتح في نحو ردها لان الهاء لخفائها كالعدم
فكان الالف واقعة بعد الدال والضم في رده لان الواو الثابتة في التلفظ بعد الهاء

كانها واقعة بعد الدال لخفاء الهاء على الافصح والكسر في ردّه لغية سمعها
الاخفش من بني عقيل وليست بمستنكرة لان الواو ينقلب ياء لكسرة الهاء
وغلط ثعلب في جواز الفتح في ردّه قياسا على ردّ لان الواو بعد الضم موجود في اللفظ
والهاء حاجز غير حصين فلا يصح قياسهم وكوجوب الفتح في نون من مع اللام نحو
من الرجل طلبا للتخفيف لكثرة استعمال من مع لام التعريف والكسر ضعيف عكس
من ابنك فان الكسر في مثله واجب على الاصل والفتح ضعيف لانه لم يكثر كثرة
من مع لام التعريف فلا يناسبه لعدوله عن الاصل للتخفيف وعن مع لام التعريف
تكون مكسورة على الاصل لانها لم تكثر كثرة من مع اللام وعن الرجل بالضم
ضعيف لخروجه عن الاصل وعن محاولة التخفيف وجاء في التقاء الساكنين المغتفر
وهو اللازم عن الوقف وان يكون الاول الفا والثاني مدغما في كلمة هذا النفر
ومن التقر واضربه بتحريك الساكن الاول بحركة الموقوف عليه لا مطلقا بل اذا كان
الحركة ضما او كسرا ودابة وشابة بقلب الالف همزة امعانا في الهرب من التقاء الساكنين

القول في ان الابتداء بالكلمة لا يمكن الا بمتحرك

بخلاف تامروني بما كانت المدة غير الف لان تحريكها مستثقل **الابتداء**
لا يبتدء وجوبا بشهادة الحس السليم الا بمتحرك كما لا يوقف وقفا صناعيا الا
على ساكن فان كان الاول من الكلمة ساكنا وذلك في عشرة اسماء محفوظة وهي ابن
وابنة وابنم واسم فقد ثبت بان اصلها في التصغير والميم في ابنم زائدة للتاكيد
مثل زرقم بمعنى الازرق وليست بدلا من لام الكلمة والا لم يعوض عنها

همزة

همزة وصل وهو معرب من مكانين تقول هذا ابنم رايت ابنما ومررت بابنم تتبع النون
الميم في الاعراب واست واصله ستة مثل جمل بدليل تكسيره على استاه واثنان و
اثنتان واصلهما ثنيان وثنيتان كشجران وشجرتان بدليل قولهم في النسبة اليه
ثنوي مثل بنوي وامرء وامرءة وفيهما لغة اخرى مرء ومرءة وايمن الله وهو اسم وضع للقسم
هكذا بضم الميم والنون وربما حذفوا منه النون وقالوا ايم الله وفي كل مصدر بعد الف فعله
الماضي اربعة فصاعدا وهي الافتعال والانفعال والاستفعال والافعلال و
الافعيلال والافعيعال والافعوّال والافعنلال والافعنلاء هذا من مزيد الثلاثي
ومن مزيد الرباعي الافعنلال والافعلّال كالاقتدار والانطلاق والاستخراج و
الاشهباب والاشهيباب والاغديدان والاعلوّاط والاقعنساس والاسلنقاء وكالاقشعرار
والاقشعرار وفي افعال تلك المصادر من ماض وامر نحو اقتدر واقتدر الى اخرهما
وفي صيغة امر الثلاثي اذا كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا وفي لام التعريف وميمه
في لغة طيء وعليه قوله ليس من امبر امصيام في امسفر الحق في جميع هذه الاسماء والا فعال
والحروف في الابتداء خاصة لا في الدرج همزة وصل مكسورة في جميع تلك الصور
لانها جيء بها لدفع الابتداء بالساكن فناسبت الكسرة لما بينها وبين السكون من
التعاوض على ما مر في التقاء الساكنين الا فيما بعد ساكنه ضمة اصلية فانها تضم
للاتباع نحو اقتل اغز اغزي يا امرءة اذ الزاء في الاصل مضمومة ولا اعتداد بعروض
الكسرة ونحو انطلق به فيما لم يسمّ فاعله لان ضم ما بعد الساكن بالنسبة الى هذا البناء

اصلية بخلاف زيدوا اذ الضمة على الميم غير اصلية والا فى لام التعريف نحو الرجل
وايم الله وايمن فانها تشبه لكثرة استعمال لام التعريف وشبه بها ميم وايمن ايضا
لانه لا يستعمل الا فى القسم فضارع الحرف من قبل عدم التصرف فيه ففتح همزته تشبيها
بالداخلة على لام التعريف قال الخليل ان ال على وزن هل مجموعها موضوع للتعريف
وانما تحذف الهمزة فى الدرج لكثرة الاستعمال والى هذا ذهب بعضهم مثل ابن كيسان
وابن درستويه فى ايمن فقالوا ان الفه الف قطع وهو جمع يمين وانما خففت همزتها
وطرحت فى الوصل لكثرة استعمالهم لها وانما سميت هذه الهمزة همزة الوصل لان ما بعدها
معها يتصل بما قبلها بخلاف همزة القطع فان ما بعدها معها ينقطع عما قبلها واثباتها او
لحن لانها انما جىء بها لضرورة الابتداء بالساكن ولا ضرورة فى حال الوصل فيكون اثباتها
خطأ وشذ اثباتها فى الضرورة كقولهم كل سر جاوز الاثنين شاع كل علم ليس فى القرطاس ضاع
والتزموا جعلها الفا لا ابين بين على الاصح فى نحو الحسن عندك وايم الله يمينك لما كانت
همزة الوصل فيه مفتوحة للبس بالخبر كما قلنا فى التقاء الساكنين وقد جاء بين بين اى بين
الهمزة وبين الالف فى قول الشاعر وما ادرى اذا يممت ارضا اريد الخير ايهما يلينى الخير
الذى انا ابتغيه ام الشر الذى هو يبتغينى وذلك لاستقامة الوزن وفى غير الوزن
فرار من التقاء الساكنين والافصح جعلها الفا لان التقاء الساكنين مغتفر فى مثل هذه
الصورة واما ان كانت همزة الوصل غير مفتوحة سقطت فى الاستفهام لعدم اللبس
نحو ابنك بار استخرج المال واما سكون هاء وهو وهى فهو وفهى ولهو ولهى

فعارض

فعارض فصيح كانهم شبهوهما مع ما اتصل بهما من الواو والفاء ولام الابتداء بعضد
وكتف فعاملوهما معاملتهما طلبا للتخفيف لكثرة الاستعمال وكذلك لام الامر نحو
قوله تعالى وليوفوا نذورهم يعرض لها السكون اذا اتصل بواو العطف او فائه نحو
فلينظر لمثل ما قلنا واشتبه بهو وهى وان لم يبلغا فى كثرة الاستعمال مبلغ هو وهى
واخواتهما لكونهما على زنتهما وثم ليقضوا بسكون اللام شبه بنحو وليوفوا الاشتراكهما فى
اتصال حرف العطف الدال على الجمعية بهما ونحو ان يمل هو بسكون الهاء قليل لفوات
السببين المذكورين فى الشبه الردية وكون المتصل حرف العطف الدال على الجمعية

القول فى الوقف وتعريفه

الوقف قطع الكلمة اسما كان او فعلا او حرفا عما بعدها ولو فرضا وقيل عن تحريك آخرها وليس بواضح
لانه قد يقف عن تحريكه وهو غير واقف كما لو قالوا واحد اثنان ثلثة فى الوصل ولهذا لو سكن
آخر الكلمة ووصل ما بعدها بها من غير سكتة تؤذن بوقفه لم يعد واقفا ولو حركها وقطعها
عما بعدها قيل وقف لكنه اخطأ فى تركه حكم الوقف وفيه وجوه مختلفة فى الحسن والمحل فان بعض
الوجوه احسن من بعض ومحال الوقف مختلفة وتنوع بحسب ذلك تختلف الاحكام وتنحصر
بشهادة الاستقراء فى احد عشر الاول الاسكان المجرد الثانى الروم الثالث الاشمام
الرابع ابدال الالف الخامس ابدال تاء التانيث هاء السادس زيادة الالف السابع الحاق
هاء السكت الثامن اثبات الواو والياء او حذفهما التاسع ابدال الهمزة العاشر التضعيف
الحادى عشر نقل الحركة فالاسكان المجرد عن الروم والاشمام انما هو فى المتحرك سواء كان
قبل الآخر ساكن او لا وسواء كان الاسم منونا او لا وهذا هو الاصل لان سلب الحركة

ابلغ في تحصيل غرض الاستراحة وقد تعدل عن ذلك في بعض الحال لخصوصية تلك
المادة او لتحصيل غرض اخر كما سيتلى عليك والروم ايضا في المتحرك وهو ان تأتي
بالحركة خفية كانك تروم الحركة ولا تشبعها بل تختلسها اختلاسا تنبيها على
الوصل مع تحصيل بعض الغرض من الوقف وهو في المفتوح قليل لخفة الفتحة وعسر
الاتيان بها خفية فلا يكاد يخرج الا على حالها في الوصل وايضا فانه يشتبه الروم
ثم لم يقرء به احد من القراء في المفتوح وانما ذكره سيبويه عن العرب والاشمام في المضموم
وهو ان تضم الشفتين بعد الاسكان وليس بصوت يسمع ولهذا يحس به البصير دون
الاعمى كانك اشممت الحرف رائحة الحركة بان هيأت العضو للنطق بها تنبيها على حركة
الوصل ويختص بالمضموم لان هذا النحو من الاداء لا يدل على تعيين الحركة الا فيه والاكثر
على ان لا روم ولا اشمام في هاء التانيث نحو رحمة لانهما لبيان حركة الموقوف عليه
ولا حركة لهاء التانيث وانما كانت الحركة للتاء وهي معدومة ومن ثم لو وقفت عليها
بالتاء نحو اخت وبنت جرى الروم والاشمام فيها بالاتفاق وميم الجمع نحو عليكم اذ لا حركة
لها في الاصل وكذا عند من ضم ميم الجمع ووصلها بواو وتقف بحذف الواو اذ الميم
اخر الكلمة عنده فلا يحسن فيها الروم والاشمام لانهما تختصان بالاخر والحركة العارضة
نحو قل ادعوا الله اذ ليس للحرف حركة بنفسه بل لالتقاء الساكنين فهي كالعدم
وابدال الالف انما يكون في المنصوب المنون نحو رايت فرسا وفي اذا لان صورته
صورة المنصوب المنون ونحو اضربن من المفرد المذكر الملحق به النون الخفيفة لتشبهها

لها بالتنوين بخلاف المرفوع المنون والمجرور المنون في ابدال الواو والياء من
تنوينهما فان ذلك غير مرخص فيه على الافصح بل توقف عليهما بالاسكان مثل هذا
فرس ومررت بفرس لثقل الضمة والكسرة مع الواو والياء وخفة الالف مع الفتحة
ومنهم من يبدل فيهما ايضا فيقول فرسو وفرسي ومنهم من لا يبدل في النصب ايضا فيقول
رايت فرس ويوقف على الالف في باب عصى ورحى مما اخره الف مقصورة باتفاق لكنهم
اختلفوا بعد ذلك فقال سيبويه وهو الصحيح ان الالف في النصب بدل من التنوين
واما في الرفع والجر فهي التي كانت قبل الوقف لان المعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح وقد
عرفت انه وقال المبرد الالف ما قبله على حالها في الاحوال الثلث لانهم يميلون
نحو رحى ومعلى في الوقف رفعا ونصبا وجرا ولو كانت الالف التنوين لم يمل وايضا
كتبوا معلى ونحوه بالياء ولو كانت الف التنوين لوجب كتبها الفا ولوجب المنع من الامالة
والكتابة على الوجه المذكور وقال المازني هي الف التنوين في الاحوال الثلث
لان التنوين واقع بعد الفتحة في جميعها واجيب بانه وان كان كذلك في اللفظ الا
انه في التقدير ليس كذلك والمعتبر هو التقدير بدليل ضم الهمزة في اغزي وكسرها
في ارموا وقلبها اعني قلب الالف المبدلة من التنوين نحو رايت رجلا وقلب كل الف
غيرها سواء كان للتانيث كحبلى او لا كعصا ونحو هو يضربها همزة في الوقف ضعيف
وكذلك قلب نحو الف حبلى مما هي للتانيث همزة او واوا او ياء وقفا ووصلا مثل
هذه حبلاء او حبلو او حبلي ضعيف وانما فعلوا ذلك لكون الالف خفية فان

وقفت عليها خفيت غاية الخفاء حتى يظن معدمة فابدلوها حرفا من جنسها وهو
اظهر منها وعذر من قلبها همزة ايضا شبيه بذلك وابدال تاء التانيث الاسمية
لا الفعلية هاء انما يكون في نحو رحمة على الاكثر فرقا بينها وبين التاء التي من نفس الكلمة
نحو وقت كاخت وربما يوقف عليها بالتاء فيقال رحمت وقد قرء بهما جميعا وتشبيه تاء هيهات
به في الوقف عليها بالهاء قليل وانما الكثير الوقف عليها بالتاء وقد قرء بهما جميعا ووجه القليل
ان يجعل اصله هيهية على الافراد فصيرت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ووجه الكثير
ان يجعل اصله هيهيات جمع هيهية وبعد صيرورة الياء الفا تحذف لالتقاء الساكنين
وهذا امر تقديري فان هيهات اسم لفعل وهو بعد فلا يتحقق فيه افراد وجمع ونحو الضاربات
تشبيه تاء الجمع بتاء التانيث الاسمية حتى توقف عليها بالهاء ضعيف وانما القوي فيه ان لو
عليها بالتاء لدلالتها على الجمعية والتانيث جميعا فكرهوا ابطال صورتها في الوقف
بخلاف التاء في المفرد فانها تدل على التانيث فقط وعرفات ان فتحت تاؤه في النصب
فبالهاء فوقف عليها لكونها مثل سعلاة والانفتح في النصب كما في قولهم استاصل الله
عرفاتهم اي اصولهم فبالتاء لكونها مثل كسرات ح والراء من العرفات تسكن وتكسر واعلم
ان تاء التانيث الفعلية نحو ضربت والتي تلحق الحرف نحو ثمت وربت لا توقف على شيء
منها بالهاء وان تاء التانيث الاسمية لا تنقلب هاء الا في الوقف وعند اجراء الوصل
مجرى الوقف فلا تكون ح الا ساكنة واما مثله اربعة فيمن حرك الهاء منها
فلانه نقل حركة همزة القطع اعني همزة اربعة الى الهاء لما وصل واجرى الوصل

مجرى الوقف فليس بتحريك للهاء وانما ذلك نقل حركة ما بعدها اليها بخلاف
الم الله فانه لما وصل الله بالم التقى ساكنان ضرورة سقوط الهمزة في الدرج فوجب
تحريك الاول وكان الاصل هو الكسر الا انهم فتحوا الميم محافظة على التفخيم فليس هذه
الفتحة هي المنقولة من همزة الوصل في الله كما يمكن ان يسبق الى الوهم وزيادة الالف
في الوقف انما يكون اذا وقف على انا بيانا للحركة لانه انما بني على الحركة فرقا بينها وبين
ان الناصبة ومن ثم وقف على قوله تعالى لكنا هو الله ربي بالالف فان اصل الكلام
لكن انا هو الله ربي اي لكن انا الشان الله ربي نقلت حركة الهمزة من انا الى النون المخففة
من لكن وحذفت الهمزة ثم ادغمت النون في النون فقيل لكن بغير اشباع فتحة النون
وانما صير الى هذا التقدير لانه لا يمكن ان يبقى انه لكن على اصله مشددا اذ لو كان كذلك
لم يكن ضمير الشان الواقع بعده على صيغة مرفوع منفصل بل على صيغة منصوب متصل
مثل لكنه الله ربي وايضا لا يمكن ان يجعل اسم لكن ضمير شان محذوفا والجملة بعدها
وهي قوله هو الله خبرها فان حذف ضمير الشان منصوبا ضعيف الا مع ان اذا خففت
كما ذكر في النحو واثبات الالف في انا وصلا ردي كقوله انا سيف العشيرة فاعرفوني
حميدا قد تذريت السناما واما قراءة ابن عامر لكنا هو الله ربي باشباع فتحة النون فقوية
لان ذلك لدفع التباسه بلكن المشددة الباقية على اصلها وجاء في ما الاستفهامية وفي
انا ابدال الالف هاء في الوقف نحو مه وانه وذلك قليل والحاق هاء السكت في الوقف
يراد به التوصل الى بقاء الحركة في الوقف كما زاد واهمزة الوصل في الابتداء للتوصل

بها الی بقاء السکون لازم فی نحو ره وقه امر من رای یری ووفی یفی ومجی مه ومثل مه
فی مجی مَ جئت ومثل مَ انت مما هو حاله الوقف علی حرف واحد ولیس مثله شیٔ او کان قبله
شیٔ لکن لم یکن کالجزء مما قبله لکون ما اتصل هو به اسما مستقلا بفائدته فی مدلوله
الافرادی نحو مجی ومثل فان کلا منهما اسم مستقل بنفسه واصل الکلام جئت مجی ما
وانت مثل ما ای جئت مجی ایّ شیٔ وهو سؤال عن صفة المجی ای جئت علی ای صفة
وانت مثل ای شیٔ فاخر الفعل والمبتدأ لان الاستفهام له صدر الکلام ولم یمکن تاخیر
المضاف عن المضاف الیه فبقی المضاف مقدما علی ما وحذفت الف ما لان ما الاستفهامیة یحذف
الفها اذا وقعت مضافا الیها فرقا بین الاستفهام والخبر وانما وجب الحاق الهاء فی مثل هذه
الصورة لئلا یلزم الابتداء بالساکن او الوقف علی المتحرک وجائز فی نحو لم یخشه ولم یغزه
ولم یرمه وغلامیه وضربنیه عند من یحرک یاء المتکلم وعلیه وحتّیه والیه مما حرکته
غیر اعرابیة ولا مشبهة بها ومع ذلک لم یکن علی حرف واحد او کان لکن اتصل بما
قبله اتصال الجزء کیاء المتکلم لکونه ضمیرا متصلا لا یمکن افراده ومثل ما الاستفهامیة
اذا اتصلت بحرف الجر وسقطت الفها کلام اما جواز الالحاق فلان حرکتها غیر اعرابیة
ولا مشبهة بالاعرابیة فینبغی ان تترک علی ما هو مقتضاها من عدم التغییر واما جواز عدم
الالحاق فلانها لیست علی حرف واحد ولیست کحرف واحد فلا یلزم المحذور المذکور
من الابتداء بالساکن وهذه بخلاف ما حرکته اعرابیة مثل جاء زیدا وحرکته مشبهة
بالاعرابیة کالماضی فانه بنی علی الفتح لشبهه بالمضارع وباب یا زید ولا رجل

فان حرکتهما تشبه حرکة الاعراب من حیث عروضهما فی النداء والنفی وانما لم یجز الحاق
هاء السکت فی هذه الصور لان اواخرها من مظان التغییر فلا یجوز زیادة حرف لا معنی له
لبقاء حرکة لا اهتمام بوجودها لعروضها ولکونها لا محالة زائدة من حرف بل من حرفین
فی الاکثر فلا یلزم الابتداء بالساکن وفی نحو هیهناه وهؤلاه بالقصر یجوز ایضا الحاق
هاء السکت فی الوقف بیانا للالف مثله وازیداه وشبهه الا اذا التبس بهاء الضمیر
المضاف الیه نحو عصاه وحبلاه فانه لا یجوز وحذف الیاء والوقف بالسکون علی
ما قبلها انما یکون فی نحو القاضی رفعا وجرا ویا قاضی مما اخره یاء مکسور ما قبلها وغلامی
وضربنی مما اتصل به یاء المتکلم حرکت یاء المتکلم فی الوصل او سکنت فیقال جائنی
القاض وغلام وضربن وذکر فی المفصل والمفتاح ما یدل علی ان من حرک یاء المتکلم
فی الوصل لا یحذفها فی الوقف وهذا اقرب لان المقصود من الحذف هو الفرق بین الوصل
والوقف وذلک اذا تحرک الیاء یحصل باسکانها فلا احتیاج الی حذفها واثباتها با
نحو جائنی القاضی وغلامی وضربنی اکثر اذ لا موجب لحذفها فان الوقف یقتضی السکون
وذلک حاصل عکس قاض مما سقطت یاؤه بالتنوین فان ابقاءه علی حذف الیاء اکثر
من اثباتها لان ذلک التنوین مقدر ومنهم من یقف علیه بالیاء لزوال موجب حذف
الیاء وهو التنوین عند الوقف واثباتها فی نحو یا مری وما یبقی مما لا یبقی بعد الحذف الا
علی حرف واحد اصلح اتفاق مع الاختلاف فی جائنی مر وقاض وذلک ان اصل مری
یا مرئ اسم فاعل من الاراءة نقلت حرکة الهمزة الی الراء وحذفت ثم حذفت الضمة

على نحو القاضي فكرهوا ان يحذف الياء ايضا من غير اعلال يوجب ذلك ومما قال فانه يجوز فيه حذف الياء لانه ليس مما لا يبقى الا على حرف واحد اصلي بخلاف حذف الياء من نحو جائي فان ذلك وان كان يؤدي الى بقائه على حرف واحد اصلي لفظا الا ان ذلك الحذف اقتضاه الاعلال القياسي بخلاف الوقف فانه لا يوجب اعلالا فلا يجوز اجحاف الكلمة بسببه واثبات الواو والياء نحو زيد يغزو ويرمي وحذفهما في نحو يغز ويرم اذا وقع ذلك في الفواصل وهو رؤس الآي ومقاطع الكلام والقوافي ويختص باواخر الابيات فصيح بخلاف وقوعه في اثناء الكلام فانه ليس بفصيح لانه يغتفر في الفواصل والقوافي ما لا يغتفر في غيرهما لغرض التناسب وحذفهما فيهما في نحو لم يغز يا رجال ولم يرم يا امرءة وضعفوا في قوله لا يبعد الله اقواما تركتهم لم ادر بعد غداة البين ما صنعوا قليل لان الواو والياء في مثل هذه الصور ضمير وحذف الضمير مخل والاخلال بالكلام لاجل تناسب الفواصل والقوافي غير جائز فان تناسب اللفظ انما يراعى بعد توفية حظ المعنى وهذا بخلاف واو زيد يغزو وياء القاضي اذا وقعتا في الفواصل والقوافي فانهما جزء كلمة لا الاخر فاذا حذفتا كانت بقية الكلمة دالة عليها وحذف الواو واسكان ما قبلها من ضربه وضربهم فيمن الحق الواو بهما وصلا فيقول ضربهو وضربهمو واجب في الوقف فيقول ضربه وضربهم كما يقول من لا يلحق واعلم ان الحاق الواو بضمير المذكر في حالة الوصل مفردا او جمعا اذا اتصل بالاسم او بالفعل او بالحرف نحو غلامه وغلامهم وضربه وضربهم ومنه ومنهم وزيته وزيتهم

جائز مطلقا والاحسن فيما كان قبل الهاء منه حرف لين وهو الحذف نحو عصاه بالضاد وعصوه وكذا ان كان المتصل بالهاء حرفا ساكنا نحو منه وعنه وفيهما وراء ذلك الاحسن هو الالحاق نحو غلامه وضربه وزيته هذا في الضمير المفرد واما في الجمع فالاكثر هو الحذف وحذف الياء في نحو بهي وهذه فيمن قال هما بالياء وصلا ايضا واجب فيقول به وهذه بسكون الهائين كما يقول من يسكنهما في الوصل ايضا وابدال الهمزة حرفا من جنس حركتها انما يكون عند قوم ثم ان كان ما قبل الهمزة مفتوحا تركته على حاله ولو كان ساكنا سواء كان قبل هذا الساكن فتحة او ضمة او كسرة نقلت حركة الهمزة الى ذلك الساكن مثل هذا الكلو بفتح اللام وسكون الواو في الوقف على الكلاء وهو العشب والخبو بضم الباء لان اصله خبؤ بسكون الباء وهو ما خبئ والبطو لان اصله البطؤ بسكون الطاء والردو لان اصله ردء بسكون الدال وهو العون ورايت الكلا والخبا والبطا والردا بفتح ما قبل الهمزة في الجميع اما في الاول فعلى الاصل واما في البواقي فللنقل ومررت بالكلي بفتح اللام ايضا على حالها والخبي والبطي والردي بنقل كسرة الهمزة الى ما قبلها والفرق بين هذه الامثلة ان الاول ما قبل الهمزة فيه مفتوح فلهذا بقيت الفتحة على حالها وفي البواقي ساكن الا ان ما قبل الساكن مختلف فتحا وضما وكسرا والحكم في الثلثة واحد عندهم ولا يبالون بقولهم هذا الردو ومن البطي مع ان هذين البنائين مفقودان لعروض هذه الهيئة ومنهم من يقول هذه الردي ومن البطو فيتبع الكسر والضم الضم فرارا من الهيئة المستثقلة المهجورة في كلامهم واما ان كان قبلها ضمة نحو اكمؤ جمع كمء وهو نبت فيقلبونها واوا نحو اكمو

وان كان قبلها كسرة نحو انا امنئ من هنات الرجل المنشأ اذا اعطيته فيقلبونها ياء نحو
امني موافقا لما عليه المحققون عاملين بسكون الوقف معاملة سكون همزة لؤم وبئر و
التضعيف انما يكون في المتحرك الصحيح غير الهمزة المتحرك ما قبله فان لم يكن متحركا نحو ضرب لم يجز
فيه التضعيف لانه كالعوض من الحركة وان لم يكن المتحرك صحيحا نحو رايت القاضي لم يجز ايضا
لاستثقال حرف العلة وان كان الصحيح همزة نحو الكلأ لم يجز حذرا من اجتماع الهمزتين وان لم يكن
ما قبل المتحرك الصحيح الذي هو غير الهمزة متحركا نحو بكر لم يجز احترازا من اجتماع ثلث سواكن و
بعد اجتماع هذه الشرائط الاربع يجوز تضعيف اخر الكلمة في الوقف مثل هذا جعفر بتشديد الراء
وهو قليل لوقوع التضعيف في محل التخفيف ونحو قول الشاعر مثل الحريق وافق القصبّا
لانه اى بحكم الوقف وهو التضعيف في حال الوصل وعلامة كونه وصلا تحريك الباء وانما
يجوز مثل ذلك ضرورة ونقل الحركة انما يكون فيما قبله ساكن صحيح اذ المتحرك لا يقبل حركة اخرى و
حرف العلة يزيد بنقل الحركة اليه ثقلا والنقل يعم الحركات الا الفتحة لانهم انما كرهوا حذف الضمة
والكسرة لقوتهما فنقلوهما توسلا الى بقائهما بوجه بخلاف الفتحة فانها خفيفة فاغتفر حذفها
الا في الهمزة فان فتحتها يجوز ان تنقل الى ساكن صحيح قبلها كما يجوز ذلك في ضمتها وكسرتها لان
الوقف على الهمزة مع سكون ما قبلها مستثقل مطلقا وهذا النوع من الوقف هو ايضا قليل مثل
هذا بكر وخبؤ بنقل الضمة عن الراء والهمزة الى ساكن قبلهما ومررت ببكر وخبئ بنقل
الكسرة عن الراء والهمزة الى الساكن قبلهما ورايت الخبأ بنقل الفتحة عن الهمزة الى ما قبلها
ولا يقال رايت البكر بنقل الفتحة من غير الهمزة ولا هذا حبر ولا من قفل مما يلزم بعد نقل ضمة

اللام

اللام او كسرتها الى العين بناء مرفوض لكون الفاء منه مكسورا او مضموما والثاني فيه
الردؤ ومن البطئ وان لزم منه بناءان مرفوضان لوجوب التخفيف بالنقل فيما اخره همزة
ومنهم من يفرّ عن لزوم البنائين ههنا ايضا فيتبع الضمة المنقولة كسرة الفاء فيكسرهما
جميعا مثل هذا الردئ والكسرة المنقولة ضمة الفاء فيضمهما جميعا نحو من البطؤ ولم يحترزوا عن
الاتباع في حبر وقفل لان اجتماع الساكنين في مثلهما ليس مستثقلا استثقاله اذا كان ثانيهما
همزة فوقف في الاول على الاصل وفي الثاني عدل الى البناء المرفوض او الى الاتباع
المقصور من الاسماء ما اخره الف مفردة لا همزة معها وتلك الالف اما منقلبة
عن واو او ياء او زيدت للتانيث او للالحاق كالعصى والرحى وحبلى ومعزى بالتنوين في النكرة
والممدود ما كان بعد الالف الزائدة فيه اعني في اخره همزة وانما سمي المقصور مقصورا لانه لا يمد
الا بمقدار ما في الالف من المد واللين والممدود بخلافه لان الالف فيه لوقوع الهمزة بعدها
وتلك الهمزة تكون منقلبة عن واو او ياء او الف لوقوع الثلث طرفا بعد الف زائدة
والمنقلبة عن الف قد يكون الفها للتانيث وقد يكون للالحاق كالكساء والرداء
وصحراء وعلباء وكل من المقصور والممدود قياسي يعرف حاله في القصر والمد بقاعدة معلومة
من استقراء كلامهم وسماعي يفتقر في ذلك الى السمع والقياسي من المقصور ان يكون قبل
اخر نظيره من الصحيح فتحة فيقلب لامه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ومن الممدود ان يكون
ما قبله الفا فالمعتل اللام من اسماء المفاعيل من غير الثلاثي المجرد مقصور كمعطى و
مشترى ومستقصى لان نظائرها من الصحيح مكرم ومشترك ومستخرج واسماء

الزمان والمكان والمصدر من المعتل اللام مما قياسه مفعل بفتح الميم والعين لكون اسمي الزمان والمكان من منقوص الثلاثي والمصدر الميمي مطلقا او مفعل على زنة المفعول لان اسمي الزمان والمكان والمصدر الميمي من غير الثلاثي المجرد يكون على زنة المفعول من ذلك الباب مقصورات ايضا كمغزى اسما للزمان والمكان او مصدرا من الثلاثي المجرد وملهى من غيره لان نظائرهما من الصحيح مقتل ومخرج والمصادر المعتلة اللام من فعل فهو افعل او فعلان او فعل كالعشى والصدى للعطش والطوى لضمور البطن مقصورات ايضا لان نظائرها من الصحيح الحول والعطش والفرق لانك تقول عشى فهو اعشى كما تقول حول فهو احول وصدى فهو صديان كما تقول عطش فهو عطشان وطوى الرجل بالكسر فهو طو مثل فرق اذا خاف فهو فرق والغراء بالمد شاذ لانه من غرى به بالكسر اى ولع به فهو غر مثل طوى فهو طو والاصمعي يقصره وجمع فعلة وفعلة كعرى وجزى جمع عروة وجزية مقصورات ايضا لان نظائرهما قرب وقرب جمعي قربة وقربة السقا ومن المقصور القياسي كل مؤنث لافعل التفضيل كالكبرى وكل مؤنث بغير هاء لفعلان الصفة نحو سكرى وسكران وكل جمع لفعيل بمعنى مفعول اذا تضمن معنى الافة نحو جرحى وكل مذكر لفعلاء المعتل اللام من الالوان والحلى كاحوى حواء وكل مؤنث بالالف من انواع المشي كالقهقرى والبشكى والجمزى وكل ما يدل على مبالغة المصدر من المكسور فاؤه المشددة عينه كالرميا والحليفى ومن الغالب فيه القصر كل مفرد معتل اللام لافعال كندى واندا وقفا واقفاء وجباء غثا واغثاء ونحو الاعطاء والرماء والاشتراء والاحبنطاء من المصدر المعتل اللام

ممدود لان نظائرها الاكرام والطلاب والافتتاح والاحرنجام واسماء الاصوات المعتلة اللام المضموم اولها كالعواء صوت الذئب والثغاء صوت الشاة والمعز ونحوهما كلها ممدود لان نظائرهما النباح والصراخ ومفرد افعلة معتل اللام نحو كساء وقباء مفرد الاكسية والاقبية ممدود لان نظائرهما حمار وقذال مفرد احمرة واقذلة واندية شاذة لانها جمع الندى المطر وهو مقصور وقيل انها جمع نداء جمع ندى فلا شذوذ وكانه يحتمل والسماعي من المقصور والممدود يكون نحو العصا والرحى والخفاء والاباء مما ليس له نظير في الصحيح يحمل عليه والاباء بالكسر مصدر قولك ابى يابى بالفتح القصب

ذو الزيادة

وحروفها عشرة يجمعها قولك اليوم تنساه او سالتمونيها على ما يحكى ان تلميذا سئل شيخه عن حروف الزيادة فقال الشيخ سالتمونيها فظن التلميذ انه احاله على ما اجابهم به من قبل فقال ما سئلناك الا هذه الكرة فقال الشيخ اليوم تنساه فقال والله ما انساه فقال يا احمق قد اجبتك مرتين او السمان هويت على ما يحكى ان المبرد سئل المازني عنها فقال هويت السمان فشيبنني وقد كنت قدما هويت السمان فقال انا اسئلك عن حروف الزيادة وانت تنشد في الشعر فقال اجبتك مرتين واحسن مما قيل فيه لفظا ومعنى قوله سئلت حروف الزائدات عن اسمها فقالت ولم تبخل امان وتسهيل وقد ركبت منها كلمات اخر نحو يا اوس هل نمت ولم يأتنا سهو وهم يتساءلون وما سئلت يهون والتمسنا هواى الى غير ذلك مما يطول ذكره اى التي كانت تكون الزيادة لغير الالحاق الذي بالتضعيف والتضعيف الذي لغير الالحاق الا منها لا انها تكون ابدا زوائد وانما اختير هذه

البحث في حروف الزيادة وبيان مواضعها

الحروف لاجل الزيادة لكونها اسلس على اللسان وانما قلنا لغير الالحاق الذي بالتضعيف
لان الزيادة التي للالحاق بالتضعيف قد تكون منها وقد تكون من غيرها نحو شملل وجلبب
واما الزيادة للالحاق الذي ليس بالتضعيف فلا تكون الا من هذه الحروف نحو جدول و
زرقم وغير ذلك وكذا الكلام في التضعيف لغير الالحاق فان الزيادة هنا للتكثير وقد تكون
من هذه الحروف وقد لا تكون نحو علّم وجرّب والحاصل ان الزيادة التي لغير التضعيف لا تكون
الا من هذه الحروف واما التي بالتضعيف سواء كان للالحاق ولغيره فقد تكون منها وقد
تكون من غيرها ومعنى زيادة الحرف لاجل الالحاق انها انما زيدت لغرض جعل مثال على
مثال ازيد منه بان يجعل الحرف الزائد في المزيد فيه مقابلا للحرف الاصلي في الملحق به ليعامل
به معاملته في التكسير والتصغير وغير ذلك فنحو قردد للمكان الغليظ المرتفع ملحق بجعفر
ولذلك تقول قرادد وقريدد مثل جعافر وجعيفر وانما حكم بان دال قردد للالحاق لانه
لا معنى لزيادته الا صيرورته على مثال جعفر ونحو مقتل غير ملحق بجعفر وان صح فيه مقابلة
مفعل الميم بالثابت من قياسها اعني قياس زيادة الميم لغيره اي لغير معنى الالحاق وذلك ان الميم
لمعنى المصدر او الزمان او المكان فلهذا لم يمكن جعلها للالحاق وهذا الدليل شامل
لكل ما زيد فيه شيء لمعنى اخر غير جعل مثال على مثال ازيد منه سواء كانت الزيادة في الاول
او في الوسط او في الاخر وللزيادة في الاول وجه اخر يعرف فيه انها ليست للالحاق وذلك ان
الالحاق لا يكون في الاول ومثل افعل وفعل وفاعل كلها اعني انها غير ملحق بدحرج لذلك الذي
قلنا من ان الزوائد فيها لمعان اخر غير معنى الالحاق ولمجيء مصادرها على غير مصدر دحرج

فان الافعال والتفعيل والمفاعلة غير الفعللة مع ان مصدر الفعل الملحق يجب ان يكون
على وزن مصدر الملحق به ولا يقع الالف بالاصالة للالحاق في الاسم حشوا لما يلزم
من تحريكها قبل ياء التصغير ان كانت ثانية وبعدها ان كانت ثالثة وان كانت رابعة
كانت اخرا في التصغير والجمع لانها اذا كانت رابعة حشوا وهي للالحاق فلا يكون الا
بالخماسي فيجب حذف الاخر ليمكن تكسيره وتصغيره وح يصير عرضة للاعراب اللفظي اذ لا يجوز
ان يجعل اعرابه تقديريا لانها وقعت موقع حرف اصلي قابل لانواع الحركات بالقوة و
ذلك اذا عرض له مثل ما عرض الزائد ولو جعل اعرابه لفظيا لبطلت حقيقة الالف فيكون
قد عرض الزائد اشد التغاير وهو انعدام الكلمة مع ثبات الحرف الذي وقع الزائد موقعه
على حاله في نفسه لا يعرض له تغيير الا باعتبار ما ونادرا وهذا بخلاف ما وقع الالف فيه
للالحاق اخرا فانها ح تكون قد وقعت موقع ما هو عرضة للتغاير وهو الحرف الاخير من
الملحق به فلا باس ح بابقاء الالف على حالها كما في علقى او بقلبها همزة كما في علباء
ولمثل هذه النكتة قد يقع الالف للالحاق في الفعل حشوا نحو تغافل لان اركان الفعل
مضطربة لا تفاوت في عروض التغيير لها بين كونها وسطا او اخيرا وانما قلنا لا يقع الالف
بالاصالة للالحاق في الاسم حشوا لانه يجوز ان يقع للالحاق في الاسم حشوا بالتبعية فانا
اذا حكمنا بكون الالف في تغافل للالحاق لزم الحكم بكونها في مصدره واسمي فاعله ومفعوله للتبع
للالحاق وربما قال ان الالف لا يقع للالحاق لبنية لانها لا تقع اصلا في الابنية لان الاصول
قابلة للحركات وهي لا تقبلها وكما انه لا يقع اصلا ينبغي ان لا يقع مكان اصل فنحو علقى

الملحق بجعفر الاصل في القرباء فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ونحو علباء الملحق
بسرداح الناقة الكثيرة اللحم الهمزة فيه منقلبة عن الياء التي في درحاية للقصير السمين
ولم يصح التاء لبناء الكلمة على التذكير فعلى هذا ينبغي ان لا يجعل الالف في تفاعل للالحاق
بتفعلل مع ان الالف في مثله غالبة في افادة معنى كون الفعل بين اثنين فصاعدا هذا و
قد تقدم في اول الكتاب كيفية وزن كل بناء اسما كان او فعلا ثلاثيا او غيره مجردا او مزيدا فيه

في ان الزائد يعرف بالاشتقاق وتعريفه

والغرض من هذا الباب معرفة حرف الزائد من الحرف الاصلي في الاسماء والافعال و
يعرف الزائد بالاشتقاق وهو ان تجد بين اللفظين تناسبا في المعنى والتركيب فترد احدهما
الى الاخر فاذا وردت الكلمة المشتقة وفيها بعض حروف الزيادة وكان ذلك البعض غير
موجود في الاصل المشتق منه حكمت بزيادة ذلك البعض كحكمك بزيادة الالف في ناصر
والميم والواو من منصور لفقدانها في النصر وعدم النظير بان يلزم من الحكم باصالته بناء
غير موجود في كلامهم وغلبة الزيادة فيه بان يكون ذلك الحرف زائدا غالبا والترجيح لاحد
دليلي الزيادة والاصالة عند التعارض والاشتقاق المحقق مقدم على سائر اسباب المعرفة
فلذلك حكم بثلاثية عنسل للناقة السريعة لان العسل هو الخبب والاسراع وشامل وشمال
كلاهما مثل جعفر للريح التي تهب من ناحية القطب الشمالي لان من لغاتها شملا بالتسكين وشملا
بالتحريك وشمالا بالالف وهي ثلاثية ومثل ذلك الكابوس لان من لغاته الندلان وحروف الاصلية
ندل ورعشن للذي يرتعش وفرسن وهو البعير كالحافر للدابة من فرس الاسد فريسة اذا دق
عنقها فكان الفرسن في كل ما يقع عليه وبلغن اسم للبلاغة وحطايط للرجل القصير

لانه من الحط ودلامص للبراق من الدروع لانه من دلصت الدرع وقمارص اللبن الشديد
الحموضة لانه من القرص بالاصبعين وهرماس للاسد لانه من الهرس الدق وزرقم وهو
شديد الزرقة وقنعاس للابل العظيم لكونه من القعس ضد الحدب وفرناس للاسد لانه من
الفرس وترموت بسكون الراء للترنم لانه من الرنم بالتحريك الصوت واوزان هذه الثلاثيات
فنعل بفتح الفاء والعين وسكون النون وفأعل بفتح الفاء والعين وسكون الهمزة وفعال
بفتح الفاء والهمزة وسكون العين وفعلل بكسر الفاء والعين وسكون الهمزة وفعلن بفتح
الفاء واللام وسكون العين وفعلن بكسرهما وسكون العين وفعلن بكسر الفاء وفتح العين
وسكون اللام وفعائل بضم الفاء وكسر الهمزة وفعامل بضم الفاء وكسر الميم وفماعل بضم
الفاء وكسر العين وفعمال بكسر الفاء وسكون العين وفعلم بضم الفاء واللام وسكون العين
وفنعال بكسر الفاء وسكون النون وفعنال بكسر الفاء وسكون العين وتفعلوت بفتح التاء
وسكون الفاء وفتح العين وضم اللام ولمثل تلك الاشتقاقات لواضحة كان اندد فنعلا
بسكون النون وفتح الباقي لانه بمعنى الالد الشديد الخصومة ومعد لابي العرب معد بن عدنان
فعلا بزيادة احدى الدالين لا مفعلا بزيادة الميم لمجيء تمعدد الرجل اذا تشبه بعيش معد وكانوا
اهل قشف وغلظ في المعاش ومن هنا قال عمر اخشوشنوا وتمعددوا ولا شك ان التاء زائدة
فلو حكم بزيادة الميم لزم بناء تمفعل في الكلام وهو مما لا نظير له ولم يعتد بتمسكن الرجل وتمدرع
وتمندل من المسكين والدرع والمنديل لوضوح شذوذه كانهم توهموا ان مسكينا
فعليل فبنوا منه تمسكن كما توهموا اصالة ميم مسيل فجمعوه على مسلان جمع فعيل على فعلان

والفصيح تسكّن وتدرّع وتندّل مثل تشجّع وتعلّم وانما اوجب الحكم بان نحو تمسكن تمفعل
للعلم برجوعه الى ما لبس الميم فيه اصلية بخلاف تمعدد فانه لم يدل اشتقاق واضح على كونه
تمفعل فوجب الحكم بانه تفعلل لئلا يلزم بناء مجهول ما امكن ومراجل الثياب الوشى كان فعالل
لمجيء ثوب ممرجل ولا ريب ان الميم الثانية فيه اصلية والا لزم بناء ممفعل وهو عديم النظير فكذا
هي مراجل وضهيأ على مثال جعفر التى ضاهات الرجال فى انها لا تحيض كان فعلاً بزيادة
الهمزة واصالة الياء لا فعيلاً بزيادة الياء واصالة الهمزة لمجيء ضهياء ممدوداً مثل حمراء
بمعناه ولا ريب ان الياء فيه اصلية والهمزة زائدة لعدم فعيال فكذا فى الاول ولا يشكل بمجيء
ضاهات بالهمزة لان ضاهيت بالياء اكثر وحمل الاكثر على الاصالة اولى وايضاً فعلاء اقرب من
فعيل لكون الزيادة فى الاخر وفينان لحسن الشعر طويله او للشجر اذا التفت اغصانه واستوظلّه
كان فعلالاً لمجيء فنن للغصن فجعله مشتقاً منه اولى من جعله مشتقاً من الفين الساعة لكون
فعلانا على ما اختاره صاحب الصحاح وجرائض للضخم العظيم البطن كان فعائلاً بزيادة الهمزة
لا فعاللاً مثل علابط لمجيء جرواض بمعناه ولا همزة فيه ومعزىً كان فعلى لا مفعل لقولهم معز
بمعناه وسنبتة لبرهة من الدهر كانت فعلتة لا فنعلة لقولهم سنبت بمعناه وبلهنية
لسعة العيش كانت فعلنية لا فعللية مثل سلحفية لانها من قولهم عيش ابله اذا كان صاحبه
فى خفض ودعة وعرضنة للناقة التى من عادتها المشى عرضاً للنشاط كانت فعلنة
لا فعللة مثل ربحلة للمرأة السمينة لانه من الاعتراض واول كان افعل لمجيء الاولى فى الواو
والاول فى جمعها وهما فعلى وفعل بالاتفاق فكذلك الواحد المذكر والصحيح لاحتمال كونه افعل

انه مشتق من وول بواوين بعدهما لام ادغمت الواو فى الواو بعد زيادة الهمزة لا من
وءل بهمزة متوسطة بين واو ولام قلبت الهمزة واواً ثم ادغم الواو فى الواو كما زعم
بعضهم ومنهم الجوهرى اذ يلزم منه مخالفة القياس فى قلب الهمزة واواً وجوباً وانما حملهم
على جعله مهموز الوسط استبعاد كون الكلمة وعينها من جنس واحد وقال بعضهم اصله
فوعل من اول مهموز الفاء ادغمت واو فوعل فى الواو التى هى عين فصار اوّل ومجيء الاولى
والاول يبطل هذا القول فان مؤنثه وجمعها على هذا التقدير يلزم ان يكون فوعلة وفواعل
مثل جوهرة وجواهر وانجل للشيخ المسن جداً كان انفعلاً لا افعللاً كفرطعب لوضوح كونه
مشتقاً من نجل بالفتح اى يبس وافعوان كان افعلاناً لا افعلوانا مثل عنفوان وهو
الشباب لمجيء افعى بالتنوين فى مؤنثه وذلك يدل على انه افعل بزيادة الهمزة
دون الواو ولا يمكن ان يقال الهمزة اصلية والالف فى اخره للالحاق ولهذا اصرف لانه
لو كان كذلك لجاز ان يقال افعاة كما يقال علقاة وايضاً مجيء تفعى الرجل وافعوى اى صار
كالافعى فى الشر يابى كون الهمزة اصلية واضحيان ليوم لا غيم فيه كان افعلاناً لا افعلانا
مثل صليان لنبت لوضوح اشتقاقه من الضحى وخنفقيق اسم من اسماء الدواهى كان
فنعليلاً لا فعلليلاً لوضوح اشتقاقه من خفق بالفتح اذا اضطرب وعفرنى
بالتنوين للاسد كان فعلنى لظهور كونه مشتقاً من العفر بالسكون التمريغ فى التراب
سمى بذلك لشدته فالنون والالف فيه للالحاق بسفرجل لقولهم ناقة عفرناة اى
قوية هذا اذا رجع اللفظ الى اشتقاق واحد واضح فان رجع الى اشتقاقين

واضحين كارطى شجر من اشجار الرمل ياكله البعير ويدبغ به واولق للجنون حيث
قيل بعير ارط بجعل الهمزة فاء الكلمة وراط بجعل الياء لامها واعلالها اعلال قاض
وأديم ماروط ومرطى بالاعتبارين ورجل مالوق بجعل الهمزة فاء ومولوق بجعل الواو
فاء جاز الامران فيجوز ان يق ارطى فعلى والالف مزيدة للالحاق لقولهم ارطاة وان يق افعل
مصروفا لكونه اسم جنس وهكذا يجوز ان يق اولق فوعل وان يق افعل مصروفا ايضا لان فيه
وزن الفعل فقط وكحسان علما لرجل وحمار قبان حيث صرف ومنع فالصرف دليل كون
حسان من الحسن وقبان من القبن في الارض ذهب فيها ليكون وزنهما فعالا ومنع الصرف دليل
كونهما من الحس ومن قب اللحم يقب قبوبا اذا ذهب نداوته ليكون وزنهما فعلان فيمتنعان
من الصرف للعلمية والالف والنون وقيل ان المسموع في حسان منع الصرف ورجح ذلك بان
هذا الوزن في الاسماء الاعلام اكثر من فعال فيها وقال الجوهري في قبان هذا الاسم غير مصروف
عندهم ووزنه فعلان فعلى هاتين الروايتين يكون في المثالين منافشة وقيل جاء ملكا
رجل اسمه حيان فقيل للملك ينصرف حيان او لا ينصرف فقال الملك ان اكرمته فلا ينصرف
والا فينصرف ووجه قوله بان اكرمه وكانه احياه فيكون من الحي فلا ينصرف للعلمية
والالف والنون وان لم يكرمه وكانه اهلكه فيكون من الحين فينصرف والا اي
وان لم يكن الاشتقاقان متساويين في الوضوح فالترجيح للذي هو اوضح كملأك فانه
قيل وزنه معفل من الالوكة الرسالة واصله مالك قلبت العين الى موضع الفاء
وخففت الهمزة فصار ملك وقال ابن كيسان انه فعال من الملك الميم اصلية والهمزة

زائدة

زائدة وقال ابو عبيدة انه مفعل من لاك اذا ارسل والترجيح من هذه الاشتقاقات
الى الاول لتحقق نسبة الملك الى الرسالة قال الله تعالى جاعل الملائكة رسلا ولا
نسبة الى الملك والى الارسال وان سلم انه يجوز نسبته الى الارسال يعني ارسال الله تعالى
اياه فليس لاك بمعنى ارسل ثابتا على الاشهر والقلب الذي لزم من الاشتقاق الاول لا
شيئا من لازمي الاخيرين اذ القلب سائغ شائع في كلامهم وموسى قيل انه مفعل من أوسيت
اي حلقت وقال الكوفيون هو فعلى من ماس يميس اي تبختر او من قولهم رجل ماس مثل
مال اي خفيف طياش والترجيح للاول لانه ينصرف في النكرة وفعلى لا ينصرف على كل حال و
لان مفعل اكثر من فعلى لانه يبنى من كل افعلت ولان نسبة موسى الحديد الى الحلق اكثر
من نسبتها الى التبختر او الخفة والطيش وانسان فعلان من الانس باصالة الهمزة
وزيادة الالف والنون وقيل انه افعان منقوص افعلان من نسي بزيادة الهمزة واصالة
الياء وحذفها لمجيء انيسيان في تصغيره على وزن افعلان واستدلوا عليه بقول
ابن عباس رض انما سمي انسانا لانه عهد عليه فنسي كما قال عز من قائل ولقد عهدنا الى ادم
من قبل فنسي ولم نجد له عزما والاول ارجح لمجيء الانس بكسر الهمزة وسكون النون و
الانس بفتحتين في معنى الانسان ولان اشتقاقه من الانس اقرب من اشتقاقه من النسيان اذ
الاستيناس فيهم اكثر منه في سائر الحيوانات ولان ما قالوه يقتضي الاعلال بحذف اللام
في الافراد وهو ظاهر وفي الجمع ايضا اذا قلت اناسي لان ياءه الاخيرة مبدلة من النون اذ اصله
اناسين والياء المتقدمة عليها زائدة وليس بلام الفعل اذ لا يقع بعد الف الجمع ثلث

احرف بغير ياء الا واوسطها حرف مد زائد كمصابيح وانه يلزم منه وجوب ذلك في
التصغير من غير حاجة اليه لحصول بناء التصغير بدونها وحديث ابن عباس غير محقق
وتربوت بفتح الراء فعلوت من التراب عند سيبويه لان الذلول جملا كان او ناقة وللذلة
والمسكنة يناسب التراب قال عز من قائل او مسكينا ذا متربة وانما قوى هذا الظن عنده
لما راى ان التاء بعد الواو تزاد في مثل هذا البناء كثيرا نحو جبروت وملكوت ويقال
رهبوت خير من رحموت اي لان ترهب خير من ان ترحم وكان من البعيد جعله تفعولا من ربت
الصبي تربيتا وتربية اي رباه لعدم المناسبة من جهة اللفظ والمعنى جميعا وقال في سبروت
وهو من الارض القفر ومن الانسان من لا شئ له انه فعلول لبعد كون اشتقاقه من السبر
لعدم المناسبة من جهة المعنى ولكون فعلوت نادرا وفعلول كثيرا كعصفور وخرنوب
وقيل انه من السبر بناء على ان السبروت هو الدليل الحاذق في خبر الطرقات وهو بهذا المعنى
غير موجود في الصحاح فان ذلك فيه معنى الخريت وقال في تنبالة انه فعلالة لند ونفعالة
وقيل انه من التبل الصغار لانه القصير وهذان المثالان وان لم يكونا مما نحن فيه من ضرب
الامثلة لرجوع اللفظ الى اشتقاقين احدهما اوضح الا انهما ذكرا لمناسبة البحث
عنهما البحث عن التائين اللتين في اول تربوت وفي اخره من حيث انه يظن بهما الاشتقاق
نثبت بذلك اصالة التاء وزيادتها وسرية للامة التي بوانها بيتا قيل انها فعلية
من السر وهو الجماع او الخفاء لان الانسان كثيرا ما يسترها عن حرمته والياء للنسبة
وانما ضمت سينه لان الابنية قد تتغير في النسبة خاصة كما قالوا في النسبة الى الدهر

دهری

دهري والى الارض السهلة سهلي وكان الاخفش يقول انها مشتقة من السرور
لانه يسر بها يقال تسررت جارية وتسريت ايضا كما قالوا تظننت وتظنيت فوزنه
على هذا فعيلة والاصل فعولة ابدلوا من الراء ياء وقلبوا الواو ياء وادغموا وكسروا
ما قبلها وقيل من السراة الخيار لانها مختارة ووزنه فعيلة ابتداء والمختار الاول
لقوة المعنى كما مر واللفظ ايضا لكثرة فعلية كحرية وعدم فعولة وفعيلة او قلتهما ومؤنة
بغير الهمزة او بالهمزة قيل انها فعولة من مان الرجل القوم يمون بغير الهمزة اذا احتمل
مؤنتهم او من مأن القوم يمأنهم بالهمزة وقيل انها مفعلة بضم الفاء وسكون العين من
الاون لانها ثقل على الانسان فيناسبه الاون وهو احد جانبي الخرج والعدل فاصلها
عنده مأونة بسكون الهمزة وضم الواو ونقلت الضمة الى الهمزة على القياس وقال الفراء
انها مفعلة ايضا ولكن من الاين التعب والشدة والاصل مأينة بسكون الهمزة وضم الياء
وبعد نقل الحركة وقلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها يصير مؤونة فجرى الفراء فيه
على اصله في ان الياء اذا وقعت عينا مضموما ما قبلها تنقلب واوا الا ان تبدل الضمة
كسرة لتسلم الياء كما هو مذهب سيبويه والاول من هذه الاقوال اصح لدلالة المؤنة على
ما يمون مبنا مباشرة بخلاف الثقل والتعب فانهما قد لا يكونان ولو سلم كون ذلك
لازما فليس ذلك الا على اعتبار مباشرة وقول الفراء بعد الجميع للزوم كثرة التغيير على مذهبه واما
منجنيق وهو معرب لان الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب فقال بعضهم
ينبغي ان لا يحكم على مثله بزيادة بعض الحروف واصالة بعضها الا ان ذلك من شان كلامهم

بحكم بزيادة بعض واصالة بعض

والمحققون على ان الاسماء المعربة يحكم عليها بالاصلي والزائد لصيرورتها بالتعريب
من جنس كلامهم فيتصرف فيها بما يقتضيه القياس على تقدير كونها من لغتهم فاذا ارد
وزن منجنيق فان اعتد بجنفونا اي رمونا بالمنجنيق على ما حكى من قولهم كنا نجنق مرة و
اخرى فمنفعيل وزنها لان اصلها ح ن ق بهذا التقدير ج ن ق والا يعتد بذلك لقلة وروده
ذلك في استعمال الفصحاء ولندوره فمفعنيل اذ لا يجتمع زائدتان في اول الكلمة في هذا
الضرب من الاسماء وانما يكون ذلك في الجارية على افعالها نحو منطلق فان اعتد بمجانيق
في جمعها ومجينيق في تصغيرها ففنعليل وزنها على ما ذهب اليه سيبويه لان حذف النون
الاول في تكسيرها وتصغيرها يدل على زيادتها فتعين كون الميم اصلية والا اجتمع زائدتان
في اول الكلمة وذلك ممتنع كما مر ولا دلالة على زيادة شيء اخر منها والا يعتد بمجانيق
مجينيق فان اعتد بسلسبيل على الاكثر كما يجيء ففعلليل وزنها اذ التقدير انه لم يعتد
بجنفونا ولا بمجانيق فلا يكون دليل على زيادة الميم والنون والاصل عدم الزيادة
والتقدير ان فعلليلا ثابت في كلامهم فلا يلزم من جعلها على فعلليل محذور من عدم النظير
وغيره والا يعتد بشيء من تلك المذكورات ففنعاليل وزنها اذ لا يكون فعلليلا
لعدم النظير ولم يدل دليل على زيادة ميم ونونه الاولى فيكون النون الثانية زائدة
لان الزيادة بما هو اقرب الى الاخر اولى والمختار من هذه الاقوال قول سيبويه لان
جنفونا غير معتد لما مر ولا وجه لعدم الاعتداد بمجانيق لانه قول عامة العرب واعتبار
الاخيرين كان مشروطا بعدم اعتداد هذا ويمكن ان يقال ان لم يعتد بشيء مما ذكر

فوزنها ايضا فنعليل لان الميم اما اصلية او زائدة فان كانت اصلية والنون بعدها كذلك
ففعلليل وان كانتا زائدتين فمنفعيل وان كان الاول اصلا فقط ففعلنيل
ان كان بالعكس ففنعليل وان كان الميم زائدة والنونان اصليتين فمفعليل وان كان
الاول اصلا دون الثاني فمفعنيل وان كان بالعكس فمنفعيل ولا يجوز على تقدير زيادة
الميم ان يكون النونان معا زائدتين لبقاء الكلمة على اصليين الجيم والقاف اذ الياء زائدة
البتة لامكان اعتبار ثلثة اصول دونها فالاقسام الممكنة سبعة ففعلليل غير ثابت
وكذا منفعيل لاجتماع الزيادتين في اول الاسم الغير الجاري على الفعل وكذا مفعليل اذ لا يزاد
الميم في الاول مع اربعة اصول بعدها كما يجيء الا في الجاري على الفعل فيبقى بعد الثلثة
فنعليل وفعلنيل ومفعنيل والكل نادر الا فنعليلا كعنتريس للناقة الصلبة الشديدة
من العترسة الاخذ بالشدة والعنف فهذا تقرير الاقوال في المنجنيق ومنجنون للدولاب
مثل المجيء منجنين في معناه الا في منفعيل لانه لم يجيء ما دل على اصالة ج ن ن مثل جنفونا
الدال على اصالة ج ن ق في منجنيق ولولا منجنين لكان منجنون فعللولا لمجيء هذا
الوزن في كلامهم كعضرفوط وخندريس كمنجنين في القولين المشهورين وهما فنعليل
وفعلليل الا في الاخر اذ لا نون فيه في مقابلة النون الثانية من منجنين فهذا تمام البحث
عما يعلم فيه الاشتقاق فان فقد الاشتقاق في الكلمة فبخروجها عن الاصول يعرف الزائد
كتاء تتفل لولد الثعلب وترتب للشيء الثابت مفتوحي الاول مضمومي الثالث فان
التاء لو جعلت اصلية لزم منها بناء فعلل بفتح الفاء وسكون العين وضم اللام وذلك

خارج عن الاصول فوجب لقضاء بان وزنها نفعل ولا عبرة بكون وزن الزائد واحد
النظير او فاقده فان اوزان المزيد غير مضبوطة بخلاف الاصول وفي الصحاح ترتب بضم
التاء الاولى وفتح الثانية وذلك انما يكون خارجا عن الاصول على تقدير عدم ثبوت جخدب
ومثل نون كنتال للقصير مهموزا وغير مهموز فانها على تقدير الاصالة يجعل الوزن
فعلالا او فعلالا وكلاهما مفقود فيجب الحكم بانه فنعل او فنعال ونحو نون كنهبل
بضم الباء لشجر من اشجار البادية لفقدان فعللل بضم اللام فوزنه فنعلل بخلاف نون
كنهور للسحاب العظيم فانها اصلية لوجود فعلل في الاصول كسفرجل والواو للالحاق
ووزنه فعلول ومثل نون خنفساء بضم الخاء وفتح الفاء وقنفخر بضم القاف للعظيم الجثة
فانهما زائدتان لعوز فعللاء وفعلل فهما فنعلاء وفنعل فبهذا الوجه يعرف الزيادة
في كلمة لا اشتقاق لها او بخروج زنة اخرى لها عن الاصول وان لم يخرج هي نفسها عن الاصول
كتاء تنفل وترتب مضمومي الاول والثالث مع تنفل وترتب مفتوحي الاول مضمومي الثالث
فان التاء في الجميع زائدة مع ان الاولين لا يخرجان عن الاصول لو جعل التاء فيهما
اصليتين لمجيء فعلل بضمتين مثل برثن وانما قيل بزيادة التاء في الجميع لانها في احد البنائين
زائدة جزما وفي الاخر يحتمل الزيادة والاصالة فحمل الكلام على المعلوم هو الوجه وكذا
الكلام في زيادة نون قنفخر بكسر القاف وخنفساء بضم الفاء مع انهما على زنة قرطعب و
قرفصاء لخروج قنفخر وخنفسا بضم القاف وفتح الفاء عن زنة الاصول وكذا الكلام في
زيادة همزة النبخ عود يتبخر به مع انه على مثال سفرجل لخروج انبجج عن الاصول لو حكم

باصالة الهمزة فوزنها افنعل وافنعول هذا اذا خرج احد زنتي الكلمة عن الاصول فيحكم
باصالة الحرف الزائد واما ان حكم بزيادته فلا يخرج الزنة عن ان يكون لها نظير فان خرجتا
معا عن الاصول وعن ان يكون لها نظير فزائدتان بالطريق الاولى لما مر ان اوزان المزيد
غير مضبوطة كنون نرجس وحنطاو للقصير او العظيم البطن فانها يحكم عليها بالزيادة
اذ ليس في الكلام فعلل بكسر اللام ولا نفعل وكذا فعللو وفنعلو فالحكم بان وزنها
نفعل وفنعلو اولى على انه قد قيل جاء فنعلو نحو كنثا وللعظيم اللحية من كنأت لحيته
اذا نبتت ونحو نون جندب بفتح الدال للذكر من الجراد فانه يحكم عليها بالزيادة لعدم
فعلل بضم الفاء وفتح اللام ولا فنعل هذا اذا لم يثبت في الاصول جخدب بفتح الدال
كما حكاه الاخفش واما اذا اعتبر فالحمل على الاصل اولى الا ان تشذ الزيادة فيحكم
باصالته كميم مرزنجوش دون نونها اذ لم تزد الميم اولا وخامسة في غير الجاري على الفعل
وانما حكم بزيادة النون لعدم فعللول فوزنه فعلنلول ومثل نون برناساء وهو الناس
يقال ما ادري من اي البرناساء هو فانه يحكم عليها بالاصالة اذ لم يزد النون ثالثة متحركة
كما يجيء فوزنه فعلالاء واما كنابيل في اسم ارض فمثل خزعبيل في اصالة النون والهمزة
وزيادة الياء لعدم فنعليل وفعاليل وفنأعيل ووجود فعليل فان لم يخرج
زنة الكلمة عن الاصول ولا زنة اخرى بتقدير الاصالة ولا بتقدير الزيادة فبالغلبة
يميز بين الزائد والاصلي كالتضعيف في موضع او موضعين مع ثلثة اصول للالحاق
وغيره فانه يحكم بزيادة احد المضعفين كقردد الدال زائدة مرمريس للداهية

وزنه فعفعيل مضعف من موضعين الفاء والعين وعصبصب يقال يوم عصبصب
اى شديد ووزنه فعلعل مضعف العين واللام وهمرش للعجوزة مضعف العين عند
الاخفش ليس بمضعف بل اصله هنمرش كجحمرش لعدم فعلل فال ولذلك لم يظهر
اذ لا يلتبس انه فعلل لا فعّل ولو كان فعّلل موجودا لم يجز الادغام لانه لا بد عليم من المثقال
ما يؤدى الى اللبس بتركيب اخر والزائد فى نحو كرّم وفرّد مما فيه التضعيف هو الحرف الثانى
لما علم ان الدال الثانية من فردد مثلا بازاء الراء من جعفر واذا ثبت زيادة الثانية
فيه فكذا فى غيره وقال الخليل الزائد هو الحرف الاول لان الحكم بالزيادة فى نحو كرّم على
الساكن اولى فكذا فى غيره وجوز سيبويه الامرين لتعادل الامارتين عنده ولا يضعف
الفاء وحدها عند البصريين ونحو زلزل وصيصية وهى ما يحصن به وقوقيت من قوقاة
الدجاجة وهى صياحها وضوضيت من الضوضاة اصوات الناس وجلبتهم رباعى
عندهم اوزانها فعلل وفعللة وفعللت ولم يتكرر الفاء والعين للفصل بين كل
من المكررين وهذا بخلاف نحو مرمريس حيث حكمنا فيه بالتكرير مع الفصل فان الفا
والعين معا هناك مكرر ولا يمكن تلك الفرض فى نحو زلزل لصيرورته على وزن
فعفع وذلك ممتنع لبقاء الكلمة بلا لام واما نحو صيصية وقوقيت مما كرر فيه حرف لين
بعد تكرار حرف صحيح فليس ايضا بتكرير الفاء ولا العين للفصل كما تقرر فى الصحيح ولا
بذى زيادة لاحد حرفى اللين مع ان الياء لا يقع مع ثلثة اصول الا زائدة غالبا كما
يجيئ لدفع التحكم على ان الياء الاولى لو جعلت زائدة فى صيصية مثلا صار الاسم

ثلاثيا فاؤه وعينه من جنس واحد نحو بين اسم مكان وذلك قليل وان جعلت
الثانية زائدة صار فاؤه ولامه من جنس واحد نحو سلس وذلك ايضا قليل وكذلك
سلسبيل خماسى على الاكثر ووزنه فعلليل وليس بتكرير الفاء ولا العين للفصل وقيل
الفاء مكرر ووزنه فعفليل وقال الكوفيون زلزل من زل وصرصر الاخطب وهو الثانى
ويقال الصرد اى يجمع صوته من صر القلم والباب صريرا ودمدم الله عليهم اى اهلكهم
من دمّ البربوع جحره اذا كبسه وانما صاروا الى هذه الاشتقاقات لاتفاق المعنى
وكالهمزة اولا مع ثلثة اصول فقط فان الغالب عليها زيادتها هنالك كاحمر وابيض ونحو
اكرم فافكل بالتنوين للرعدة افعل لوجود الشرطين كونها اولا وكونها مع ثلثة اصول
فقط والمخالف الذى يدعى انه فعلل مخطئ لان حكمه على خلاف الغالب وكذا نحو ابن
افعيل اذ لا عبرة بما زاد على ثلثة ولم يكن من الاصول واصطبل فعلل كقرطعب لكونها مع
اكثر من ثلثة اصول ولا دليل على زيادتها وليس من الغالب زيادتها هيهنا ويعلم من ذلك
انها لو كانت مع اقل من ثلثة اصول كانت اولى بان تكون اصلية كالابد والادب و
نحوهما والمراد بالاصول فى مثل هذا الموضع ما يكون خارجا عن حروف الزيادة او تشهد
لاصالتها مواقع الاصالة والميم كذلك فى انها اذا وقعت اولا مع ثلثة اصول فقط كانت
زائدة فى الاغلب نحو منبج بكسر الباء اسم موضع ومطردة زيادتها فى الجارى على الفعل
وما يتصل بذلك من اسم المفعول ثلاثيا وغيره واسم الفاعل من غير الثلاثى والمصدر الميمى
واسمى الزمان والمكان والالة والياء زيدت مع ثلثة اصول فصاعدا نحو يلمع للسراب

وضيغم للاسد الاّ فى اول الرباعى وهو ما يكون بعد الباء فيه اربعة اصول فان الباء لا تكون زائدة الاّ الرباعى الجارى على الفعل كيدحرج علما فانها ح تكون زائدة ولذلك كان يستعور موضع او شجر فعللو لا كعضرفوط لانه رباعى بعد بائه اربعة اصول وليس جاريا على الفعل وسلحفية كانت فعللية بزيادة الياء لانها غير واقعة فى اول الرباعى والواو والالف بدتا مع ثلثة اصول فصاعدا نحو كوثر وضارب وجدول وكتاب نحو وسرداح وعضرفوط وحبنطى وقبعثرى الا فى الاول من الكلمة فانها الى هنالك ولذلك كان ورنتل للداهية فعنللا كجحنفل وهو الغليظ الشفة والنون كثر زيادتها بعد الالف اخرا نحو عثمان وسكران وسرحان وغربان جمع غراب وغلبان مصدر غلى يغلى و ثالثة ساكنة نحو شرنبث للغليظ الكفين والرجلين وربما وصف به الاسد وعرند للوتر الغليظ وانما حكم بزيادتها ههنا لانها فى مثل هذه الصورة تكون بمنزلة الالف قال سيبويه النون والالف بتعاور ان الاسم فى معنى شرنبث وشرابث بضم الشين وجرنفش للعظيم الجنبين وجرافش بضم الجيم واطردت زيادة النون فى المضارع نحو نفعل والمطاوع نحو انفعل والتاء فى تفعيل ونحوه من المصادر كالتفعّل والتفاعل والتفعلال زائدة وفى نحو رغبوت وملكوت وجبروت والسين اطردت زيادتها فى استفعل وشذت فى اسطاع قال سيبويه هو فى الاصل اطاع من الاطاعة فضارعه يسطيع بالضم واصله يطيع والشاذ زيادة السين قال الفراء الشاذ فتح الهمزة وحذف التاء لكونه فى الاصل استطاع من الاستطاعة فضارعه عنده

يسطيع

يسطيع بالفتح واصله يستطيع وعد سين الكسكسة وهى التى تلحق بكاف الخطاب للمؤنث فى قول بعضهم اكرمتكس ومررت بكس حالة الوقف ابقاء للكسرة الفارقة بينها وبين كاف الخطاب للمذكر من حروف الزيادة غلط لاستلزامه شين الكشكشة فى قول بعض اخر اكرمتكش ومررت بكش مع ان الشين بالاتفاق ليست من حروف الزيادة وانهما حرف معنى ولا شئ من الزائد كذلك واما اللام فقليلة زيادتها لانها لا تزاد اولا وحشوا واما فى الاخر فقد ثبت فى الاعلام كزيدل وعبدل فى زيد وعبد ولم يتحقق فى غيرها حتى قال بعضهم فى فيشلة لرأس الذكر انها فيعلة بزيادة الياء واصالة اللام مع مجئ فيشة بمعناها الدال على اصالة الياء وزيادة اللام وكذا فى هيقلة للفتية من النعام مع هيق للذكر من النعام وطيسل مع طيس للكثير من الرمل والماء وغيرهما وفى فحجل الكجهفى مع افحج وهو الذى يتدانى صدور قدميه ويتباعد عقباه واما الهاء فكان المبرد لا يعدها من حروف الزيادة ولا يلزمه نحو اخشه مما زيد فيه هاء السكت لانها حرف معنى كالتنوين وباء الجر ولام الامر وانما يلزمه نحو امهات فى امات جمع ام وقد يقال الامهات للناس والامات للبهائم ونحو قول قصى بن كلاب شعر انى لدى الحرب رخى اللبب معتزم الصولة عالى النسب امهتى خندف والياس ابى يريد امى فزاد الهاء واللبب ما يشد على صدر الدابة والناقة يمنع الرحل من الاستيخار ومنه قولهم فلان فى لبب رخى اذا كان فى حال واسعة واعتزمت على كذا بمعنى عزمت عليه والاعتزام لزوم القصد فى المشى وخندف امرأة الياس بن مضر واسمها ليلى نسب ولد الياس اليها وزعموا انها سميت بذلك من الخندفة وهى مشية

كالهر ولزوام فعل بدليل مجيء امومتر فامهر فعلهة بزيادة الهاء واجيب بجواز اصالتها
بدليل مجيء تامهت اى اتخذت اما فيكون امهة فعلة كابهة العظمة والكبر ثم حذفت
الهاء فبقى ام فعا او هما اصلان كدمث للمكان اللين ذى الرمل ودمثر بمناه وثرة
وثرثار لمعنيين متقاربين يقال عين ثرة كثيرة الماء وهى سحابة تاتى من قبل قبلة اهل
العراق وثرثر الرجل فهو ثرثار مهذار ولؤلؤ ولأال لبائع اللؤلؤ فان الثانى ليس من الاول
فان فعالا للنسبة لا يجيء الا من الثلاثى فاللأال من ثلاثى لم يستعمل ولا يجوز القول
بزيادة الهمزة الثانية من لؤلؤ لقلة باب سلس ويلزمه ايضا نحو اهراق الماء يهريق اهراقة
فهو مهريق والماء مهراق ومهراق ايضا بالتحريك ويمكن ان يجاب عنه لشذوذه كما فى اسطاع
يسطيع بالضم وابو الحسن الاخفش يقول هجرع للطويل من الجرع بالتحريك للمكان السهل
والهاء زائدة وفيه بعد وهبلع للاكول من البلع للابتلاع وخولف فيه ايضا وان كان
اقرب من الاول وقال الخليل الهركولة للضخمة هفعولة بزيادة الهاء لانها تركل فى مشيها
والركل الضرب بالرجل الواحدة وخولف ايضا لعدم وضوح الاشتقاق وجميع ما بحثنا
عنه من قولنا فان لم يخرج فبالغلبة الى هيهنا انما كانت على تقدير كون الحرف الذى يغلب
عليه الزيادة واحدا فى الكلمة فان تعدد الغالب ثلثة او اثنين او غير ذلك فان كان
ذلك المتعدد مع ثلثة اصول حكم بالزيادة فيها او فيهما كحبنطى النون والالف فيه زائدتان
لان كل واحدة منهما غالبة عليها الزيادة فى محلها فان تعين من الغالبين احدهما
لكون الاصول فى الكلمة اثنين فقط رجح الزائد منهما بخروجها اعنى بخروج الكلمة عن الاوزان

على تقدير

على تقدير جعل ذلك الزائد اصليا كميم مريم ومدين فان الترجيح لها فى جعلها زائدة
لا للياء لوجود مفعل فى كلامهم كثيرا دون فعيل ونحو همزة ايدع للزعفران دون يائه
لوجود افعل كافكل وعوز فيعل ويمكن ان يقال ان فيعلا فى الصحيح غير عزيز كصيقل وضيغم
وياء تيحان بالفتح على ما قال سيبويه للذى يعرض فيما لا يعنيه دون تائها لعوز تفعلان
وعلى تقدير اصالة التاء يكون وزنه فيعلانا لا فعلانا لعدم فعلان ووجود فيعلان
كهيبان شجر ينبت منه السروج قال ابن دريد هو بالفارسية ازاد درخت وكشيصبان
اسم قبيلة من الجن وتاء عفريت فى اسم بلد دون واوها لوجود فعليت كعفريت دون
فعويل وطاء قطوطى للمتبختر فى مشيه ولام اذلولى ذليلاء اى انطلق استخفاء دون
الفيهما لعدم فعولى وافعولى ووجود فعوعل كعثوثل للقدم المسترخى وافعوعل نحو
اعشوشب وواو حولايا فى اسم موضع دون يائها لوجود فوعالا كرد عالا وهو النشاط
دون فعلايا واول يهير واحد حرفى التضعيف دون الياء الثانية واحدهما لكون
يفعل اقرب من فعيل واليهير بتشديد الراء صمغ الطلح وفى قولهم اكذب من اليهير هو
السراب وهمزة ارونان ليوم صعب دون واوه لعدم فعولان ووجود افعلان وان
لم يات الا انبجان للعجين المنتفخ قال الجوهرى هذا الحرف فى بعض الكتب بالخاء المعجمة
سماعى بالجيم عن ابى سعيد وابى الغوث وغيرهما فان خرجتا عن اصولهم بتقدير اصالة
كل منهما وزيادة الاخر رجح الوزن باكثرهما زيادة فى الكلام كالتضعيف فى تنفال
مع التاء فيه وكذا فى تيحان عند من يرويه بالكسر فان كلا من فعلان وتفعلان غير موجود

في ابنيتهم ولكن زيادة المضعف اكثر فوزنه فعلان يقال جاء على تئفان ذلك اي اوله
والواو والكاف في كوالل وهو القصير فان كلا من فوعلل وفعالل غير موجود لكن زيادة
الواو اكثر من زيادة الهمزة فوزنه فوعلل ملحقا بسفرجل ونون حنطاو وواوها معا فهما
فان زيادة الاولين اكثر من زيادة الهمزة فلذلك وجب ان يقال وزنه فنعلو لا فعولا
ولا فنعال فان لم تخرج عن ابنيتهم فيهما اعني في التقديرين فاما ان يكون هناك الاظهار
شاذ اولا فان كان فاما ان يثبت شبهة الاشتقاق اولا فان لم يثبت رجح
بالاظهار الشاذ وقيل يرجح بشبهة الاشتقاق ومن ثم اختلف في ياجج اسم قبيلة و
ماجج اسم مكان فمن رجح بالاظهار الشاذ لئلا يلزم خرم قاعدة معلومة وهي الادغام
عند اجتماع المثلين قال وزنهما فعلل والجيم الثانية للالحاق بجعفر ومن رجح بشبهة
الاشتقاق لئلا يلزم بناء لم يوجد له اصل في كلامهم قال وزنهما يفعل غير مصروف ومفعل
اذ وجد في لغتهم اجت النار تؤج اجيجا اذا تلهبت واج الظليم يؤج اجا اذا عدا وله
حفيف في عدوه ولم يوجد ياج وماج فيجعله على بناء كلامهم اشبه وحيث تعذر
الاطلاع على جميع لغاتهم فالاخذ بالاظهار الشاذ اولى ومعنى شبهة الاشتقاق هو
البناء ببناء كلامهم في الحروف الاصول من غير ان يعلم موافقته اياه في المعنى الاصلي ونحو
محبب علما لرجل يقوي الضعيف من القولين وهو الترجيح بشبهة الاشتقاق لان وزنه
بالاتفاق مفعل واجيب بوضوح اشتقاقه من حب وليس من شبهة الاشتقاق
في شيء فان ثبتت شبهة الاشتقاق فيهما فالاظهار الشاذ يرجح اتفاقا لذا لهما

رجح بالاظهار الشاذ بالاتفاق وان يثبت الشبهة فاما ان تثبت في احدهما او فيهما فان تثبت في احدهما صح

غير مصروف

غير مصروف لكونه اسم امرءة اذ يشبه ان يكون مشتقا من المهدا ومن الهد فالرجحان
للاظهار فوزنه فعلل فان لم يكن اظهار شاذ فاما ان يثبت شبهة الاشتقاق
في احدهما فقط او فيهما جميعا او لا تثبت في شيء منهما فان ثبت في احدهما فقط فتشبه
الاشتقاق يرجح ان لم يعارضها اغلب الوزنين في الاخر كميم موظب بالفتح اسم موضع
فان مفعلا وفوعلا كلاهما موجود لكن شبهة الاشتقاق مع مفعل فان التركيب
من وظب مستعمل في كلامهم بخلاف ظب ومعلى اسم رجل كذلك فان التركيب من
ع ل و كثير شائع بخلاف التركيب من م ع ل فانه قليل من ذلك معلت الشيء معلا
اذا اختلسه وفي تقديم اغلبهما عليها اعني في تقديم اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق في الاخر
اذا عارضها اغلب الوزنين في الاخر نظر والاصح تقديم شبهة الاشتقاق لجواز
ان يكون رده الى اغلب الوزنين في لغة العرب ردا الى تركيب مهمل ورده الى غير
الاغلب ردا الى تركيب مستعمل والرد الى المستعمل اولى وذهب بعضهم الى تقديم اغلب
الوزنين على شبهة الاشتقاق مستدلا بان الحمل على ما كثرت نظائره اولى من الحمل
على ما قلت نظائره ولذلك قيل رمان فعال للغلبة في نحوه مما هو من جنس النبات
كالتفاح والكراث والقلام لضرب من الحمض وعلى القول الاصح هو فعلان لكثرة المشتق
من رمم دون رمن من ذلك رمت الشيء رمما وارممت رما ورممته اذا اصلحته ورمم
ايضا بمعنى اكله فان ثبتت شبهة الاشتقاق فيهما رجح باغلب الوزنين ان كان احدهما
اغلب وقيل بافتيهما ومن ثم اختلف في مورق بالفتح اسم رجل لانك ان جعلت

الميم زائدة فوزنه مفعل من ورق وان جعلت الواو زائدة فوزنه فوعل من مرق و
كلا الاشتقاقين ممكن فالرجحان عند بعضهم لاغلب الوزنين وهو مفعل لان ذلك
اكثر في لغة العرب من فوعل والرجحان عند قوم لاقيس الوزنين وهو ههنا فوعل لان
قياس ما زيد فيه الميم في مثله ان يكسر عينه نحو موعد وموجل فلو كان الميم من مورق زائدة
لكان قياسه كسر الراء فلخروج احد الوزنين ههنا عن القياس اختلف فيه دون نحو مأن
اسم موضع فانه لا خلاف في قياسه ههنا ان جعلته فعلان او فوعال البناء ان موجودان
في كلامهم كسمنان وتوراب للتراب وفي شبهة الاشتقاق من حوم تابنه من الـ
حام الطائر وغيره حول الشيء اي دار وحومة القتال معظمه وكل من الماء والرمل وغيره
ونه امن حمن من ذلك حمنة اسم امرءة والحمنانة القراد الا ان اغلب الوزنين في لغتهم فعلان
فالحمل عليه اولى هذا اذا غلب الوزنان على تقدير ثبوت شبهة الاشتقاق فيهما فان ندرا
والتقدير بحاله احتملهما كارجوان صبغ احمر شديد الحمرة ومعرب ارغوان اذ يحتمل ان
يكون افعلانا كافعوان من رجا يرجو وفعلوانا من ارج الطيب بالكسر يارج اذا فاح
مثل عنفوان فان فقدت شبهة الاشتقاق فيهما فبالاغلب من الوزنين يرجح كهمزة افعى
واو تكان لموضع اولقصيره دون الالف في الاول والواو في الثاني لان افعل اكثر
من فعلى وان لم يوجد فعلى ولا افعى وافعلان كارونان وانبجان يشبهان يكون اكثر من فوعلان
لحو قران اسم رجل وحوتنان بالتاء اسم ارض قياسا على ان افعل اكثر من فوعل فاو تكان
افعلان وان لم يوجد وتك ولا اتك ونحو مهم اسم للذي يكون يضعف راسه مع كل احد

دون همزتها فان فعللة كدممة ودنبنة للقصير وامرة للذي ياتمر لكل احد لضعف رايه
اكثر من افعلة كانفحة وان لم يوجد امع ولا مع هذا اذا غلب الوزنان وشبهة الاشتقاق
فيهما مفقودة فان ندرا والفرض بحاله احتملهما كاسطوانة فانه ان ثبت افعوالة في الكلام
احتملت وزنين احدهما افعوالة والاخر فعلوانة لندورهما وعدم التركيب من سطن وسطو اسط
والا ثبت افعوالة ففعلوانة وزنها على التعيين وخرجت مما نحن فيه وانما كانت فعلوانة
متعينة لانها لا يحتمل ان تكون افعلانة بناء على شبهة الاشتقاق من السطو على ما توهم
قوم لمجيء اساطين في جمعها فيكون الطاء عين الكلمة والواو لامها اذ لا يجوز ان يبقى حذفت الواو
وقلبت الالف ياء حتى يكون وزن اساطين افاعين اذ لا يحذف لام الثلاثي في الجمع ولا يجوز ان
يبقى حذفت الالف وقلبت الواو التي هي لام ياء حتى يكون وزنه افاعل فان ذلك مفقود
في اوزان الجموع والافراد ولا يمكن ان يبقى انه افاعيل حتى يكون اسطوانة افعوالة من تركيب
سطن المهمل اذ التقدير عدم ثبوت افعوالة فلم يبق الا ان يبقى هو فعالين من تركيب اسط
المهمل واسطوانة **الامالة** في الاصطلاح ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة ويشمل امالة
فتحة قبل الالف فتميل الالف نحو الياء وامالة فتحة قبل الهاء الى الكسرة كما في نحو رحمة
وامالة فتحة قبل الراء الى الكسرة نحو الكبر اذ يلزم من امالة فتحة الالف نحو الكسرة
امالة الالف نحو الياء لان الالف المحض لا يكون الا بعد الفتح المحض وانما تسمى امالة
اذا بولغ في امالة الفتحة نحو الكسرة واما اذا لم يبالغ فيها فانه يسمى ترقيقا ولا يكون
الا في الفتحة التي قبل الالف وليست الامالة داب جميع العرب فان اهل الحجاز لا يميلون

واحرص الناس عليها بنو تميم وسببها قصد المناسبة لاحد ستة اشياء لكسرة او
ياء او لكون الالف منقلبة عن واو مكسورة او عن ياء او لكون الالف صائرة حينا
ياء مفتوحة او للفواصل او لامالة قبلها على وجه وليست بمتفق عليها فالكسرة التي
هي اول اسباب جواز الامالة ان كانت قبل الالف فانما يتحقق سببيتها في نحو عماد
وشملال مما يكون بينها وبين الالف حرف او حرفان اولهما ساكن بخلاف نحو شملال
شملال بفتح الميم او تشديدها مما بينها وبين الالف حرفان وهما متحركان او بينهما ازيد
من حرفين والشملال الناقة الخفيفة ونحو درهمان بسكون النون يريد ان ينزعها مما جوز
فيه الامالة مع ان ما بين الكسرة والالف ازيد من حرفين وحرفا متحركا كان سوق خفاء
الهاء وعدم الاعتداد به فكانه من قبيل شملال وعماد هذا مع شذوذه وقلته
في الكلام واذا كان ما قبل الهاء التي هي حرف الالف في مثله مضموما لم يجز فيه الامالة نحو
هو يضربها لان الهاء مع الضمة لا يجوز ان يكون كالعدم اذ ما قبل الالف لا يكون مضموما
ولخفاء الهاء اجازوا في نحو مهاري جمع المهرية من الابل مهاري بامالة الهاء والميم
فكانه قبل ماري ومهرة بن حيدان ابو قبيلة فان كانت الكسرة المتقدمة من كلمة اخرى
نظر فان كانت احدى الكلمتين غير مستقلة او كلتاهما فالامالة احسن منها اذا كانتا
مستقلتين فالامالة في بنا موسى وبنا ومنا احسن منها في لزيد مال ولعبد الله واعلم
ان الامالة في لعبد الله اكثر من امالة نحو لزيد مال لكثرة استعمال لفظة الله واذا كان
سبب الامالة ضعيفا لكون الكسرة بعيدة كما في نحو ان ينزعها او في كلمة اخرى نحو انا ومنا

ومنها وكانت الالف موقوفا عليها كان امالتها احسن منها اذا كانت موصولة بما بعدها
لان الالف في الوصل يظهر جوهرها بخلاف الوقف فتقلب الى حرف اظهر منها فلهذا
كان ناس ممن يميل نحو ان يضربها ومنا ومنها وبنا اذا وصلوها نحو ان يضربها زيد
ومنا ذلك لم يميلوها وان كانت اعني الكسرة بعدها اعني بعد الالف فانما يتحقق سببيتها
في نحو عالم مما لا يكون بين الكسرة والالف فاصلة ويكون الكسرة اصلية قيل والمنفصل
في هذا كالمتصل نحو غلاما بشر والظاهر انها اضعف لان الكسرة غير لازمة للالف و
نحو من كلام بالامالة قليل ايضا لعروضها فان الاخر محل التغاير وهذا بخلاف نحو من دار
فان الكسرة التي بعد الفتحة وان كانت عارضة الا انه اغتفر فيه الامالة للراء لما فيه من
التكرار فكان هناك كسرتين وانما اثرت الكسرة قبل الالف مع الفاصلة ولم تؤثر بعدها
مع الفاصلة لان الانحدار بعد الصعود اهون من العكس فهذه حال الكسرة الملفوظة وليس
مقدرها الاصلي كملفوظها على الافصح كجاد وجواد فان اصلهما جادد وجوادد الا
انهم لما التزموا ادغام الدال الاولى في الدال الثانية صارت الكسرة كالعدم للزوم السكون
وعند بعضهم مقدر الكسرة اذا كانت اصلية كملفوظها نظرا الى الاصل فيميلون نحو
جاد وجواد وهذا بخلاف سكون الوقف كالوقف على داع وماش اذ الكسرة معتد بها
هناك على الاكثر لعروض السكون وان كانت الكسرة المقدرة في الوقف على الراء نحو من نار
فجواز الامالة فيه اولى ولا تؤثر الكسرة في الالف المنقلبة عن واو وسواء كانت الكسرة
قبلها او بعدها فلا امالة في نحو من بابه ومن جال لان الفهما عن واو وبه ليل ابوابه من والـ

فكسرة الياء واللام لا تأثير لها هذا عند الاكثر وقال سيبويه ومما يميلون الفه قولهم
مررت ببابه واخذت من ماله قال وهذا اضعف لان الكسرة لا يلزم وقال ايضا انما
يمال مال اذا كثرت وهذا يدل على انه لم يفرق في تأثير الكسرة بين الالف المنقلبة عن واو وبين
غيرها والكبا بكسر الكاف مقصورا للكناسة شاذ مجيء امالته لان الفه عن واو ولقولهم كبوت البيت
كما شذ ان امال العشا بالفتح والقصر مصدر الاعشى والفه عن واو بدليل قولهم امرأة عشواء
والمكا مفتوحا مقصورا الجحر الثعلب وغيره الفه ايضا عن واو لقولهم مكو في معناه و
باب ومال والحجاج علما لا صفة والناس مرفوعات بغير سبب اي لا كسرة ولا غيرها من الاسباب
ولا عبرة بصيرورة الالف نحو المكا ياء مفتوحة في التصغير مثل مكية وانها احد اسباب
جواز الامالة لان سكون ما قبلها بعدها عن صورة الالف الممالة واما الربا فلاجل
الراء لم يشذ امالته مع ان الكسرة فيه قبل الف منقلبة عن الواو لانه من ربا الشيء يربو اذا
زاد والياء وهي ثاني اسباب جواز الامالة انما تؤثر قبلها اعني قبل الالف لا بعدها و
قبلها ايضا لا تؤثر مطلقا بل في نحو سيال بفتح السين لضرب من الشجر له شوك وشيبان لحي
من بكر مما يكون الياء قبل الالف بغير فاصلة او بفاصلة واحدة وهي اعني الياء ساكنة
لقلة الحاجز ولين الياء ومناسبتها الكسرة بخلاف ما لو لم يكن كذلك نحو حيوان و
ديدبان وبعضهم اجاز وامال نحو الحيوان وكذا امالة نحو بيدها لخفاء الهاء و كذا
امالة نحو المبايع مما وقعت الياء مكسورة بعد الالف بخلاف ما لو كانت مفتوحة
او مضمومة كالمبايَع والتبايُع والالف المنقلبة عن مكسور في الفعل التي هي ثالث

اسبا

اسباب جواز الامالة في نحو خاف اذ اصله خوف وذلك ان كسرته في بعض المواضع
تنقل الى ما قبل الالف نحو خفت فاجيز امالة ما قبل الالف لذلك بخلاف المنقلبة
عن مكسور في الاسم نحو رجل مال اي كثير المال واصله مول لان الكسرة لا تعود ابدا
والالف المنقلبة عن ياء التي هي رابع الاسباب قد يكون عينا وقد يكون لاما وكلاهما
في الاسم او في الفعل نحو ناب والرحى بدليل نييب ورحيان وسال ورمى بدليل يسيل ويرمي
والالف الصائرة حينا ياء مفتوحة وان كانت عن واو وهي خامس الاسباب نحو دعى
وحبلى والعلى جمع المؤنث الاعلى لانك تقول في المجهول دعي وفي التثنية حبليان وفي المفرد
العليا بخلاف جال وحال من الجولان والحول لانك تقول في مجهولهما جيل وحيل فلم تصر
الالف فيهما ياء مفتوحة بل ساكنة والفواصل وهي سادس الاسباب نحو والضحى والليل
اذا سجى فانه لولا مكان ساير الفواصل لم يجز الامالة في والضحى بوجه اذ لا كسرة ولا ياء ولا
الالف ايضا منقلبة عن مكسور ولا عن ياء ولا صائرة ياء مفتوحة والامالة لاجل الامالة وهي
وهي سابع الاسباب نحو امالة الدال من رأيت عمادا وقفا لاجل امالة الميم والامالة لاجل الامالة
قبلها سبب ضعيف لم يعتد به الا بعضهم الامالة لامالة بعدها اضعف قرئ بها
في الشواذ كاليتامى والنصارى بامالة ما قبل الالف الاولى لاجل الثانية التي سببها انها
تصير ياء مفتوحة في التثنية فان تثنية الجمع سائغة كما ان جمع الجمع جائز قال شعر بين
رماحي مالك ونهشل وقد يمال الاول لامالة الثاني اذا كان الثاني فتحة على الهمزة نحو
رأى ونأى يميلون فتحتي الراء والنون لامالة فتحة الهمزة وقرئ بها في السبعة وذلك ان

الهمزة حرف مستثقل فطلب التخفيف معها اكثر بتعذر بل الصوت في مجموع الكلمة واما
مهاري فامالة الميم لاجل خفاء الهاء لا للامالة وقد يمال فتحة في كلمة لامالة فتحة
فيما هو كجزء تلك الكلمة نحو قولك معزانا بامالة فتحة النون لامالة فتحة الزاء لكون الضمير
متصلا ولان الالف في الاخر وهو محل التغاير بخلاف لفا مال في ذا مال لكون مال كلمة
منفصلة ولكون الالف وسطا وقد تمال الف التنوين وان لم يكن قبلها امالة نحو رايت
زيدا قال سيبويه يقال رايت زيدا كما يقال رايت شيبان لكن الامالة في نحو رايت
زيدا اضعف لان الالف ليست بلازمة مثل لزوم الف شيبان وسهل ذلك كون الالف موقوفا
عليها فيقصد بيانها بان تمال الى جانب الياء كما في حبلى ولا تقول رايت عبدا لاعتماد
بعضهم تشبيهها بنحو حبلى والاستعلاء في غير باب خاف وطاب وصغى مما فيه سبب
قوي لكون الفه عن مكسور او عن ياء او صائرة ياء مفتوحة مانع عن الامالة لان حروف
الاستعلاء وهي الخاء والصاد والضاد والطاء والظاء والغين والقاف يرتفع اللسان
بها الى الحنك عند النطق بها فان رمت امالة الالف وهي بعد احد هذه الحروف
او قبلها لانحدرت بعد اصعاد وصعدت بعد انحدار وكلاهما ثقيل شاق لكن الثاني
اشق ولهذا قال امالة الالف ممتنعة اذا كان حرف المستعلي قبلها يليها بحرف في كلمتها
نحو خالد وصاعد وضامن وطالب وظالم وغاشم وقاعد وكذا اذا تقدمها بحرفين
احدهما حرف الاستعلاء والاخر غيره وحرف الاستعلاء غير مكسور ولا ساكن بعد مكسور
نحو خوالد وصواعد وطوالب وظوالم وغواشم وقواعد واما اذا كان حرف الاستعلاء

مكسورًا

مكسورًا او ساكنا بعد مكسور نحو خلاف وصحاب وضعاف وطلاب وظباء وغلاب وقباب
ونحو اخبات ومصباح واضعاف ومطعام واظلام واغفال واقبال فان الامالة غير ممتنعة
على الاكثر وانما يمتنع على راي واذا كان الحرف المستعلي بعدها يليها في كلمتها نحو اخذ وعاصم
وعاضد وعاطل وواظب وشاغل وعاقل فالامالة ممتنعة وكذا اذا كان بعدها بحرفين
احدهما حرف الاستعلاء نحو سالخ وفاحص وناهض وباسط ولاحظ ونازغ ولاحق واذا
كان بعدها بثلاثة احرف احدها حرف الاستعلاء نحو منافخ وافاحيص جمع افحوص
جمع القطاة ومعاريض ومناشيط ومواعيظ ومباليغ ومغاليق فانها تمتنع على الاكثر
وايضا المستعلي ان كان في كلمة اخرى قبل الالف لم يكن له اثر نحو ضبط عالم بالامالة لان المستعلي
لانفصاله صار كالعدم مع ان الانحدار بعد الاصعاد سهل واما ان كان المستعلي في
كلمة بعد نحو عماد قاسم وبمال قاسم فبعضهم لا يجعلون للمستعلي المنفصل اثرا وبعضهم يجعل
له تاثيرا فلا يميل نحو اراد ان يضربها قبل كما لا يميل فاقد وكذا نحو بمال قاسم يجعله
مثل فالق وكذا نحو ان يضربها ملق لانه مثل معاليق وقد لا يمال نحو بمال ملق مع بعد
المستعلي باربعة احرف وكل ذلك لما ذكرنا من ان الاصعاد بعد الانحدار اشق من العكس
والراء غير المكسورة اذا وليت الالف قبلها او بعدها منعت عن الامالة منع الحروف
المستعلية عنها في غير باب خاف وطاب وصغى فلا يمال كرام وراحم ونحو هذا حمارك ورايت
حمارك ويمال نحو بمارك بجرف على ان الفه عن مكسور وكذا نحو ران اي غلب لان الفه عن ياء
وكذا نترى في قوله عز وجل ثم ارسلنا رسلنا تترى اي واحدا بعد واحد لانك تقول

فی التثنیة نزمان وتاؤه الاولی بدل من الواو وتغلب الراء المکسورة بعدها ای
بعد الالف الحروف المستعلیة والراء غیر المکسورة اذا کانتا قبل الالف فیمال طارد
وغارم لما قلنا من ان الراء المکسورة تغلب المستعلیة ومن قرارك لان الراء المکسورة
تغلب غیر المکسورة کلاهما بالشرط المذکور اعنی اذا کانت الراء المکسورة بعد الالف والمستعلی
وغیر المکسورة قبلها بخلاف نحو فارق فانه لا تغلب الراء المستعلی لمثل ما مر فی نحو غالق
ومغالیق من ان الاصعا بعد الانحدار شاق جدا هذا اذا ولیت الراء الالف فاذا
تباعدت فکالعدم وجوده فی المنع لو کانت غیر مکسورة والغلبة لو کانت مکسورة هذا
عند الاکثر فیمال هذا کافر لکسرة الفاء ولا یعتد فی المنع بالراء غیر المکسورة لبعدها ویفتح
مررت بقادر کما یفتح مررت بقادم لان الراء لکونها بعیدة لا تغلب المستعلی وهو القاف
وبعضهم یعکس الامر فیفتح هذا کافر اعتبارا بالراء غیر المکسورة فی المنع وان بعدت ویمیل مررت
بقادر اعتبارا بالمکسورة فی غلبة المستعلیة وان بعدت وقیل ان هذا المذهب هو الاکثر
وقد یمال ما قبل هاء التانیث فی الوقف لمشابهتها الالف لفظا لخفائها دون التاء
الفعلیة لفقد الشبه وتحسن هذه الامالة فی نحو رحمة ما لم یکن الفتحة علی الراء ولا علی الحرف
المستعلی وتقبح فی الراء نحو کدرة لان امالة فتحتها کامالة فتحتین لتکرار الراء فالعمل
امالتها اکثر وتتوسط فی الاستعلاء نحو حقة لا لان الراء غیر المکسورة اشد منعا اذ الامر
بالعکس لان الراء غیر المکسورة ملحقة بالمستعلی ومشبهة به فلا تبلغ درجته
لهذا کانت الامالة فی لن یضربها اشد واقوی منها فی نحو لن یضربها قاسم واحم

امالة

اما الزعران دون برقان بل لان الفتحة المستعلی لیست کفتحتین والحروف
لا تمال لقلة تصرفهم فی الحروف ولانه لا اصل لها لفاتها فتمال للمناسبة فان سمی
بها فکالاسماء حکمها اذ ذاك حتی لو وجد فیها ما یقتضی الامالة بعد التسمیة کما فی
الا واما امیلتا لان الالف الرابعة فی الاسم یحکم بانها عن یاء ولهذا یثنی بالیاء فیقال
الیان علی قیاس حبلیان والا لم تمل کما لو سمیت بها ولا و بنحو علی لان التسمیة تجعلها
من بنات الواو لان بنات الواو اکثر ولذلك یقال فی التثنیة علوان وامیل بلی ویا
ولا فی اما لا لتضمنها الجملة فصارت فی الاستقلال کالفعل المضمر فاعله نحو غزا و رمی
قال الله تعالی الست بربکم قالوا بلی ای بلی انت ربنا ویا نوح منا بادعو واصل اما لا
ان ما لا وما صلة تقول اخرج فاذا امتنع قلت اما لا فتکلم ای ان کنت لا تفعل
الخروج فتکلم فعلم ان لا فی اما لا مغنیة غناء الجملة الفعلیة وغیر المتمکن من الاسما
نحو ما الاستفهامیة واذا کالحروف فی الامتناع عن الامالة اذ لا یعرف اصل الفاتها
وذا ومتی وانی کبلی فی انها تستقل بالمفهومیة فلهذا جوز فیه الامالة وان کانت غیر
متمکنة یقول من فعل کذا فیقال ذا ومن انی فی جواب من قال لك کذا دینارا ومتی اذا
قیل زید یسافر وامیل عسی لان الفه عن یاء لمجیء عسیت ولا باس بکونه غیر متصرف
علی نحو ما تصرف فی سائر الافعال لان تصرفه بتغییر لا صرمکفی فی ذلك وانما امیل اسماء
حروف التهجی نحو با تا ثا لانها وان کانت اسماء مبنیة کاذا وما الا ان وضعها علی ان
یکون موقوفا علیها بخلاف اذا وما فامیلت لبیان الفاتها کما مر فی باب الوقف عند من

نقلب

بقلب الالف ياء والدليل على ذلك انها لا تمال اذا كانت بالمد نحو باء وتاء لانها لا تكون
موقوفا عليها ولقوة الداعي الى امالتها اميلت مع حرف الاستعلاء نحو طا ظا بخلاف
طالب وظالم وقد تمال الفتحة منفردة عن الالف وما شابهها كهاء التانيث ولا يكون
الا مع الراء المكسورة بعد الفتحة في نحو من الضرر ومن الكبر ومن المحاذر في المحاذر
بفتح الذال وانما جوزوا امالة الفتحة مع الراء المكسورة بعدها في امالتها من الكلفة فلم يقو
عليها الا الراء المكسورة لما فيها من تقدير كسرتين بخلاف غيرها من الحروف وهي تغلب
المستعلية نحو من الصغر الا اذا كان المستعلي بعدها نحو من الفرق فانها لا تمال كما
في نحو فارق وتغلب الراء المفتوحة ايضا نحو من الضرر قبل وتمال للراء المكسورة ايضا الضمة
التي قبلها نحو من السمر ومن المنقر وهو الركية الكثيرة الماء ومن السرر واذا املت فتحة
الذال في محاذر لم تمل الالف التي قبلها لان الراء لا قوة لها الا على امالة حركة قبلها
متصلة كما ذكرنا ومنفصلة بحرف ساكن كما تميل فتحة من عمرو وضمة من عمر وكذا اذا كان
الساكن واوا نحو ابن ام مذعور وابن بور قال سيبويه ان كان تميل الضمة وتشمها
شيئا من الكسرة فتصير الواو مشمة شيئا من الياء يتبع الواو حركة ما قبلها في الاشمام
كما تبعت الالف ما قبلها في الامالة فان هذا الاشمام هو الامالة وقال الاخفش الالف
لا بد لها من كونها تابعة لما قبلها ولا كذلك الواو فان ما قبلها قد لا يكون مضموما
فعلى قوله يجيء بالواو صريحة غير مشمة شيئا من الياء بعد ضمة المشمة كسرة واذا كان
قبل الراء المكسورة ياء ساكنة قبلها فتحة نحو بخير فلا يجوز اشمام الفتح شيئا من الكسر

لان اشمام الفتح لا يتبين اذا كان بعده ياء كما يتبين اشمام الضمة الكسرة اذا كان بعده
واو نحو من بور قبل وقد تمال ايضا لكسرة الراء فتحة ما قبلها وضمته وان كانتا في كلمة
نحو ان خبط رياح وهذا خبط رياح كالمطر والمنقر ونحو خبط الريح ابعد لوجود ساكن
بين فتحة الطاء وكسرة الراء ونحو خبط فريد ابعد لوجود المتحرك بينهما واعلم ان التعريف
المذكور للامالة ليس يشمل امالة الضمة الى الكسرة في نحو من السمر ولا باس بذلك
لقلتها وعدم الاعتداد بها ومن ثم ذهب كثير منهم الى ان الامالة هي ان تنحو بالالف
نحو الكسرة تعريفا للشيء باشهر اقسامه **تخفيف الهمزة** يجمعه اقسام ثلثة الابدال
والحذف وبين بين اي بينها وبين حرف حركتها كما تقول سئل بين الهمزة والياء وهو الاشهر
وقيل او حرف حركة ما قبلها كقولك سؤال بين الهمزة والواو وهمزة بين بين ساكنة
عند الكوفيين وعندنا متحركة بحركة ضعيفة ينحى بها نحو الساكن واعلم ان الهمزة لما
كانت ادخل حروف الحلق ولها نبرة كريهة تجري مجرى التهوع ثقلت بذلك على
اللافظ فخففها قوم وهم اكثر اهل الحجاز ولا سيما قريش وروي عن علي رض نزل القرآن
بلسان قريش وليسوا اهل نبر ولولا ان جبرئيل نزل بالهمزة على النبي صم ما همزنا وحققها
غيرهم والتحقيق هو الاصل كسائر الحروف والتخفيف استحسان وتخفيف الهمزة شرطه
ان لا يكون الهمزة مبتدا بها في الكلام كقولك مبتدئا احد وابل وام وذلك ان
المبتدأ بها لو خففت لجعلت بين بين المشهور اذ هو الاصل فيه ولكنه قريب من
الساكن فيمتنع الابتداء به واذا امتنع ما هو الاصل جعلوا الباقي عليه هذا مع ان

الهمزة المبتدأ بها لا يكون مستثقلا ولا يرد على ذلك نحو خذ لانا نقول المحذوف
هو الهمزة الثانية وبعد ذلك استغنى عن همزة الوصل وهى اعنى الهمزة التى يراد تخفيفها
اما ان تكون واحدة او اثنتين والواحدة اما ساكنة او متحركة والساكنة تبدل
عند التخفيف بحرف حركة ما قبلها سواء كانت هى وما قبلها فى كلمة واحدة او منزلة
منزلتها او فى كلمتين كراس وبير وسوت فعل ماض للمتكلم من ساء يسوء هذا فى الوسط
ولم يقرا ولم يردء ولم يقرئ وهذا فى الاخر والى الهدى ائتنا والذى اؤتمن ويقول ائذن
لى فى قوله عز من قائل له اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا وفى قوله سبحانه فليؤد الذى اؤتمن
وفى قوله تع ومنهم من يقول ائذن لى وهذا فى كلمتين وانما تعين الابدال فى هذه الصور
اذا اريد تخفيفها لانه لا يمكن جعلها بين بين لا المشهور لسكونها ولا غير المشهور لانه
لا يجوز فى المشهور لا يجوز غير المشهور ولا يمكن الحذف لانه لا يبقى ما يدل عليها والمتحركة ان
كان قبلها ساكن وهو اعنى ذلك الساكن ياء او واو زائدتان لغير الالحاق قلبت
الهمزة اليه اى الى ذلك الساكن وادغم الساكن فيها كخطية بياء مشددة فان اصلها
خطيئة على وزن فعيلة ومقروة بواو مشددة اصلها مقروءة على وزن مفعولة وافيس
بالتشديد مصغر افوس جمع فاس اصله افيئس قلبت الهمزة الى الساكن فى الجميع وادغم ولا تجعل
بين بين ياء التصغير وغيرها الا انها لا تتحرك فى موضع وانما تعين القلب ههنا لانه لا يمكن
جعلها بين بين لانه قريب من الساكن فيلزم التقاء الساكنين ولو حذفت بنقل حركتها
الى ما قبلها لزم تحريك حرف لا اصل له فى الحركة فلما امتنعا قصد التخفيف بالادغام

وان لم يقرب

وان لم يقرب مخرج الهمزة من مخرجى الواو والياء لاشتراك الجميع فى صفة الجهر وانما
اقنعوا بهذا القدر من المناسبة لاستكراههم الهمزة وانسداد سائر ابواب التخفيف
ولهذا قلبوا الثانية للادغام الى الاولى مع ان قياس ادغام المتماثلين كما يجيء فى بابه وهو
قلب الاول الى الثانى وتخفيف الهمزة بالقلب فى مثل هذا التقدير ليس بلازم فى شيء من الصور
وانما هو جائز وقولهم التزم هذا النحو من التخفيف فى نبى وبرية غير صحيح لان النافع يقرء النبى
بالهمزة فى جميع القران وهو مع ابن ذكوان فى البريئة بالهمزة فثبت ان القلب فى نبى وبرية
غير ملتزم ولكنه كثير وان كان الساكن الذى قبل الهمزة الفا واريد تخفيفها فبين بين المشهور
متعين فان كانت الهمزة مفتوحة فبينها وبين الالف نحو قرائة وان كانت مضمومة فبينها وبين
الواو نحو التساؤل وان كانت مكسورة فبينها وبين الياء نحو سائل وانما تعين بين بين
لامتناع الحذف بنقل الحركة لان الالف لا يقبلها ولامتناع الابدال والادغام اذ الالف
لا يدغم ولا يدغم فيها ولا يمكن بين بين البعيد لان ما قبل الهمزة ساكن لا يتحرك وكان من
الممتنع ايضا جعلها بين بين المشهور لادائه الى التقاء الساكنين لقرب الهمزة من الساكن
لانا نقول الالف لخفائها كالعدم مع ان الحركة عن ثانى الساكنين غير مسلوبة بالكلية
وان كان الساكن الذى قبل الهمزة حرفا صحيحا او معتلا غير ذلك الذى قلنا من كونه
الفا او من كونه واوا او ياء زائدتين لغير الالحاق نقلت حركتها اليه وحذفت نحو
مسلة والخب بتحريك السين والباء اللذين هما حرفان صحيحان فى مسئلة والخبء بسكونهما
وبالهمزة وشى وسو بتحريك الياء والواو وهما معتلان اصليان فى شيء وسوء بسكونهما

وبالهمزة وجيل وحوبة بتحريك الياء والواو وهما زائدتان للالحاق بجعفر قال الجوهري
جيأل على فيعل اسم للضبع وهو معرفة بلا الف ولام وذكر في حوب ان الحوءب بالهمز
ماء من مياه العرب على طريق البصرة وهذا يدل على انه جعل الواو اصلية وان لم
الساكن في الكلمة التي فيها الهمزة فالحكم كذلك ايضا سواء كان الساكن حرف علة او صحيحا
نحو ابو يوب وذو مرهم وابتغي مرهم وقاضو ابيك في ابو ايوب وذو امرهم وابتغي امرهم
وقاضوا ابيك وهكذا تقول من بوك ومن مك وكم بلك في من ابوك ومن امك وكم
ابلك وانما لم يستثقل الضمة والكسرة على الواو والياء في قالوا مك وجاءني ابلك
مك وبقاضي بلك بخلاف نحو قاضو وقاضي لان حركات الاعراب وان كانت عارضة الا
انها غير منقولة فهي الزم من الحركات المنقولة وقد جاء باب شيء وسوء ما ساكنه ياء او
واو اصليتان مدغما ايضا تشبيها للاصلي بالزائد في نحو خطيئة ومقروءة والتزم ذلك
الذي قلنا من نقل حركة الهمزة الى الساكن الذي قبلها وحذف الهمزة في باب يرى
واري يري مما بني على تركيب راى سواء كان من الرؤية او من الراي او الرؤيا في حرف
اخر لبناء صيغة وسكن راؤه اذ لا يكاد يستعمل يرأى في مضارع راى من الثلاثي ولا
ارأى يرأى من باب الافعال ماضيا ومضارعا وكذا في سائر تصاريفهما الامر اي
مراة اللهم الا في الشعر كقوله اري عيني ما لم ترأياه وانما التزم الحذف فيهما للكثرة
بخلاف نأى ينأى وانأى ينئي فان ذلك باق على الجواز لعدم كثرة الاستعمال وكثر
الحذف في سل واصله اسئل لاجتماع همزتين همزة الوصل وهمزة الاصل مع كثرة الاستعمال

بخلاف نحو اجأر لعدم كثرة الاستعمال واذا وقف على الهمزة المتطرفة المتحركة
وقف بمقتضى الوقف بعد التخفيف لان حالة الوصل مقدمة على حالة الوقف ونقل
الهمزة حاصل حالة الوصل فيخفف على ما هو حق التخفيف ثم يعمل بمقتضى الوقف فيجيء
هذا الخب وهذا بريّ ومقروّ السكون والروم والاشمام اما في هذا الخب فلانك اذا
خففت همزته بتقدير الوصل بنقل الحركة والحذف حصل الخب بضم الباء ومعلوم من
حال الوقف انه اذا وقف على ما اخره حرف مضموم جاز فيه الاسكان والروم والاشمام
واما في هذا بريء ومقروء فلانك اذا خففت همزتهما بقلبها الى ما قبلها والادغام فيهما
صار بريّ ومقروّ بياء وواو مشددتين مضمومتين ويجوز في مثل ذلك حالة الوقف
السكون والروم والاشمام وكذا شيء وسوء مرفوعين نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها
وحذفت او قلبت الهمزة الى الواو والياء ثم ادغمت على اختلاف المذهبين فيهما لانه
يجوز فيهما السكون والروم والاشمام لان اخرهما ياء او واو مخففتان او مشددتان مضمومتان
فيؤل الى ما مر الا ان يكون ما قبلها الف وهي اعني الهمزة متحركة كقراء واذا وقف
عليها بالسكون وجب قلبها الفا اذ لا نقل لان تخفيفها حال الوصل تمامه وبجعلها بين
المشهور كما مر وبعد التخفيف ليس عليها حركة تامة حتى يمكن نقلها وعلى تقدير الامكان فما
قبلها وهو الالف غير قابل للحركة وتعذر التسهيل اعني بين بين اذ الغرض ان الوقف
هو بالسكون فيجوز القصر وهو حذف احد الالفين للساكنين والتطويل لامكان
الجمع بين الفين ساكنين بالمد ومنهم من يمد اطول من الفين نظرا الى الهمزة التي كان بين

الا لف الهمزة وان وقفت بالروم فالتسهيل متعين كالوصل وحكم الوقف بالاشمام
كما لو كانت مضمومة حكم الوقف بالسكون وان كانت الهمزة منصوبة منونة لم تكن بين بين
فلا يجيء فيها هذه الفروع بل يقلب التنوين الفا نحو دعاء فهذه احكام تخفيف الهمزة المتحركة
التي قبلها ساكن وان كان قبلها متحرك فتسع من الصور محتملة مفتوحة قبلها الحركات
الثلث ومكسورة كذلك ومضمومة كذلك نحو سأل ومائة ومؤجل وسئم ومستهزئين و
سئل ورؤف ومستهزؤن ورؤس لا فرق في ذلك بين المتصل كما قلنا وبين المنفصل
نحو قال ابوك وابرهيم وامك وهذا مال ابيك وابرهيم وامك وبغلام ابرهيم ابيك وامك
فنحو مؤجل مما يكون الهمزة مفتوحة وما قبلها مضمومة واو في التخفيف ونحو مائة مما انفتحت
وما قبلها مكسورة ياء لانهم لو جعلوا الهمزة في الحالين بين بين المشهور مع انها تقرب من الالف
اذ ذاك لزم ان يكون ما قبل ما تقرب من الالف ضمة او كسرة وذلك مستكره ولو جعلوهما بين بين
البعيد لزم توالي ضمتين او كسرتين وان كانت احديهما تخفيفا والاخرى تقريبا ونحو
مستهزؤن وسئل مما انضمت الهمزة او انكسر ما قبلها او بالعكس بين بين المشهور اذ هو
الاصل في الجميع لان فيه تخفيفا للهمزة مع بقية من اثارها وقيل بين بين البعيد لمناسبة
ما يشبه الياء الكسرة وما يشبه الواو الضمة والباقي بين بين المشهور على القياس وجاء
منساة وسال بقلب الهمزة المفتوحة المفتوح ما قبلها الفا وليس بقياس اذ القياس في مثله
ذلك بين بين كما قلنا ونحو الواجي الداني بتسكين الياء مخفف واجيء بالهمزة ليس بقياس
ايضا وصلا لان قياس تخفيفها حالة الوصل ان يجعل بين بين كما مر واما الواجي في شعر

عبد الرحمن بن حسان ولولاهم لكنت كحوت بحر هوى في مظلم الغمرات داجي وكنت اذل
من وتد بقاع يشجج راسه بالفهر واجي فعلى القياس لان الهمزة سكنت للوقف فصارت
من قبيل ما هي ساكنة وما قبلها مكسور وقد عرفت ان قياس مثلها ان يقلب ياء محضة خلافا
لسيبويه ومن تابعه فانهم انشدوا هذا البيت في تخفيف الشاذ والقاع المستوي
من الارض والفهر الحجر والتزموا حذف الهمزة من خذ وكل وذلك ان اصلهما اءخذ
واءكل بهمزتين حذفت الهمزة الثانية الاصلية تخفيفا لكثرة الاستعمال ثم استغنى
عن همزة الوصل وهذا الحذف غير قياسي لان قياس مثل هذه الصورة ان يقلب الهمزة
الثانية واوا كما يجيء في احكام الهمزتين وانما ذكرنا بحث خذ وكل ههنا مع انه بالبحث عن
احكام الهمزتين اليق لمناسبة نحو الواجي بالسكون وصلا ونحو منساة وسال بالالف
من حيث كون الجميع غير قياسية وقالوا مر في اءمر على منوال خذ وليس الحذف لازما فيه
لانه لم يكثر كثرة خذ وكل وانما هو افصح من اومر بابدال الهمزة الثانية واوا على القياس
كما يجيء واما وأمر فافصح من ومر لان همزة الوصل سقطت في الدرج فلم يبق الهمزة
الاصل ثقل بخلاف ما لم يتصل بما قبله فان اجتماع الهمزتين مستثقل فناسب التخفيف
اما بالحذف وهو افصح واما بالابدال وهو دونه واذا خفف باب همزة الاحمر ونعني به
كل همزة وقعت بعد لام التعريف لكائنة بعد همزة الوصل فبقاء همزة اللام اعني
همزة الوصل اكثر لان الحركة المنقولة الى اللام غير معتد بها لعروضها فيجب ابقاء همزة
الوصل بحالها وبعضهم يعتد بها فيحذف همزة الوصل فيقال على المذهب الاكثر

الحمر وعلى المذهب الاقل لحمر وعلى الاكثر قبل من لحمر بفتح النون وفلم يحذف الياء كما
كانوا يقولون قبل التخفيف فعالا لالتقاء الساكنين النون ولام التعريف وعلى الاول
يقال من لحمر بسكون النون وفي لحمر باعادة الياء لزوال الموجب فتح النون وحذف الياء
وعلى الاقل جاء قراءة ابي عمرو ونافع عاد لولى في قوله تعالى وانه اهلك عادا الاولى لانه
لما نقل حركة الهمزة الى اللام وكانت اللام في حكم المتحرك على هذه اللغة وعاد التنوين
من عاد الى حالها من السكون وجب ادغام النون في اللام على ما هو قياس مثل هذه
الصورة واما على اللغة الكثيرة فيجب تحريك التنوين كما كان قبل التخفيف فيقولون عادن
اولى ولم يقولوا على اللغة الكثيرى اسل ولا اقل بابقاء همزة الوصل بناء على عدم الاعتداد
بحركة السين والقاف العارضتين بسبب النقل لاتحاد الكلمة هيهنا بخلاف الحمر فان
الحرف المنقول اليه الحركة وهو لام التعريف غير الحرف المنقول عنه الحركة وهو الهمزة
ولان النقل في اسئل واقول غالب بل واجب فيصير حركة السين والقاف كالاصليتين
بخلاف النقل في مثل الحمر فان ذلك قليل انما يصار اليه ولهذا لم يقل اجر وارف
في الامر من جار بجار اذا صاح ومن رءف يرءف بابقاء همزة الوصل لقلة التخفيف
بالنقل فيهما جميع ما ذكرنا من المباحث انما كانت على تقدير الهمزة الواحدة واما الهمزتان
فاما ان تكونا في كلمة واحدة او في كلمتين ح على الاول ان سكنت الثانية وجب قلبها
حرفا من جنس حركة الاولى طلبا للتخفيف كادم للاسم من الادمة وايت ونمن وليس
اجر بمعنى اكرى منه لانه فاعل اشتاربه لا افعل كاكرم فالهمزة زائدة لانه لو بين همزة

اصلية لثبوت يواجر في مضارعه ولو كان افعل لكان مضارعه يوجر وما قلب فيه
هذان البيانان دللت ثلثا على ان يوجر لا يستفهم مضارع اجر اي ليس اجر
افعل حتى يستفهم ان يكون مضارعه يوجر من حيث القياس فعال لرجاء والافعال عن
وصحة اجر تمنع اجر فتوجيه الدليل الاول انهم يقولون اجرت الدار اجارة اي اكريتها
وفعالة تكون مصدر فاعل لا افعل نحو كاتبته كتابة وكتابا فكتابة للمفرد وكتاب للجنس و
يمكن ان يقال ان المرة لا تبنى في ذوات الزيادة الا على المصدر المشهور المطرد فيقال
قاتلت مقاتلة واحدة ولا يقال قاتلت قتالة كما مر في باب المصادر وايضا لو كان اجارة
مصدر فاعل للمرة لجاز اجر اجارا لغير المرة ولكنه لم يستعمل وايضا لو لم يكن يستعمل اجارة
الا للمرة كما لا يستعمل نحو نقد بستر وتسبيحة الا لها وتوجيه الدليل الثاني ان الايجار
لم يجئ في مصدر اجر لا يقولون اجرت الدار ايجارا ولو كان اجر افعل لوجب بقي ايجار لانه
قياس مطرد قيل على هذا الدليل ان صاحب اساس اللغة ذكر اجرني داره ايجارا فهو
موجر ولا يقل مواجر فانه خطأ قبيح ونقل عن صاحب المحكم اجرت المرءة البغي نفسها
ايجارا وتوجيه الدليل الثالث ان صحة اجر يواجر المتفق عليها تمنع اجر ان يكون افعل
لان اجر على وزن فاعل لا بدل الا على وجه ثلاثي ينشعب هو منه واما على وجه منشعبة اخرى
هي افعل فلا واذا لم يدل الدليل على وجوده والاصل عدمه وجب القضاء بعدمه فثبت
ان اجر بمعنى اكرى وليس من باب ادم وما اجره الله بمعنى اعطاه الثواب فذلك افعل
لمجيئ مصدره على الايجار وان تحركت اعني الهمزة الثانية وسكن ما قبلها اعني الهمزة

الاولى ولم تكن الثانية فى موضع اللام كسائل للكثير السؤال ثبت اى الثانية وادغم
الاولى فيها لحصول التخفيف بذلك مع بقاء الهمزتين واما ان كانت الثانية فى
موضع اللام قلبت ياء كما لو بنيت من قرء مثل سبطر لقلت قرأى وسيجيء وجه
ذلك فى مسائل التمرين ان شاء الله تعالى وان تحركتا اعنى الثانية وتحرك ما قبلها ايضا فالواجب
قلب الثانية ياء ان انكسر ما قبلها او انكسرت هى اى الثانية وواوا فى غيره فالمكسور ما قبلها
نحو جاءٍ والمكسورة هى نحو ائمة فان اصل جاء جائئ بهمزة بعد ياء لانه اسم فاعل من جاء
يجيء وهو اجوف مهموز اللام قلبت الياء عند غير الخليل همزة مثلها فى بائع كما يجيء فى الاعلال
فاجتمعت الهمزتان اولهما مكسورة فقلبت الثانية ياء ثم اعل اعلال قاض فهى جاءٍ واما
عند الخليل قلبت الياء الى موضع الهمزة والهمزة الى موضع الياء كما مر فى صدر الكتاب
فصار جائى بتقديم الهمزة على الياء ثم اعل اعلال قاض فلا يكون من هذه المسئلة
فى شيء واصل ائمة اءممة على افعلة نقلت حركة الميم الى الهمزة عند قصد الادغام
على القياس فصار ائمة كرهوا اجتماع الهمزتين والثانية مكسورة فقلبوا الثانية ياء
واما غير ما ذكر فنحو اويدم فى تصغير ادم واوادم فى تكسيره اذ الاصل فيهما اءيدم
واءادم قلبت الثانية من الهمزتين واوا فهذا حكم الهمزتين المتحركتين فى كلمة ومنه
خطايا فى التقدير الاصلى خلافا للخليل وذلك ان تقديره فى الاصل عند غير الخليل
خطائئ بهمزتين اوليهما منقلبة عن الياء الواقعة بعد الف باب مساجد كما فى نحو
قبائل وسيجيء فى الاعلال والثانية لام الكلمة فوجب قلب الثانية ياء لانكسار

ما قبلها

ما قبلها فصار خطائى بهمزة ثم ياء فهذا ما يتعلق باجتماع الهمزتين وسيأتى فى الاعلال
ان الياء فى مثل هذه الصورة يجب قلبها الفا بعد قلب الهمزة ياء مفتوحة فصار
خطايا واعلم ان التقدير الذى ذكرناه وهو خطاءء بهمزتين انما هو اصل بالنسبة
الى خطايا وليس اصلا مطلقا لان اصله خطايئ بياء ثم همزة وانما يجتمع الهمزتان بعد انقلاب
الياء همزة كما فى قبائل والخليل يوافق فى ان الاصل خطايئ بالياء ثم الهمزة الا انه لا يفعل
به ما يؤدى الى اجتماع الهمزتين بل يقلب الياء الى موضع الهمزة والهمزة الى موضع الياء
ثم يفعل به ما يجيء فى الاعلال فعلى مذهبه يخرج احكام خطايا من هذه المسئلة راسا واذا
عرفت ما قيل فى الهمزتين المتحركتين فى كلمة من انه يجب قلب الثانية ياء ان كسرت وانكسر ما قبلها
وواوا فى غيره فاعلم ان القول بوجوب قلب الثانية ياء او واوا خطأ وكيف لا وقد صح فى القراءات
السبع التسهيل فى نحو ائمة والتحقيق ايضا وهو ابقاء الهمزتين بحالهما ولم يجئ فى القراءة
قلب الهمزة الثانية فى ائمة ياء صريحة وايضا التزم فى باب اكرم حذف الهمزة الثانية
وحمل عليه اخواته وقد تقدم فى المضارع واذا كان التسهيل والتحقيق وحذف الهمزة الثانية
ثابتة فى كلامهم فالقول بوجوب القلب غير صحيح نعم لو قيل ان القلب هو القياس والاكثر
وقوعا لكان صحيحا وقد التزموا قلبها اعنى قلب الهمزة حالكونها مفردة لا مجتمعة
باخرى ياء مفتوحة فى باب مطايا جمع مطية فان اصله مطايو من المطو المد فى السير
قلبت الواو المتطرفة ياء والياء التى بعد الف باب مساجد همزة فصار مطائى بهمزة
ثم ياء وقياس هذه الهمزة ان تقلب ياء مفتوحة وقياس الياء التى بعدها كما مر

وذلك ما يستحق الهمزة والياء المكسور ما قبلها

في الاعلال ان تقلب لفا فصار مطايا ومنه خطايا على القولين قول الخليل وغيره
اما على قول الخليل فلانه بعد قلب الهمزة الى موضع الياء والياء الى موضع الهمزة
تصير خطائي بهمزة ثم ياء مثل مطائي واما على قول غيره فلانه بعد اجتماع الهمزتين
وقلب الثانية منها ياء يؤول الى ذلك بعينه فهذه احكام الهمزتين في كلمة وفي كلمتين
ان كانت الهمزتان المتحركتان يجوز تحقيقهما لان كونهما من كلمتين هوّن الخطب في
اجتماعهما وهو اختيار قراء الكوفة وابن عامر وتخفيفهما معًا ايضا جائز وذلك
ان تخفف الاولى على ما يقتضيه قياس التخفيف لو انفردت ثم تخفف الثانية اما على
ما يقتضيه قياس التخفيف عند اجتماع الهمزتين واما على ما يقتضيه انضمامها الى ما حصل من
الهمزة الاولى ففي نحو رايت قارى ابيك تنقلب الاولى في التخفيف ياء مثل مائرة والثانية
اما ان تنقلب واوا على قياس اوادم واما ان تجعل بين بين على قياس سال وتخفيف احدهما
على قياسها المعلوم وهو المختار عند المحققين من القراء ثم منهم من يخفف الاولى
على حسب مقتضاها من الحذف والقلب والتسهيل كما مر في الهمزة الواحدة وتحقق
الثانية وهو قول ابي عمرو ومنهم من مذهبه العكس اي تخفف الثانية وحدها كالهمزة
المتحركة بعد متحركة فيجيء الصور التسع المذكورة ويختاره الخليل محتجا بان التخفيف وقع
على الثانية حيث كانتا في كلمة واحدة فكذا اذا كانتا في كلمتين وقد جاء في نحو قوله
والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم الواو ايضا في الهمزة الثانية وهو مذهب من
يقول في سئل سول بابدال الهمزة حرفا من جنس حركة ما قبلها وجاء في الهمزتين المتفقتين

في الحركة نحو فقد جاء اشراطها ليس له من دونه اولياء اولئك يدبر الامر من السماء
الى الارض حذف احديهما ثم اختلف في المحذوفة فقيل انها الاولى لانه في اخر الكلمة
والاواخر احق بالحذف وقيل انها الثانية لان الاستثقال انما نشا منها وجاء قلب
الثانية حرفا من جنس حركة ما قبلها كالساكنة في كلمة نحو ادم وايت وثمن فقلبت الهمزة
الثانية في جاء اشراطها الفا وفي اولياء اولئك واوا وفي السماء الى ياء وكثيرا ما يوسط
الف بين الهمزتين في مثل اانت ثم تخفف الهمزة بين بين او تحقق قال ذو الرمة فيا ظبية
الوعساء بين جلاجل وبين النقا اانت ام ام سالم الوعساء الارض اللينة ذات الرمل
وجلاجل بالجاء المهملة مضمومة او بالجيم مفتوحة موضع قال ابن درستويه حرصوا على اثبات
الهمزتين فزادوا الفا بينهما هربا من اجتماعهما قال ولا يجوز اثبات تلك الالف في الخط
كراهة اجتماع الفات ثلث ولا يعرف مثل هذا التوسط في نحو جاء احدهم وربما يجيز ذلك
بعضهم في نحو اامة ايضا اذا حققت الهمزتان او سهلت الثانية واذا اجتمعت همزة الاستفهام
وهمزة الوصل مكسورة او مضمومة نحو اصطفى واصطفي حذفت الثانية او قلبت الفا
او سهلت هذا اذا كانت الهمزتان في كلمتين وهما متحركتان فان كانت الاولى ساكنة
نحو اقرا اية واقرا اباك السلام ولم يرد وابوك ففيه ايضا اربعة مذاهب تخفيفهما معًا
وذلك عند الحجازيين وتحقيقهما معًا وذلك عند الكوفيين وغيرهم يخففون اما الاولى
وحدها او الثانية وحدها وحكى ابو زيد مذهبا خامسا هو ادغام الاولى في الثانية
فمن خفف الاولى وحدها قلبها الفا اذا انفتح ما قبلها وواوا ان انضم وياء ان انكسر

ومن خفف الثانية فقط نقل حركتها الى الاولى وحذفها ومن خففهما معًا قلب الاولى
الفا او واوًا او ياء وسهل الثانية اذا وليت الالف لامتناع النقل الى الالف وحذفها
بعد النقل اذا وليت الواو او الياء لامكان ذلك فيقول اقرايه بالالف في الاولى
والتسهيل في الثانية ولم يرد وبوك بالواو المفتوحة واقري ابك بالياء المفتوحة وعليه
قياس لم ترد ومك ولم ترد وبلك ان كانت الثانية وحدها. ماكنه نحو من شاء
ائمن جائية ايضًا المذاهب الاربعة واعلم انه اذا توالى في كلمة اكثر من همزتين اخذت في
التخفيف من الاول فالاول ولم تفعل بالعكس كما تفعل في حروف العلة في نحو طوى
وثوى وذلك لشدة استثقالهم تكرار الهمزة فيخففون كل ثانية اذا نشأ منها الثقل الى ان
يصلوا الى اخر الكلمة فلو بنيت من الهمزات مثل قرطعب قلت اياء بقلب الثانية
ياء كما في ايت والرابعة الفا كما في ادم وتبقي الخامسة بحالها كما في ابواء واعطاء
ومثل جحمرش اءيئ بقلب الثانية الفا كما في ادم والرابعة ياء كما في ايمة وتبقي الخامسة
بحالها وعلى هذا قياس سائر التقادير الواقعة او المفروضة والله اعلم

الاعلال

تغيير حرف العلة للتخفيف ويجمعه ثلثة اقسام القلب والاسكان والحذف وحروفه
الالف والواو والياء ولا يكون الالف اصلا في اسم متمكن ولا في فعل بحكم الاستقراء
لان الالف كما علمت لا يقع للالحاق في الاسم فلان لا تقع اصلا اولى ولكن تكون منقلبة
عن واو او ياء والواو والياء قد اتفقتا في وقوعهما فائين كوعد ويسر وعينين كقول
وبيع ولامين كغزو ورمى وتقدمت كل واحدة على الاخرى فاء وعينًا كيوم وويل

واختلفنا في ان الواو تقدمت عينا على الياء لا نحو طويت بخلاف العكس وهو
تقدم الياء عينا على الواو ولاما فانه غير واقع ولهذا قيل واو حيوان بدل عن ياء لعدم
النظير والاستدلال بحيي على ان واو حيوان ياء ضعيف لانه يلزم من ذلك كون ياء
غير منقلبة عن الواو واختلفنا ايضًا في ان الياء وقعت فاء وعينا في يين اسم مكان وفاء
ولاما في يديت اي انعمت بخلاف الواو فانها لم تقع فاء وعينا ولا فاء ولاما الا في الاول
فان اصله واو وواو ولام على الاصح كما قلنا في ذي الزيادة والا في لفظ الواو على وجه
وهو القول بان تركيبه من واو وياء وواو واختلف ايضًا في ان الياء وقعت فاء وعينا
ولاما في ييت اي كتبت ياء بخلاف الواو فانها لم تقع كذلك الا في لفظ الواو على وجه وهو
القول بان تركيبه من ثلث واوات ثم الاعلال اما ان يكون في الفاء واما ان يكون
في العين واما ان يكون في اللام الفاء تقلب الواو همزة لزوما في نحو اواصل واو يصل
مكبر واصل ومحقره والاول جمع الاولى تانيث الاول وذلك لان اصولها وواصل
وويصل وولول فالواو الاولى في الاولين فاء كلمة والثانية منقلبة عن الف فاعل
والواو الاولى في وول فاء والثانية عين فان تركيبه من واوين ولام على الاصح واجتماع
الواوين مستثقل ولاسيما اذا تحركت الثانية فوجب قلب الاولى همزة بخلاف نحو
ووري مجهول واري اذ استرفان سكون الثانية مع كونها مدة خفف بعض الثقل
وبخلاف نحو وجوه مما لم يكن في اوله الا واو واحدة مضمومة والحاصل انه اذا اجتمع
واوان متحركتان في اول الكلمة ابدلت الاولى التي هي فاء همزة لزوما كما في نحو اواصل

وان كانت واحدة مضمومة واثنتين ثانيتهما مدة تقلب الاولى همزة جوازا كما في نحو

اجوه واورى وقال المازني وفي نحو اشاح ايضا مما في اوله واو واحدة مكسورة يجوز

قلب الواو همزة قياسا وغيره يقصره على السماع والوشاح شئ ينسج من اديم عريضا

ويرصع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقيها وكشحيها والتزموا في الاولى فان اصلها

على الاصح وولى حملا على الاول لرجوعهما الى اشتقاق واحد وتعذر العكس وربما

يلوح من كلام ابي على الفارسي انه متى اجتمع في اول الكلمة واوان ثانيتهما غير عارضة

قلبت الاولى همزة لزوما فالاولى عنده على القياس والقلب في ووري غير لازم لعروض

الواو الثانية وقال سيبويه اذا بنيت مثل كوكب من وعد قلت اوعد فتحرك الثانية عنده

ايضا غير مشروط في لزوم القلب واما اناة من صفات النساء من الونى لان المرأة تجعل كسولا

واحد من الوحدة واسماء فعلاء علما لامرأة من الوسامة فعلى غير القياس بالاتفاق لان

الواو الواحدة المفتوحة في اول الكلمة ليست بثقيلة وانما القلب في مثل ذلك مقصور

على السماع وتقلبان اعني الواو والياء تاء في نحو اتعد واتسر بمعنى يسر القوم الجزور

اجتزروها واقتسموا اعضائها وتدغم التاء المنقلبة في تاء الافتعال بخلاف ايتزر

مما كانت الياء فيه منقلبة عن الهمزة لعروضهما وتقلب الواو ياء اذا انكسر ما قبلها وتقلب الياء

واوا اذا انضم ما قبلها نحو ميزان وميقات من الوزن والوقت وموقظ وموسر من الافعال

واليسار الغنى وتحذف الواو من يعد ويلد لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية

وهذا قياس مطرد ومن ثم لم يبن نحو وددت بالفتح لما يلزم من اعلالين في يد وذلك

ان ماضيه

ان ماضيه لو كان وددت بفتح العين لكان اصل مضارعه يودد بالكسر لما عرفت في

اوائل الكتاب انهم لا يضمون عين المضارع في المثال ولا حرف حلق فيه فيفتح واذا كسر وجب

حذف الواو ثم ادغام الدال في الدال فيجتمع فيه اعلالان وذلك محذور منه ما امكن

وحيث وجب الاعلال في نحو يعد حمل اخواته نحو اعد ونعد وتعد وصيغة امره وهي عد

عليه ليستوي الباب ولذلك الذي قلنا من وجوب حذف الواو اذا وقعت بين ياء مفتوحة

وكسرة اصلية حملت فتحة يسع ويضع على العروض اذ لو كانت اصلية لم يكن لحذف

الواو وجه وانما الوجه في ذلك ان يبقى الاصل في عينهما الكسرة ولذلك حذفت الواو

والنقل الى الفتحة لاجل حرف الحلق وحملت فتحة يوجل على الاصل حيث لم يحذف الواو اذ لو

كانت عارضة وجب حذف الواو فظهر الفرق بين فتحة يسع وبين فتحة يوجل وشبههما

بالتجاري والتجارب فان كسرة الراء في التجاري عارضة واصله تجاري بضم الراء مثل تفاعل

قلبت الضمة كسرة لاجل الياء والكسرة في التجارب اصلية لانه جمع تجربة فتبين ان الواو وجب

حذفها لوقوعها بين ياء وكسرة اصلية بخلاف الياء في نحو ييسر وييسر اي يلعب بالقمار

فانها لا تحذف لان الياء اخف من الواو ولا فرق في ذلك بين ان يكون ما بعد الياء همزة او

غيرها وقد جاء في ما بعد الياء همزة يئس بحذف الياء لاستثقال اجتماع اليائين والهمزة

وجاء يائس بقلب الياء الفا كما جاء ياتعد في يوتعد بقلب الواو الفا وبه كان يتكلم الشافعي

مع ان الاصل ان يبقى يتعد وشذ في مضارع وجل ييجل وياجل وييجل بقلب الواو ياء او

الفا او ياء بعد كسرة ياء المضارعة قال الجوهري يقول بنو اسد انا ايجل ونحن نيجل وانت تيجل

البحث في اعلال العين

كلها بالكسر وهم لا يكسرون الياء في يعلم لاستثقالهم الكسرة على الياء وانما يكسرون
من نحو ييجل ليتقوى احدى اليائين بالاخرى وبحذف الواو المكسورة من نحو العدة
والمقة بعد نقل حركتها الى ما بعدها اذ اصلهما وعدة وومقة وهذا الحذف يختص بالمصدر
واذا فتحت العين في المضارع لحرف الحلق جاز ان يفتح في المصدر ايضا نحو يسع سعة وجاز
في بعضها ان لا يفتح نحو يهب هبة وقولهم في الصلة صلة بالضم شاذ ونحو وجهة في قول
من قائل ولكل وجهة هو موليها قليل وانما جاز عدم الحذف فيها لان معناها مكان
البر ومن قال ان معناها التوجه كان شاذا كشذوذ القصوى والقود على ما سيجيء العين و
الياء تقلبان الفا اذا تحركتا مفتوحا ما قبلهما او في حكمه في اسم او فعل ثلاثي او فعل
محمول عليه واسم محمول عليهما اي على المحمول على الفعل الثلاثي وعلى الفعل الثلاثي نحو باب
وناب فانهما اسمان ثلاثيان فان اصلهما بوب ونيب وقام وباع وهما فعلان ثلاثيان
اصلهما قوم وبيع واقام واباع اذ اصلهما اقوم وابيع فما قبل الواو والياء فيهما ليس مفتوحا
الا انه في حكم الفتح لكونه كذلك في الثلاثي فهما محمولان على ثلاثيهما والاقامة والاستقامة
ومقام بضم الميم فان كلا منهما محمول على المحمول على الفعل الثلاثي لكونه محمولا على
اقام وهو محمول على قام ومقام بالفتح فانه محمول على قام تحركت الواو والياء
في الجميع وما قبلهما اما مفتوح او في حكم المفتوح من حيث تفرعه على مفتوح فقلبتا
الفا ازالة للاستثقال بخلاف قول وبيع فان سكون الواو والياء خفف بعض
الثقل فلم تقلبا الفا وطائي في طيئي مثل سيد وياجل في يوجل شاذ لان الياء

والواو فيهما قلبتا الفا مع سكونهما وبخلاف قاول وبايع وقوم وبين وتقوم
وتبين وتقاول وتبايع وما يتصرف منها فان الياء والواو فيها متحركتان
الا ان ما قبلهما غير مفتوح فلذلك لم تقلبا ونحو القود للقصاص والصيد
مصدر الاصيد الذي لا يرفع راسه كبرا او الذي لا يلتفت يمينا وشمالا شاذ لان الواو
والياء فيهما تحركتا وما قبلهما مفتوح ومع ذلك لم تقلبا الفا ونحو اخيلت الناقة
اذا وضعت قرب ولدها خيالا ليفزع منه الذئب واغيلت المرأة اذا ارضعت
على الحبل واغيمت السماء صارت ذا غيم شاذ ايضا لان الياء فيها متحركة وما قبلها في
حكم المفتوح فكان يجب قلبها الفا مثله في اباع وكانهم خالفوا القياس في نحو هذه
الالفاظ تنبيها على الاصل وصح باب قوي وهوي للاعلالين فان اصل قوي قوو
قلبت الواو الثانية ياء لانكسار ما قبلها فلو اعلوا الاولى ايضا بقلبها الفا على القياس
المذكور ادى الى الاعلالين واصل هوي هوي اعل اعلال رمي فلو ذهبوا يعلون الواو
التي هي عين اجتمع اعلالان وصح باب طوي اي ذا جاع وحيي بكسر العين مع انه لا يجتمع
فيه اعلالان لو قلبوا العين الفا لانه فرع اعني فرع فعل بفتح العين وهو اصله لخفته
وكثرته ولما يلزم من يقاي ويطاي ويحاي في مضارعه كما في خاف يخاف فيحرك الياء
التي هي لام بالضم وذلك مرفوض في كلامهم وهذه العلة الاخيرة لا تجري في تصحيح عين
هوي لان مضارعه يهوي بالكسر وكثر الادغام في باب حيي لما عينه مكسور ولامه ياء المثلين
فقوي حي ومنهم من لا يدغم نظرا الى المضارع فان قياس ما ادغم في الماضي ان يدغم في المضارع

ولو ادغم ادى الى تحريك الياء بالضم وقد تكسر الفاء اذا ادغم فيقال حى لان الكسر يناسب
الياء الساكنة للادغام اولان الكسر نقل عن العين الى الفاء ثم ادغم بخلاف باب قوى
مما عينه المكسور ولامه في الاصل واو فان الادغام لا يجري فيه لان الاعلال يجري فيه
قبل الادغام لان الاعلال فيه على سبيل الوجوب والادغام على سبيل الامكان والجواز
والاول مقدم على الثاني وبعد الاعلال لا يبقى المثلان فلا يجري فيه الادغام ولذلك
قالوا يحيى ويقوى واحواوى الفرس يحواوى من الحوة وهو لون يخالط الكمتة مثل صدأ
الحديد وارعوى يرعوى اذا كف عن القبيح من رعا يرعو فلم يدغموا لان الياء في يحيى
والواو في يقوى واحواوى وارعوى انقلبت الفا فلم يبق المثلان بحالهما وفي يحواوى
ويرعوى انقلبت الواو ياء فلم يبق اجتماع المثلين ايضا وجاء في مصدر احواوى احويواء
بالاظهار ليناسب فعله في صورته واحوياء بالادغام لاجتماع الياء والواو وسبق
احدهما بالسكون ومن قال في مصدر اشهاب اشهباب بحذف الياء قال احوواء
بالحذف ايضا وبالقلب كاقتتال لان سكون ما قبل المثلين هون الامر في اجتماعهما
ومن ادغم اقتتال الا باسكان اول المثلين وتحريك ما قبله بحركته وحذف همزة الوصل
فيقول قتال قال حواء وجاز الادغام في احيى واستحيى مجهولي احيى واستحيى لاجتماع
المثلين الا انه لم يكثر كثرة حي في حيى للسكون الواقع قبل المثلين ههنا بخلاف احيى
واستحيى المبنيين للفاعل لان الاعلال يجري فيهما قبل الادغام واما امتناعهم في
يحيى ويستحيى المضارعين مع اجتماع المثلين فلئلا ينضم ما رفض ضمه وهو الياء

ولم يبنوا

ولم يبنوا من باب قوى مما عينه ولامه واو مثل ضرب ولا شرف بفتح العين او ضمها
كراهة اجتماع الواوين في قووت لانهم لاجتماع الواوين اكره منهم لاجتماع الياءين
او الواو والياء فجعلوا المضاعف الواوي مختصا بفعل مكسور العين لئلا يلزم المحذور
المذكور ونحو القوة والصوة واحدة الصوى الاعلام من الحجارة والبو جلد ولد الناقة يحشى
فتعطف هي عليه اذا مات ولدها والجو الهواء محتمل فيه اجتماع الواوين مع استكراه ذلك
كما قلنا للادغام فان اسكان الاول لاجل الادغام احدث فيهما خفة سهل اجتماعهما وصح
باب ما افعله نحو ما اقول زيدا وما ابيع عمرا لعدم تصرفه حيث لم يجز تثنيته وجمعه وتانيثه
فخرج بذلك عن ان يحمل على قال وباع في الاعلال وافعل للتفضيل نحو زيد اقول الناس
محمول عليه في التصحيح لانهما يجريان مجرى واحد في خصوصهما من ثلاثي مجرد لبس بلون ولا عيب
او نقول انما لم يعل افعل التفضيل للبس بالفعل فان لفظ الماضي من الافعال والاسم ولفظ
التفضيل من القول يقولا اقول فان لو اعلا جميعا فصحح الاسم واعلوا الفعل بان حمل على
الثلاثي فان الفعل بالفعل اشبه فان الاسم لخفته يتحمل اكثر مما يتحمله الفعل وصح باب
ازدوجوا واجتوروا مع تحرك الواو وانفتاح ما قبلها لانه بمعنى تفاعلوا فانه اذا قلت
ازدوج القوم واجتوروا فمعناه تزاوجوا وتجاوروا ومن البين ان سبب الاعلال
في الثاني غير موجود لسكون ما قبل حرف العلة فحمل عليه الاول وصح باب اعوار واسواد
للبس لان اسواد لو اعل تحركت السين وحذفت الف الوصل واجتمع الفان وبعد
حذف احدهما يصير ساد فلا يدري هل هو افعال او فاعل وحيث لم يعل باب اعوار

واسود

واسوادّ لم يعل باب عور وسود وان كانت العلة موجودة فيه صريحا لانه بمعناه والاصل في الالوان والعيوب هو باب افعالّ فحمل ما ليس باصل على الاصل وما تصرف مما صح صحيح ايضا كاعورته اي جعلته اعور واستعورته ومعور ومستعور لان الكل متصرفات اعوارّ وهو غير معل ونحو مقاول ومبايع لان مقاول ومبايع غير معلين اذ لو كانا معلين لوجب اعلال مقاول ومبايع بقلب الواو والياء همزة كما في نحو قائم وبائع على ما سيجيء كذا نحو عاور وحيث لم يعل عور والا وجب ان يقال عائر بالهمزة وكذا نحو اسود لانه منقوص اسوادّ ومن قال في الثلاثي عار بالاعلال مثل قام قال في سائر تصاريفه اعار استعار وعائر مثل اقام واستقام وقائم وصح تقوال وتسيار وان كانا مصدرين للفعلين معلين للبس فان العين فيهما لو انقلبت الفا اجتمع الفان وبعد حذف احديهما يبقى تقال وتسار فيلتبس بنحو تقال مجهول تقول وصح مقوال ومخياط للالة للبس اذ لو قيل مقال ومخاط لم يدر هل هما مفعل ومفعال ومقول ومخيط محذوفان منهما فلم يعل لذلك اولانهما بمعناهما واعل نحو يقوم ويبيع ومقوم ومبيع بغير ذلك الذي قلنا من قلب حرف العلة الفا لتحركها وكون ما قبلها في حكم المفتوح للبس اذ لو قيل يقام ويباع التبس بباب يخاف ويهاب ولو قيل مقام ومباع لم يدر هو مفعول او مفعل فلما كان هذا الالتباس عدلوا في اعلالها عن القاعدة المعلومة الى قاعدة اخرى على ما سيجيء وصح نحو جواد وطويل وغيور مع وجود سبب الاعلال وهو تحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها للالتباس بفاعل او بفعل

بسكون العين وفتحها اذ بعد قلب حرف العلة الفا يجتمع ساكنان ولهما الف فلو حذف الثاني وقيل جائد وطائل وغاور التبس بفاعل ولو حذفت الالف بقي جاد والتبس بفعل متحرك العين وطيل وغور التبسا بفعل ساكن العين ولو حذف الساكن الثاني بقي جاد وطال وغار التبست بفعل متحرك العين وبالفعل الماضي من جاد يجود وطال يطول وغار يغور فلهذا لم يعل نحو جواد وطويل وغيور اولانه ليس بجار على الفعل بان يكون عاملا عمله مطلقا كما ان ابيض واسود ليسا بجاريين على افعالهما ولو وردت الجاري على فعله لقلت جائد وطائل وغائر غدا ولا موافق له الموافقة التي سنذكرها وهي ان يوازن الفعل حركة وسكونا مع مخالفته بوجه ونحو الحيوان والجولان والصورى والحيدى وهما نوعان من المشي فيهما تمايل انما لم يعل مع وجود سبب الاعلال فيه للتنبيه بحركته على حركة مسماه والموتان محمول عليه لانه نقيضه اذ لا حركة فيه والنقيض يحمل على النقيض لتلازمهما غالبا في الخطور بالبال كما ان النظير يحمل على النظير لتشاركهما في امر معتبر في ذلك ولا ريب ان المصادر نحو الجولان والطيران ليست لم تعل الا لذلك الذي قلنا من التنبيه المذكور وكذا نحو النزوان والغليان واما غير المصادر نحو الحيوان وغيره فلم يعل اما للتنبيه او لانه ليس بجار على الفعل ولا موافق له ونحو ادور واعين جمعي دار وعين وانما لم يعل للالتباس بماضي الادارة والاعانة لو اعل بقلب الواو والياء الفا لتحركهما وكون ما قبلهما في حكم المفتوح لكونه في مفردهما كذلك اولانه ليس بجار على الفعل ولا مخالف له بوجه حركة وسكونا وستعلم ان غير الجاري على الفعل يجب ان يكون موافقة الفعل في الوزن

مشوبة بنوع من المخالفة ونحو جدول وخروع لنبت معروف وعليب اسم واد انما لم يعل لمحافظة الالحاق بجعفر ودرهم وجخدب ان ثبت فان الملحق لا يعل بحذف حركة ولا نقلها ولا حذف حرف لئلا يخالف الملحق به فيبطل غرض الالحاق الا اذا كان حرف الالحاق في الاخر فانه قد يعل بحذف الحركة كمعزى وبالقلب على راى كالمعزى لان الاواخر محل التغيير او للسكون المحض لم يعل لان السكون الذى قبل حرف العلة لازم فلا يكون ما قبلها مفتوحا ولا في حكم المفتوح وتقلبان همزة في نحو قائم وبائع المعتل فعله اذ الاصل قاوم وبايع بالواو والياء فقلبتا الفا كما في فعليهما ثم حركت الالف فصارت همزة بخلاف عاور وصايد اسمى فاعلين من عور وصيد فانهما لا يعلان لكون فعليهما غير معلين ونحو شاك بالكسر رفعا الشجر ذى شوك ولئام السلاح وشاك بالضم رفعا شاذ لانه معتل العين والاصل فيه ان يقال شائك مثل قائل فلو قلب العين الى موضع اللام واللام الى موضع العين وقيل شاكى على وزن فالع واعل اعلال قاض واعرب اعرابه او حذفت العين حتى يبقى شاك واعرب اعراب زيد كان كلا الوجهين شاذا ولو قيل شاك بالضم رفعا مقصور فاعل حتى يكون الفه مقلوبة عن العين كما قلنا في هاد في باب التصغير لم يكن بعيدا وفى نحو جاء معتل العين مهموز اللام قولان قال الخليل مقلوب كالشاكى وقيل انه على القياس وقد تقدم ذكر القولين مفصلا في اول الكتاب ونحو اوائل وخبائر وسبائق وبوائع مما وقعتا فيه بعد الف باب مساجد وقبلها اعنى وقبل الالف واو وياء تقلب الواو والياء الواقعة بعد الالف

همزة ايضا وذلك اربعة اقسام لان الجمع اما ان يكتنفها واوان كما في اوائل جمع الاول او ياءان كما في خيائر او ياء وواو كما في سيائق جمع سيفة وهو ما استاق العدو من الدواب او واو وياء كما في بوائع جمع بويعة فوعلة من البيع وكذا بوائع جمع بائعة لان اصله ياء وهو المعتبر وقد يقال ان الهمزة فيه هى الهمزة في المفرد وانما تقلبان همزة في الاقسام الاربعة استثقالا لحرفي علة بينهما حاجز غير حصين مع ان حرف العلة مجاور للطرف الذى هو محل التغيير بخلاف عواوير جمع العوار الجبان والقذى وطواويس في جمع طاوس وبيابيع جمع بياع وقواويم جمع قوام وذلك لبعد حرف العلة عن الطرف وضياون في جمع ضيون السنور الذكر شاذ عند سيبويه والخليل اذ القياس ضيائن بالهمز لما مر واما عند الاخفش فعلى القياس فانه لا يوجب الهمز الا في الواوين المزيدتين لهما بخلاف الياءين او ياء وواو وقول سيبويه اسد لانهم لم يفرقوا بين الواو والياء في كساء ورداء حيث قلبوهما همزة لوقوعهما طرفا بعد الف زائدة كما سيجئ فكذا ههنا لكونهما مجاورة للطرف وانما صح عواور في قوله شعر وكحل العينين بالعواور ان تباعدت ابا عمرو ان رايت الدهر ذا الدوائر حنى عظامى وراه ثاغرى وكحل العينين بالعواور معناه غرك يا امرءة حتى اجترات على مخالفتى انى كبرت واجتمعت بلاء لا يفارق بعضها بعضا لانى تركت السفر والرحلة الى الملوك وان الدهر حنى عظامى وكسر اسنانى وافسد بصرى واعل عيائيل في قوله شعر فيها عيائيل اسود ونمر لان الاصل عواوير بالياء فحذفت ياؤه وعيائل بغير الياء فاشبع الكسرة فتولدت الياء والضمير في قوله فيها للمفازة

وعبائل على ما قال الجوهري جمع عيّل واحد عيال الرجل وهو من يعوله هذا اذا كان
قبل الف مساجد واو وياء فان لم يكن قبلها ذلك قلبت الواو والياء ان كانتا
زائدتين وكذا الالف همزة ايضا كما في عجائز وصحائف ورسائل ولم يفعلوه في باب
مقاوم ومعايش جمعي مقامة ومعيشة للفرق بينه وبين باب رسائل وعجائز وصحائف
اذ الواو والياء في مقاوم ومعايش اصلان بخلافهما في عجائز وصحائف والزائد
بالتغيير اولى وجاء معائش بالهمزة على ضعف لان تشبيه معيشة بفعيلة بعيد و
التزم همزة باب مصائب جمع مصيبة وهو على خلاف القياس لان اصلها مصوبة فكان
يجب ان يقال مصاوب لكون الواو اصلية وتقلب ياء فعلى بالضم اسما لا صفة واوا في نحو
طوبى وكوسى من قولك ما اطيبه ومن الكيس لانه مؤنث الاكيس وهما من الصفات الجارية مجرى
الاسماء لانهما لا يكونان وصفين الا اذا استعملا بالالف واللام ولو كانا وصفين محضا
استلزما الوصفية في جميع الاحوال ولا تقلب ياء فعلى واوا في الصفة لكن تكسر ما
قبلها فتسلم الياء نحو مشية حيكى اذا كان فيها حيكان اي تبختر وقسمة ضيزى اذا
كان فيها ضيز اي جور وهذان وصفان محضا اذ يلزمهما الاستعمال بالالف واللام
حين ما يوصف بهما واصلهما حيكى وضيزى بالضم ابدلت الضمة كسرة فسلمت الياء
وانما حكموا بان اصلهما الضم لان فعلى بالكسر عزيز في الصفات وانما قلبت الياء في الاسم واوا
ولم تقلب في الصفة بل عدل الى تغيير الحركة فقط لانهم ارادوا ان يفرقوا بين الاسم
والصفة في ذلك والصفة اثقل فناسب تغييرا اسهل وكذلك باب بيض وعين

جمع ابيض واعين واصله فعل بالضم نحو احمر وحمر كسر ما قبل الياء فسلمت الياء وانما
عدل عن تغيير الحرف الى تغيير الحركة لان الجمع ثقيل فناسب تغييرا اسهل واعلم ان القلب
في فعلى الاسم وتغيير الحركة فقط في فعلى الصفة وفعل الجمع مما لا اختلاف فيه بين سيبويه
والاخفش واختلف في غير ذلك فقال سيبويه القياس الثاني لان الانقل الا بتركب الا
اذا تعذر الاخف نحو مضوفة وهو امر يشق عليه شاذ عنده لان اصلها مضيفة بضم
الياء من الضيافة اذ المراد ما ينزل من حوادث الدهر كانه ينزل عليه ضيفا فكان القياس
نقل الضمة الى الضاد ثم ابدالها كسرة لتسلم الياء ونحو معيشة يجوز عنده ان يكون في الاصل
مفعلة بالكسر ومفعلة بالضم وعلى الاول لا يكون فيه الا نقل الكسرة الى ما قبل الياء
فلا يكون مما نحن فيه وعلى الثاني يكون فيه نقل الضمة الى ما قبل الياء ثم ابدالها كسرة
فيكون مما نحن فيه وقال الاخفش القياس الاول وهو قلب الياء واوا لاجل الضمة فمضوفة
قياس عنده لانه نقلت الضمة فيها الى الضاد وقلبت الياء واوا ومعيشة مفعلة بالكسر
لا غير والا لزم ان يقال معوشة مثل مضوفة على القياس عنده واذا عرفت هذين القولين
تفرع عليهما انه لو بني من البيع مثل ترتب بضمتين لقيل تبوع عند الاخفش بنقل الضمة
من الياء الى ما قبلها ثم قلبت الياء واوا وتبيع عند سيبويه بنقل الضمة ثم ابدالها كسرة
لتسلم الياء وتقلب الواو المكسور ما قبلها في المصادر لا في غيرها كعوض ياء نحو قام قياما
وعاذ عياذا ومنه قوله تعالى دينا قيما لكونه في الاصل مصدرا وانما قلبت الواو ياء
لاعلال افعالها بقلب الواو فيها الفا وحال حولا اذ لا تغيير كالقود في الشذوذ والقياس

جبلا والقاد وهذا بخلاف مصدر لاوذ لواذا وعاوز عوازا فانه لا يعل لعدم اعلال
فعله فانك قد عرفت فيما تقدم ان نحو قاوم وقاول لا تقلب الواو فيه الفا وفي نحو
جياد جمع جيد واصله جيود وديار جمع دار واصله دوار ورياح جمع ريح واصله رواح
وثيرة جمع ثارة والاصل ثورة من قولهم ثار وثيرة والناس هيثا ورون وديم جمع ديمة
والاصل دومة من دام يدوم انما اعل لاعلال المفرد ولولا جريان الاعلال في مفردها
لم يجز الاعلال في الجموع وشذ طيال جمع طويل وجياد جمع جواد من جاد الفرس يجود جودة
بالضم اذا صار رائعا لعدم جريان الاعلال في المفرد والاول شاذ من جهة القياس ومن جهة
الاستعمال ايضا اذ الاكثر طوال ومنه قوله شعر تبين لي ان القماءة ذلة وان اعزاء الرجال
طيالها قليل والثاني شاذ من جهة القياس دون الاستعمال قال عز من قائل اذ عرض عليه
بالعشي الصافنات الجياد وصح رواء جمع ريان كراهة اجتماع اعلالين فيه اذ اصله رواي
من رويت من الماء بالكسر قلبوا الياء همزة على نحو رداء فلو قلبت الواو ايضا ياء على مثال
مفرده اجتمع اعلالان وذلك مستكره كما قلنا في طوى وهوى وانما صح نواء لانه جمع ناو
السمين من الابل فلما لم يعل مفرده لم يعل جمعه ايضا وفي نحو رياض وثياب جمعي روضة وثوب
تقلب الواو ياء لسكونها في الواحد وذلك نوع من الاعلال لان ذلك يجعل حرف العلة
كالميتة فلما ثبت نوع من الاعلال في الواحد اعلوا في الجمع ايضا لذلك مع ان وقوع الالف
بعدها في الجمع يجعلها مستثقلة لطول النطق بها فناسب التخفيف بقلبها ياء بخلاف
عودة جمع عود بالفتح المسن من الابل وكوزة جمع كوز لفقدان الالف بعد الواو في الجمع

واما ثيرة في جمع ثور فشاذ والقياس ثورة لعدم وقوع الالف بعد الواو فيه وتقلب الواو
عينا او لاما او غيرهما بان تكون زائدة كواو مفعول وواو الجمع السالم اذا اجتمعت مع ياء
اصلية او زائدة وسكن السابق منهما كان ياء وتدغم الياء الاولى في الثانية ويكسر ما
قبلها اعني ما قبل الياء الاولى المدغم ان كان مضموما كسيد واصله سيود الواو عين
والياء زائدة وايام اصله ايوام لانه جمع يوم الواو والياء اصليتان وديار والاصل
ديوار على وزن فيعال ولو كان فعالا لقلت دوار ايقال ما بالدار ديار اي احد وقيام
واصله قيوام وقيوم والاصل قيووم على وزن فيعال وفيعول ولو كان على وزن فعال وفعول
لقيل قوام وقووم فالواو فيهما وفي ديوار عين والياء زائدة والقيام والقيوم من اسماء الله
تعالى الحسنى ومعناهما الذي لا يفتقر الى غيره في شيء اصلا ودلية والاصل دليوة لانه
تصغير دلو وهو يذكر ويؤنث الواو لام والياء زائدة للتصغير وطي والاصل طوي
لانه مصدر طويت الواو والياء فيه اصليتان ومرمي واصله مرموي الياء لام والواو
زائدة ونحو مسلمي رفعا اذ اصله بعد الاضافة الى ياء المتكلم مسلموي ففعل بالجميع ما
ذكر تخفيفا وفي نحو مرمي ومسلمي كسر ما قبل الياء بعد الادغام للمناسبة وجاء لي في
جمع الوى وهو الرجل المجتنب المنفرد لايزال كل بالضم والكسر فالكسر للمناسبة والضم
تنبيها على الاصل في مثله فان افعل الصفة يجمع على فعل بالضم اذا لم يكن للتفضيل
وانما لم يعل نحو سوير وتسوير مجهولي ساير وتساير لئلا لتباس بسير وتسير مجهولي سير
وتسير ولا نحو ديوان لان اصله دوان على فعال قلبت الواو ياء على غير القياس ولو

كان وزنه فيعلا الا لوجب الاعلال ولا نحو رؤيا ورؤية اذا خفف الهمزة لعروض الواو
واما ضيون وحيوة علما لرجل ونهو عن المنكر مبالغة ناه فشاذ لعدم الاعلال المذكور
فى كل منهما مع وجود ما يقتضيه فالياء فى ضيون زائدة والواو اصلية لوجود فيعل مثل
صيقل وعوز فعول والياء فى حيوة اصلية والواو مبدلة من الياء كما مر فى حيوان وعند
بعضهم الواو اصلية والواو الاولى فى نهو زائدة والثانية مبدلة من الياء الاصلية
وكان القياس ان يقال نهى بقلب الواو ياء وادغام الياء فى الياء فالشذوذ فيه قلبهم
الياء واوا وادغام الواو فى الواو واما صيم وقيم جمعا صائم وقائم فشاذ ايضا لوجود الاعلال
فى كل منهما مع عدم المقتضى اذ الاصل صوم وقوم وقوله الا طرقتنا ميه ابنة منذر
فما ارق النيام الا سلامها اشذ فوجه شذوذه ما ذكر فى صيم اذ الاصل نوام و
وجه كونه اشذ كونه ابعد عن الطرف الذى هو محل التخفيف ويمكن ان يجعل شذوذ صيم
بالنسبة الى نحو قاعدة نحو عتى وجثى كما يجئ ووجه شذوذه كونه غير طرف ووجه كون
نيام اشذ كونه ابعد عن الطرف ويسكنان وتنقل حركتهما الى ما قبلهما فى نحو يقوم و
يبيع للبس بباب يخاف لو حمل على الماضى فى قلب حرف العلة فيه الفا و مفعل ومفعل
كذلك نحو معول ومبيت ومفعول كذلك نحو مقول ومبيع فان اصلهما مقوول ومبيوع
وبعد نقل الحركة الى ما قبل الواو والياء يلتقى ساكنان هما الواوان فى الواوى والواو
والياء فى اليائى فيجب حذف احدهما والمحذوف عند سيبويه واو مفعول لا عين الكلمة
لان حذف الزائد اولى ولا سيما اذا لم يبطل به كثير فائدة فان علامة اسم المفعول هو

الميم

الميم بدليل استمرارها فى الثلاثى وفى غيره غير ان الواو نشات من اشباع ضمة عين
مفعل لكونه بناء مرفوضا وعند الاخفش المحذوف هو العين وذلك فى الواوى
ظاهر واما فى اليائى فبعد نقل ضمة الياء وحذفها وابدال الضمة كسرة انقلبت واو
مفعول عنده ياء للكسرة مخالفا اصليهما اما مخالفته سيبويه اصله فلانه قال اذا اجتمع
ساكنان واولهما حرف مد ولين حذف الاول وهيهنا حذف الثانى واما مخالفته الاخفش
فلان اصله ان الياء الساكنة تقلب واوا لانضمام ما قبلها وان كانت الياء مما يبقى وهيهنا
قد كسر ضم ما قبل الياء مع ان الياء مما يحذف وشذ مشيب من شابه شيوبه والقياس مشوب
كمقول ومهوب من الهيبة والقياس مهيب كمبيع وكثر نحو مبيوع ومزيوف ومخيوط ومكيول
على التمام وقل نحو مصوون وذلك لخفة الياء دون الواو وقال الجوهرى لم يجئ على التمام
من بنات الواو الا حرفان ثوب مصوون ومسك مدووف اى مبلول وقد جاء
فيهما النقصان ايضا ويحذفان فى نحو قلت وبعت وقلن وبعن لانه لما اتصل بها
ما يوجب سكون آخر الفعل التقى ساكنان فوجب حذف العين لذلك ويكسر الاول
من الكلمة ان كانت العين ياء كبعت او واوا مكسورة كخفت ويضم فى غيره كقلت و
طلت وسبب ذلك قد مر فى اوائل الكتاب ولم يفعلوا فى لست ما فعل فى بعت من كسر
الاول لشبهه بالحرف فان الحرف لا يتصرف فيها فكذا ما يشبهها ومن ثم سكنوا الياء من ليس
ولم يقلبوها الفا كما فى هاب لان ذلك تصرف فى جواهر الكلمة بخلاف الاسكان
فان ذلك تصرف فى هيئاتها واصل ليس ليس بالكسر لان فتحة العين لا تحذف فلا يقال

فى ضرب ضرب بالاسكان وانما بنى فى علم علم والاجوف اليائى لم يجئ من باب فعل بالضم
الا هيؤ وهو شاذ وفى قل وبع ايضا تحذف الواو والياء لانه متفرع عن تقول وتبيع
فيجب ان تنقل الضمة والكسرة فيهما عن الواو والياء الى ما قبلهما كما فى تقول وتبيع وبعد
النقل يجتمع ساكنان فيجب حذف العين وفى الاقامة والاستقامة والاقالة والاستقالة
ايضا كذلك اذ الاصل اقوام واقيال قلبت الواو والياء فيهما الفا حملا على فعليهما الثلاثى
فالتقى الفان فحذفت الاولى فعلى هذا يكون القلب من قاعدة قام وقال والحذف من هذه
القاعدة المذكورة يجوز الحذف فى نحو سيّد وميّت وكينونة وقيلولة على اوزان فيعل
بكسر العين وفيعلولة بفتحها حتى يصير بعد حذف العين سيد وميت وكينونة و
قيلولة على اوزان فيل وفيلولة الا ان الحذف فى نحو كينونة اكثر منه فى باب سيّد الطولة
بزيادة البنية وتاء التانيث وقلما يستعمل غير محذوف العين كقوله يا ليت انّا ضمّنا
سفينة حتى يعود الوصل كينّونة وانما قلنا ان كينّونة بالتشديد فيعلولة بزيادة
الياء لعدم بناء فعّلول بتكرير ... ن ووجود فيعلول كخيتعور وهو كل شئ لا يدوم
على حالة واحدة كالسراب قال الشاعر كل انثى وان بدا لك منها اية الحب حبها خيتعور
وايضا لو كان مكرر العين لكان الواوى ... من هذه المصادر نحو كينونة وقيدودة وحالة
حيلولة بالواو فيقال كونونة اذ لا موجب لقلب الواو ياء وايضا نحو سيّد ليس مكرّر
العين اذ لم يوجد فعّل بكسر العين فى الاسماء الصحيحة ولا فعّل بفتحها وفيعل بالكسر
وان لم يوجد فى الصحيح الا انهم وجدوا فيعلا بالفتح نحو صيرف وضيغم فكانهم خصّوا

الاجوف بالكسر لمناسبة الياء ... وفى باب قيل وبيع ثلث لغات الياء الخالصة وهى اللغة
فى اليائى مما يقوى مذهب سيبويه انه بعد اسكان حرف العين استثقلت الضمة قبل
الياء فابدلت كسرة لتسلم الياء ثم حمل الواوى عليه لانهما من باب واحد والاشمام وهو ان
يشم الفاء الضم تنبيها على اصلها فان فاء المجهول فى الماضى الثلاثى مضموم والواو
الخالصة نحو قول وبوع وذلك فى الواوى ظاهر واما فى اليائى فبناء على مذهب الاخفش فان
اتصل به ما يسكن لامه نحو بعت يا عبد وقلت يا قوم فالكسر والاشمام والضم لسقوط العين
لالتقاء الساكنين وباب اختير وانقيد مثله فيهما اعنى فى الواوى واليائى وذلك ان
اصلهما اختير وانقود فتير وقود مثل قول وبيع فيجوز ههنا ما جوز هناك بخلاف
باب اقيم واستقيم اذ اصلهما اقوم واستقوم ولا يجرى فيهما التكلف المذكور وشرط
اعلال العين فى الاسم غير الثلاثى كباب وناب وغير الجارى على الفعل كالمصدر واسمى الفاعل
والمفعول مما لم يذكر حكمه موافقته الفعل حركة وسكونا مع مخالفته بزيادة او بنية مخصوصتين به و
انما قلنا غير الثلاثى وغير الجارى على الفعل لانك قد عرفت حكمهما وهذه الشرطية مخصوصة
بغيرهما مما لا يكون داخلا تحت القواعد المذكورة فلذلك لو بنيت من البيع مثل مضرب
بفتح الميم وكسر الراء ومثل تحلئ بكسر التاء واللام وهو ما افسده السكين من الجلد من حلات الجلد
اى قشرته قلت مبيع وتبيع معلا لموافقتهما الفعل حركة وسكونا مع المخالفة فى مبيع بزيادة
الميم التى لا تزاد فى الافعال وفى تبيع بكسر التاء فان التاء وان كانت تزاد فى الفعل الا
انها لا تكون مكسورة هناك مع كسر العين فلا يحصل من الاعلال الالتباس ولو بنيت

من البيع مثل يضرب بفتح التاء وكسر الراء قلت تبيع مصححا لئلا يلتبس بالفعل اذ
لا مخالفة اصلا واما نحو يزيد في الاعلام فمنقول عن الفعل بعد الاعلال لانه اعل
بعد تقديره اسما وكذلك باب علما الجبل ان قيل انه افعل اعل في حال الفعلية ثم سمي به
ولذلك لم يصرف ومن قال انه فعال لم يكن مما نحن فيه وكان حقه ان يصرف للام تقلبان
الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما ان لم يكن بعدهما موجب للفتح كغزي ورمي ويغزى ويحيى
وعصى ورحى لا فرق في ذلك بين الماضي والمضارع والاسم بخلاف غزوت ورميت
وغزونا ورمينا وتخشين ونا بين جمع المؤنث فان حرف العلة فيها ساكن فلا اعتداد
بتحرك ما قبله وغزو ورمي لسكون ما قبله وبخلاف غزوا ورميا وعصوان ورحيان
فان حرف العلة لم يقلب فيها الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها لئلا يلتبس بالواحد في الفعل
وعند الاضافة في الاسم فان الالف المنقلبة تسقط لامحالة لالتقاء الساكنين فكل من الضمير
المتصل وحرف التثنية هو الموجب للفتح واخشيا ونحوه فان اللام لا ينقلب فيه الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها مع لا لتباس بالمفرد اذ مفرده اخش لانه من باب لن تخشيا اذ الامر يؤخذ من المضارع
ولا ريب ان اللام لو قلبت في لن تخشيا الفا فبعد سقوطها يبقى لن تخشي فيلتبس بالواحد واخشين
يا رجل محمول ايضا على اخشيا لشبهه به لان النون في اخشين كالالف في اخشيا من حيث وجوب
فتح ما قبلهما بخلاف اخشوا واخشون يا رجال فان اصل اخشوا اخشيوا قلبت الياء فيه الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها ولا مانع ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فبقي اخشوا وبعد
اتصال نون التاكيد به وجب ضم الواو للساكنين اذ لا يمكن حذفها لكونها كلمة براسها ولانها

الكلام في اخشى واخشين يا امرءة فان اصل اخشى اخشيي قلبت الياء الفا ثم حذفت
للساكنين وبعد اتصال نون التاكيد وجب كسر الياء وتقلب الواو ياء اذا وقعت ثالثة
مكسورا ما قبلها او رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها بل اما ان يكون مكسورا او مفتوحا
فالثالثة المكسور ما قبلها كدعي ورضي واصلهما دعو ورضو من دعوت ومن الرضوان والرابعة
فصاعدا ولم ينضم ما قبلها مثل الغازي واغزيت وتغزيت واستغزيت ويغزيان
ويرضيان بخلاف يغزو ويدعو فانها رابعة وما قبلها مضموم وقنية وهو ابن عمي دنيا اي
قريبا شاذ اذ اصلها قنوة ودنوا من قنوت ودنوت ولا موجب لقلب الواو ياء فان
ما قبلها ساكن فيهما ولو قيل ان قنية على الاصل لانهم يقولون قنيت ايضا لم يكن
بعيدا وطي تقلب الياء في باب رضي وبقي ودعي الفا فيقولون رضا وبقا ودعا قياسا
مطردا كانهم استثقلوا الكسرة قبل الياء فقلبوها فتحة فانقلبت الياء الفا وتقلب الواو
اذا وقعت طرفا بعد ضمة في كل اسم متمكن ياء فتنقلب الضمة لمناسبة الياء كسرة كما
انقلبت ضمة التفاعل كسرة في الترامي والتجاري لاجل الياء الاصلية فيصير الاسم
من باب قاض لكون اخره ياء مكسورا ما قبلها مثل ادل جمع دلو والاصل ادلو ومثل الجرو
قلبت الواو ياء وابدلت الضمة كسرة ثم اعل اعلال قاض يقال هذه ادل ومررت بادل
ورايت ادليا وقلنس اسم جنس قلنسوة كتمر وتمرة كذلك بخلاف قلنسوة وقمحدوة وهي ما خلف
الراس حيث لم يتطرف الواو وبخلاف العين كالقوباء داء معروف والخيلاء الكبر لسهولة
التغيير في الطرف ولا اثر للمدة الفاصلة بين الضمة والواو في الجمع الا في الاعراب حيث

لا يصير الاسم بعد قلب الواو ياء والضمة كسرة من باب قاضٍ بل يكون اعرابه كاعراب زيد
نحو عِتِيّ وجِثِيّ جمعي عاتٍ وجاثٍ فان اصلهما عتوو وجثوو كقعود جمع قاعد فقلبت الواو
الاخيرة ياء بناء على هذه القاعدة فصار عتوي وجثوي فاعل اعلال سيد فصار عتي
وجثي فابدلت الضمة كسرة والاعراب بحاله وهذا بخلاف المفرد فان المدة الفاصلة
مؤثرة هناك في عدم القلب نحو قولك عتا عتوا قال الله تعالى وعتوا عتوا كبيرا وذلك
لاستثقالهم الجمع دون المفرد وقد يكسر الفاء في الجمع بعد قلب الواو ياء وابدال الضمة كسرة
للاتباع فيقال عِتِيّ وجِثِيّ ونحو نحو جمع نحو شاذ اذ القياس نحي كما قلنا في
نحو كثيرة اي جهات وقد جاء في المفرد نحو معدي من العدوان ومغزي بالياء كثيرا والقياس
الواو كما قال سحيم شعر انا الليث معديا عليه وعاديا وتقلبان همزة اذا وقعتا
طرفا بعد الف زائدة نحو كساء ورداء اصلهما كساو ورداي من قولك فلان حسن الكسوة
والردية قلبت الواو والياء همزة اما لعدم الاعتداد بالالف فصار حرف العلة كانه ولي
الفتحة او لانهم نزلوا الالف منزلة الفتحة لزيادتها عليها وانها من جوهرها ومخرجها فقلبوا
حرف العلة الفا لتحقق القلب فكرهوا حذف احدهما او تحريك الاولى لئلا يعود الممدود
مقصورا فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين وهذا بخلاف راي اسم جنس راية وهي العلم
وثاي اسم جنس ثاية وهي مأوى الابل والغنم فان الياء فيهما تصح لوقوعهما بعد الف زائدة
بل منقلبة عن حرف اصلي وهو الواو في تركيب روي وثوي وبعدها تاء التانيث
قياسا ان كانت التاء لازمة نحو شقاوة وسقاية عسكر شقي بالكسر وسقى لان ذلك

يخرج

يخرج حرف العلة عن وقوعه طرفا وبالف التثنية اذا كانت لازمة كالثنايان
لعقال البعير ونحو ذلك من حبل مثنى اذ لم يأت ثناء للواحد بالالف والنون لغير التثنية
كغزاوان ورمايان على وزن سلامان من الغزو والرمي فان كانت التاء غير لازمة وهي
الفارقة بين المذكر والمؤنث في الصفات كسقاءة وغزاءة لقولهم سقاء وغزاء وتاء
الوحدة القياسية نحو استقاءة واصطفاءة او كان الف المثنى غير لازمة نحو كساءان
ورداءان قلبتا لكونهما كالمتطرفتين ونحو صلاءة وهو الفهر الحجر ملء الكف وعظاءة
معروفة وعباءة شاذ لان الاصل لزوم التاء فيها اذ ليست قياسية فان ما يكون الفرق
مفرده وجنسه بالتاء قليل في المصنوعات وغيرها كسفينة ولبنة وتمرة وتفاحة بخلاف تاء
في المصدر فانها قياسية كثيرة فعروضها ظاهر فكان القياس في نحو صلاءة ان لا تقلب الياء
همزة بل يجعل تاؤها كتاء الشقاوة والنهاية وقد جاءت هذه الثلثة بالياء على القياس
تقلب الياء واوا في فعلى بالفتح اذا كان اسما كتقوى وبقوى اسما للرحمة والرعاية واصلهما
وقيا وبقيا من وقيت وبقيت ففي تقوى قلبت الواو تاء كما في تجاه ثم قلبت الياء فيهما واوا
وهذا بخلاف فعلى الصفة نحو صديا مؤنث صديان وهو العطشان وريا مؤنث ريان
ولو كانا اسمين لقلت صدوا وروا كانهم ارادوا ان يفرقوا بين الاسم والصفة فقلبوا
في الاسم دون الصفة لان الاسم اولى بالتغيير لخفته وثقل الصفات ولهذا كانت هي ايضا
المانعة من الصرف وتقلب الواو ياء في فعلى بالضم اذا كان اسما كالدنيا والعليا وشذ نحو القصوى
وجاء القصيا ايضا على القياس وحزوى وهو موضع شاذ ايضا وهذا بخلاف الصفة كا

تانيث الاغزى وذلك لتحصيل الفرق كامر وانما حكم بان نحو الدنيا اسم لانها لا تستعمل
صفة الا باللام لا يقال دنيا ولو كان فقد ذهب بها مذهب الصفات لكانت كذلك حالتي
تعريفها وتنكيرها والقصوى لما استغنى فيه بالوصف عن الموصوف كالصاحب وان كان
الاصل فيه الغاية القصوى صار كانه اسم غير صفة ولم يفرق بين الاسم والصفة في فعلى
بالفتح اذا كان من الواو نحو دعوى وهو اسم وشهوى مؤنث شهوان وهو صفة ولا
فعلى بالضم اذا كان من الياء نحو الفتيا من الاسماء والقصيا تانيث الاقصى من الصفات
والحاصل ان فعلى بالفتح اما ان يكون واويا او يائيا فان كان واويا فلا فرق لاعتدال اول
الكلمة واخرها بالفتحة والواو فلو قلبت ياء لصار طرفا الكلمة خفيفين وان كان يائيا
عدل الاسم الذي هو اولى بالتغيير وتركت الصفة لتحصيل الفرق وفعلى بالضم ايضا اما
ان يكون واويا او يائيا فان كان يائيا فلا فرق لاعتدال الكلمة بالضمة في اولها و
الياء في اخرها وان كان واويا عدل الاسم بقلب الواو ياء وبترك الصفة بحالها لمكان
الفرق واما فعلى بكسر الفاء من الناقص فلا يقلب واوه ياء ولا ياؤه واوا اسما كان او صفة
لان الكسرة ليست في ثقل الضمة ولا في خفة الفتحة فلها اعتدال مع الياء ومع الواو
وامثلة ذلك عزيزة وتقلب الياء اذا وقعت بعد همزة اي تلك الهمزة تكون بعد الف
باب مساجد وليس مفردها كذلك الفا والهمزة ياء نحو مطايا جمع مطية وركايا جمع ركية
البئر وخطايا على القولين قول الخليل وغيره وصلايا جمع المهموز وهو صلاءة وغيره
وهو صلاية وشوايا جمع شاوية من شويت اللحم فاصل مطايا كما اشير اليه في تخفيف

الهمزة مطايو اعل اعلال دعى ورضى فصار مطايي بياءين ثم اعل اعلال صحائف فصار
مطائي بياء بعد همزة وليس مطية كذلك حتى يراعى تلك الصورة في جمعها ايضا و
ان كان مستلزما للثقل فقلبت الياء الفا والهمزة ياء مفتوحة لا محة وكذا الكلام
في ركايا اصله ركايو لانه من ركوت البئر شددتها واصلحتها وخطايا كذلك على القولين
كما تقرر في تخفيف الهمزة وكذا صلايا الا انك ان جعلته جمع صلاءة بالهمزة كان اصله
صلائي بياء ثم همزة وبعد اعلال صحائف يجتمع همزتان متحركتان اوليهما مكسورة
فيجب قلب الثانية ياء كما تقدم في تخفيف الهمزة فيعود الى هذه القاعدة وان جعلته
جمع صلاية بالياء كان اصله صلايي بياءين وبعد اعلال صحائف يعود الى ما نحن فيه
وكذا شوايا اصله شواوي وبعد اعلال اوائل تصير من هذا الباب فثبت وجود
شرائط الاعلال في الجميع بخلاف شواء على وزن جوار جمع شائية من شاوت الناقص المهموز
العين اي سبقت فان اصل شواء وان كان شوائي بهمزة ثم ياء كما هو شرط هذه القاعدة
الا ان مفرده ايضا كذلك اذ وقع بعد الف همزة ثم ياء فوجب رعاية تلك الصورة في الجمع
ايضا تحقيقا للمشاكلة فاعل اعلال قاض وبخلاف شواء وجواء جمعي شائية وجائية
من شيئت وجيئت الاجوف المهموز اللام على القولين فيهما قول الخليل وغيره وذلك ان
اصلهما شوايئ وجوايئ بياء ثم همزة فاما ان تقلب اللام الى موضع العين والعين الى
موضع اللام كما هو مذهب الخليل واما ان يعل اعلال اوائل فيجتمع همزتان متحركتان اوليهما
مكسورة فتقلب الثانية ياء كما هو مذهب غيره فيصير على القولين من هذا الباب لو وقع

الياء فيه بعد همزة بعد الف باب مساجد الا انه فقدت شريطة اخرى وذلك ان
مفردهما ايضا كذلك اذ اصلهما شايئة وجايئة بياء ثم همزة ثم اعل اعلال بائع فاجتمعت
همزتان متحركتان اوليهما مكسورة فقلبت الثانية ياء فحصل بعد الالف في المفرد همزة ثم
ياء كما في الجمع وقد جاء اداوى في جمع اداوة المطهرة وعلاوى في علاوة وهي ما يعلق
على البعير بعد حمله نحو السقاء وغيره وهراوى في هراوة وهي العصا وليس بقياس
لان اصل اداوى مثلا اداو بهمزة بعد الف باب مساجد على قياس اعلال رسائل بالهمزة
في سالزوبعد قلب الواو المتطرفة ياء يصير ادائى بهمزة ثم ياء فكان ينبغي ان يقال ادايا
على نحو مطايا لكنهم وضعوا مكان الياء واوا مراعاة للمفرد وتسكنان في باب يغزو ويرمي
مرفوعين تقول هو يغزو ويرمي باسكان الواو والياء استثقالا للضمة عليهما والغازي
والرامي مرفوعا ومجرورا تقول جائني الغازي والرامي ومررت بالغازي والرامي كلاهما بالاسكان
استثقالا والتحريك في الرفع والجر في الياء شاذ كالسكون في النصب والاثبات فيهما
وفي الالف في الجزم فالتحريك في الرفع كقوله شعر قد كاد يذهب بالدنيا ولذتها موالي
ككباش العوس سحاح العوس بالضم ضرب من الغنم وشاة ساح اي سمينة كانها من
نصب الودك والتحريك في الجر كقوله ما ان رايت ولا ارى في مدتي كجواري يلعبن
في الصحراء والسكون في النصب كقوله فما سودتني عامر عن وراثة ابى الله ان اسمو بام
ولا اب والاثبات في الواو والياء وفي الالف حالة الجزم كقوله هجوت زبان ثم جئت
معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع اي لم تهج لانك اعتذرت ولم تترك الهجو لانك

هجوته وكقوله الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد وكقوله وما انس لا
انساه اخر عيشتي وما لاح بالمعزاء ريع سراب والامعز المكان الصلب والارض معزاء
والريع بالكسر الطريق وقوله اخر عيشتي اي مدة حيوتي والقياس ان يقول ما انس لا
انسه لانه جواب ما ويحذف فان في مثل تغزون يا رجال وترمون فالاصل تغزوون مثل تنصرون
استثقلت الضمة على الواو فسكنت فالتقى ساكنان فحذفت الواو التي هي لام فبقي
على وزن تفعون وكذا الكلام في ترمون الا ان المحذوف فيه الياء وضمة الميم مبدلة
من الكسرة لاجل الواو واغزن يا رجال واغزن يا امرءة كذلك اذ الاصل اغزوا واغزوي
في مثل انصروا وانصري استثقلت الضمة والكسرة على الواو فسكنت ثم حذفت لالتقاء
الساكنين وابدلت ضمة الزاي كسرة وبعد اتصال نون التاكيد به التقى ساكنان واو
الضمير وياؤه والنون فحذفت الضمير اكتفاء عنه بالحركة وارمن يا رجال وارمن يا امرءة كذلك
بخلاف اخشون واخشين فان الواو والياء لم يحذف فيهما لفتح ما قبلهما ومغايرته
اياهما ونحو يد ودم واسم وابنم وابن واخ واخت حذفت لاماتها ليس بقياس بل القياس
اثباتها فيما عينه ساكن كيد اصله يدي بدليل ايدي وقلبها الفا فيما عينه مفتوح كاب اصله
ابو كما في عصى وقد عرفت فيما سلف مباحث البواقي في الاصل فتذكره **الابدال** جعل
حرف من حروف الابدال التي يجيء ذكرها مكان غيره فاء او عينا او لاما او زائدا فيما بينها
فهو اعم من قلب الهمزة المشروح في باب تخفيف الهمزة ومن قلب الواو والياء والالف المفصل
في باب الاعلال فلنعد ذكر المكرر مجملا ولنذكر البواقي مفصلا ويعرف الابدال على

البحث في الابدال وبيان تعريفه

ما اشير اليه في صدر الكتاب بامثلة اشتقاقية كتراث فان الوراثة وورث وغيرهما يدل على
ان اصله وراث واجوه فان الوجه والتوجه وغيرهما يدل على ان اصله وجوه وبقلة
استعماله كالثعالى فانه اقل استعمالا من الثعالب وبكونه اعنى بكون اللفظ فرعا و
الحرف الذى هو مبدل منه زائد فى الاصل كضويرب فانه فرع ضارب والالف فيه زائد
فالواو فى الفرع ايضا زائد مبدل منه وبكونه اعنى بكون اللفظ فرعا وهو اعنى حرف
المبدل منه اصل فى الفرع كمويه فانه فرع ماء والواو والهاء فى مويه اصل اذ التصغير
يرد الاشياء الى اصولها ان كانت الحروف من الاصول فالواو والهاء فى التصغير مبدلتان
من الالف والهمزة فى المكبر وبلزوم بناء مجهول فى كلامهم لو لم يجعل بدلا نحو هراق واصطبر
واداركوا فانا لو لم نحكم بكون الهاء بدلا من الهمزة والطاء بدلا من تاء افتعل والدال من
تاء تفاعل لزم ابنية هفعل وافطعل وادّاعل فى كلامهم وهى مجهولة لانها قليلة الوجود
والكثير افعل وافتعل وتفاعل وحروفه انصت يوم جد طاه زل يعنى ان الابدال
لا يقع الا منها لا انها تكون ابدا مبدلة وايضا لا يبدل حين يبدل عن اى حرف اتفق
بل عن بعض الحروف كما يجيء تفصيله وقولهم ان حروف الابدال استنجده يوم طال وهم فى نقص
الصاد والزاى منها لثبوت صراط فى سراط وزقر فى سقر وايضا قولهم وهم فى زيادة السين
على حروف الابدال وليست منها ولو اورد ان السين بدل من التاء فى اسمع اذ اصله استمع
ورد نحو اذكر واظلم فان الذال والظاء فيهما ايضا بدل من التاء اذ اصلهما اذتكر
واظتلم ومع ذلك لا نعدّان من حروف الابدال وذلك ان البدل فى هذه الصور

فى بيان ان الهمزة لا تبدل من حروف اللين وكيفيته

ليس مقصودا بذاته بل لما كانت هذه الحروف قريبة المخرج من التاء وقصد الادغام
ولم يمكن فى المتقاربين الا بجعلهما مثلين قلبت التاء سينا ودالا وظاء فافهم
تبدل من حروف اللين والعين والهاء فمن اللين اعلالا لازم فى نحو كساء ورداء
وقائل وبائع واواصل وجائز فى اجوه واورى واما نحو ادؤر وشابة والعألم فى قول
العجاج يا دار سلمى يا اسلمى ثم اسلمى فخندف هامة هذا العألم لان الفاعل التأسيس
لا يجوز معها فى نحو الخاتم والعالم فلما قال اسلمى همز العالم ليجرى لقافيه على منهاج واحد
فى عدم التاسيس وباءز واصل الفه واو بدليل ابواز وشئمة واصلها الياء من الشيم
وموقد فى قوله احب المؤقدين الى مؤسى على ما انشده ابو على بهمز والموقدين وموقد
فشاذ واباب بحر فى عباب بحر وهو معظم الماء اشذ لانه لم يثبت قلب العين همزة فى
موضع حتى قال ابن جنى الاولى ان يؤاتى اباب من اب اذا تهيأ قال وكان طوى كشحا
واب ليذهبا وذلك ان البحر يتهيأ للموج وماء شاذ لازم واصله موه بالتحريك بدليل
امواه قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وابدلت الهاء همزة وقد تبدل فى
جمعه ايضا قال وبلدة قالصة امواؤها تستن فى راد الضحى افياؤها والاكثر امواه
والالف تبدل من اختيها الواو والياء ومن الهمزة فمن اختيها لازم فى نحو قال وباع و
الى على راى وذلك ان اصله عند الكسائى اول بدليل تصغيره عند بعضهم على اويل
كانهم يولون الى الاصل قلبت الواو الفا ونحو ياجل فى يوجل ضعيف كما مر فى الاعلال
وطائى فى طيئى شاذ لازم ومن الهمزة فى نحو راس وذم فى تخفيف الهمزة ومن الهاء

فى العلى راى فان اصله عند البصريين اهل والياء تبدل من اختيها ومن الهمزة ومن
احد حرفى التضعيف والنون والعين والباء والسين والثاء فمن اختيها الازم فى نحو
ميقات وغازٍ وقيام وحياض اصلها موقات وغازو وقوام وحواض كما سبق فى
الاعلال وشاذ فى نحو حبلى بالياء عند فزارة واصله حبلا بالالف وصيم وصيّة
وييجل والجمع واوىّ ومن الهمزة فى نحو ذيب ومن الواو فى مسموع كثير فى نحو امليت
وقصّيت وهو فى كل ثلاثى مزيد فيه يجتمع هناك مثلان ولا يمكن الادغام لسكون
الثانى نحو امللت وثلثة امثال ولها مدغم فى الثانى فلا يمكن الادغام فى الثالث كما فى
قصصت اظفارى فيستثقل نحو الى قلب الثانى ياء وقد تبدل اول حرفى التضعيف كما فى
ديماس الحمام وديباج ودينار فيمن قال دماميس ودبابيج ودنانير وهذا الابدال قياس اذا لا
فعال غير مصدر الاول اول حرفى تضعيفه ياء فرقا بين الاسم والمصدر ولا يبدل فى
المصدر نحو كذّب كذّابا واما من قال دياميس ودبابيج فيجوز ان يكون لم يردّهما الى الاصل
وان زالت الكسرة للزوم الياء فى احادها ويجوز ان يكون احادهما على وزن فيعال
فى الاصل وجاء اجليواز فى مصدر اجلوّز وفى نحو اناسىّ واصله اناسين لانه جمع انسان
واما الضفادى للضفادع فى قوله ومنهل ليس له حوازق ولضفادى جمّه نقانق
الحوازق اى ليس له جوانب تمنع الماء من ان ينبسط حوله او يريد ان جوانبه لا تمنع الوارد
بل كلها سهلة الورود والجمّ ما اجتمع من ماء البئر والنقنقة الصوت والثعالى فى قوله
كانّ رحلى على شغواء حادرة ظمياء قد بلّ من طلّ خوافيها لها اشارير من لحم تتمّره

ويجوز ان يكون المراد بقصيت اظفارى قصيت على اقاصيها لان الماخوذ اطرافها وطرف كل شيء اقصاه

المنهل شرح المصنع

من الثعالى ووخز من ارانيها يصف ناقته بسرعة السير والشغواء العقاب وحادرة
اى مسرعة وظمياء اى تضرب الى السواد او عطشى الى دم الصيد والخوافى ما دون الريشات
العشر من مقدم الجناح واذا بلّها الطلّ اسرعت والضمير فى لها للعقاب والاشارة
بالكسر القطعة من القديد تتمّره تجففه والوخز شئ منه ليس بالكبير اى لها فى وكرها قطع
من الثعالب والارانب والسادى للسادس فى قوله اذا ما عدّ اربعة فسال فزوجك خامس و
ابوك سادى والفسال جمع فسل وهو اللئيم والثالى للثالث فى قوله قد مرّ يومان وهذا الثالى
وانت بالهجران لا تبالى ضعيف لان ذلك غير مسموع من العرب الموثوق بهم والواو تبدل من
اختيها ومن الهمزة فمن اختيها الازم فى نحو ضوارب جمع ضاربة وضويرب تصغير ضارب
ورحوى وعصوى فى النسبة الى رحى وعصا بالالف وموقن وطوبى وبوطر ويقوى والكل
كما عرفت من قبل وشاذ ضعيف فى هذا امر ممضو عليه من مضى يمضى وفلان نهوّ عن المنكر من النهى
وجباوة من جبيت المال اجبيه ويشبه ان يكون جباوة مصدر جبوت المال اجبوه ومن الهمزة
فى نحو جونة وجون واصلها الهمزة قال الجوهرى الجونة بالضم مصدر الجون من الخيل يعنى الادهم
الشديد السواد قال والجونة ايضا جونة العطار وربما همزوا والجمع جون بفتح الواو والميم تبدل
من الواو واللام والنون والباء فمن الواو لازم فى فم وحده فان اصله فوه بالتسكين بدليل
افواه حذفت الهاء لخفائها ثم ابدلت الواو ميما لئلا تسقط فيبقى المعرب على حرف واحد وضعيف
فى لام التعريف هى لغة طائية وقد مرّ فى باب الابتداء ومن النون لازم فى نحو عنبر وشنباء
مونث اشنب يقال شنب الثغر اذا دقّ وجرى الماء عليه وضابطه كل نون ساكنة بعدها باء فى

كلتيها كعنبر او في كلمة اخرى نحو سميع بصير لعسر التصريح بالنون الساكنة ح وضعيف
في لبنام قال شعر يا هال ذات المنطق التمتام وكفك المخضب البنام التمتام الذي فيه
تمتمة وهو الذي يتردد في التاء والبنان اطراف الاصابع وطامه الله على الخير في طانه اي
جبله عليه و في بنات مخر لسحائب بيض يأتين قبل الصيف واصلها بنات بخر من البخار
وقال ابن جني لو قيل انها من المخر بمعنى الشق من قوله تعالى وترى الفلك فيه مواخر لم يبعد وما
زلت راتما اي راتبا من الرتوب ومن كثم اي من قرب والاصل من كثب والنون تبدل من اللام
والواو فمن الواو شاذ في صنعاني وبهراني والقياس صنعاوي وبهراوي كما سلف في النسوب
ومن اللام ضعيف في لعن والفصيح لعل والتاء تبدل من الواو والياء والسين والباء والصاد
فمن الواو والياء لازم في نحو اتعد واتسر واصلهما اوتعد وايتسر بقلب الواو والياء
على الافصح وقد يقال ايتعد وايتسر بقلب الواو ياء وعدم قلب الياء وفي مضارعهما ياتعد
وياتسر بالالف وذلك غير فصيح كما مر في الاعلال وشاذ في نحو اتلج والاصل ولج
في طست وحده والاصل طس بدليل جمعه على طسوس لا طسوت واما قولهم ست والاصل
سدس فللابدال فيه لاجل الادغام وقوله يا قاتل الله بني السعلات عمرو بن يربوع شرار
النات غير اعفاء ولا اكيات نادر لم يوجد في استعمال الفصحاء وفي الذعالت والاصل
الذعالب مخنفت عالبي بمعنى قطع الخرق الواحد ذعلوب وفي لصت والاصل لص بدليل
لصوص ضعيف والهاء تبدل من الهمزة والالف والياء والتاء فمن الهمزة مسموع في
هرقت والاصل ارقت وهرحت الدابة اي ارحتها وهباك في قول الشاعر فهباك

المراد بالشاذ ما كان بخلاف القياس وان كان موافقا لاستعمال الفصحاء والمراد بالضعيف ما يكون مخالفا لاستعمال الفصحاء

والامر الذي ان توسعت موارده ضاقت عليك المصادر اي اياك والهتك
غيره والهمزة هاء لان اللام للابتداء فاراد وان لا يجمعوا بين حرفين لمعنى واحد ومن
فعلت في طي والاصل ان فعلت و هذا الذي في اذا الذي قال شعر وانت صواحبها فقلن
هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا وقد ينشد هكذا واتى صواحبها البيت ومن
شاذ في نحو حيهله الهاء بدل من الالف في الوقف لان الالف في الوقف اكثر استعمالا
من الهاء وقيل الهاء للسكت في الوقف كما في فروه وفي مه مستفهما كقوله شعر قد وردت
من امكنة من ههنا ومن هنه ان لم تروها فمه ويروى ان لم اروها اي وردت الابل من امكنة
مختلفة ان لم تروها فما تصنع ويجوز ان يكون حذفت الالف من ما الاستفهامية غير المجرورة
كما حذف من المجرورة نحو فيم ثم دعم بهاء السكت ويجوز ان يكون زجرا اي مه يا انسان كانه
يخاطب نفسه ويزجرها وفي نحو يا هناه في النداء على راي قال امرؤ القيس وقد رابني قولها
يا هناه الحقت ويحك شرا بشر وذلك ان الهاء للسكت عند الكوفيين وبدل من الواو
عند البصريين واصله عندهم هنا ولقولهم هنوات قلبت واوه الفا على طريقة القلب في كساء
فامتنع التلفظ بالعين فقلبت الثانية هاء ولم يقلب همزة لئلا يظن انه فعال من النهشة
وقيل الهاء اصل وهو ضعيف لقلة باب سلس ومن الياء في هذه امة الله اي هذي وذلك
عند بني تميم ويجوز ان يكون صيغة موضوعة للمؤنث ومن التاء في باب رحمة وقفا و
اللام تبدل من النون والضاد فمن النون في اصيلال قليل والاصل اصيلان تصغير اصلان
على خلاف القياس لانه جمع اصيل جمع الكثرة وهو الوقت بين العصر الى المغرب قال النابغة

وقفت فيها اصيلاً لا اسائلها اعيت جوابا وما بالربع من احد ومن الضاد الطجع
ردي في الاصل اضطجع قال شعر لما راى ان لا دعه ولا شبع مال الى ارطاة حقف
فالطجع قيل الضمير للذئب والدعة سعة العيش والهاء عوض عن التاء والارطى من اشجار
الرمل الواحدة ارطاة والحقف المعوج من الرمل والطاء من التاء لازم في نحو اصطبر مما
اجتمع تاء الافتعال واحد حروف الاطباق فاء وشاذ في نحو حصط والاصل حصت من
الحوص وهو الخياطة ووجه شذوذه ان تاء الضمير كلمة فتغيرها يوجب الانهدام بالكلية
والدال من التاء لازم في نحو ازدجر وادكر واذا لم يدغم قيل اذدكر واصلها اذتكر وازتجر
في الادغام وشاذ في نحو فزد لما قلنا في حصط واصله فزت من الفوز وفي اجدموا واصل
اجتمعوا واجدز في قوله فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله واجدز شيحا اي اجتز خاطب
الواحد خطاب الاثنين ويقول لا تحبسنا بنزع اصول الكلاء واقطع شيحا ودع اصوله في الارض
لئلا يطول المكث هنا ودولج لكناس الوحش الذي يلج فيه والاصل تولج والجيم تبدل من الياء المشددة
في الوقف في نحو فقيمج في فقيمي وهو شاذ وفي نحو ابو عليج اشد وانما جوز ذلك لكون الجيم و
الياء مشتركين في الجهر والتشديد يجعل الياء مشاركة للجيم في الشدة ايضا ومن غير المشددة
في نحو شعر لاهم ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج ياتيك بج اقمر نهات ينزي وفرتج يريد
اللهم ان قبلت حجتي فلا يزال ياتيك شاحج ابيض نهاق يحرك وفرتي والشاحج من شحيج
البغل صوت والوفرة الشعرة الى شحمة الاذن انما جاز لان الجيم شديدة والياء اذا لم تكن
مشددة لم تقرب منها وفي نحو قوله حتى اذا ما امسجت وامسجا يريد امست وامسى اشد

لانه

لانه جعلت الياء المقدرة كالملفوظة والصاد تبدل من السين التي بعدها غين او خاء
او قاف او طاء موصولة او مفصولة جوازا نحو اصبغ وصلخ ومص صقر وصراط في اسبغ
وسلخ ومس سقر وسراط لان هذه الحروف مجهورة مستعلية والسين مهموسة منخفضة
فكرهوا الخروج منها الى هذه الحروف لثقله فابدلوا من السين صادا لانها توافق السين في
الهمس والصفير وتوافق هذه الحروف في الاستعلاء فيتجانس الصوت بخلاف ما لو تاخر السين
نحو قست اذ لا يبقى قصت لان التلفظ بذلك غير ثقيل فانه كالانحدار من علو الى سفل
والزاي تبدل من السين والصاد الواقعتين قبل الدال ساكنتين نحو يزدل في يسدل ثوبه
وهكذا فزدي انه يريد فصدي قاله حاتم لما وقع في اسر قوم فغزي رجالهم وبقي مع النسوة
فامرنه بالفصد فنحر وانا كبده للياء وانما جوز ذلك لان السين حرف مهموس والدال
مجهور فكرهوا الخروج من حرف الى حرف ينافيه ولا سيما اذا كانت الاولى ساكنة لان الحركة
بعد حروف وهي جزء الحرف ابين حائل بين الحرفين فقربوا احدهما من الاخر بابدال السين زاء
لتقاربهما في المخرج وتوافقهما في الصفير وموافقتها الدال في الجهر وقد ضورع بالصاد
الزاي في نحو فصدي ويصدق فيصير بين بين اي يصير حرفا مخرجه بين مخرج الصاد ومخرج الزاي
لئلا يذهب صوت الصاد بالكلية فيفوت ما فيها من الاطباق وهذه المضارعة جائزة
في الصاد وهنا اعني دون السين فلا يقال يسدل بسين تشبه الزاي وانما يقال بزاء خالصة
فقط لانه لا اطباق فيها حتى يحافظ عليه وكما ان الصاد ضورع بها الزاي الساكنة
قبل الدال فقد ضورع بها الزاي اذا كانت هي اعني الصاد متحركة ايضا نحو صدق وصدر

ولا يجوز ههنا قلب الصاد زايا خالصة لوقوع الحركة فاصلة بين الصاد والدال ولتقوى الحرف بالحركة والمضارعة ههنا اقل منها في الساكنة اذ هي محمولة على الساكنة التي انما غيرت لضعفها بالسكون فان فصل بينهما اكثر من حركة كالحرف والحرفين لم تستمر المضارعة بل يقتصر على ما سمع من العرب كلفظة الصاد والمصادر والصراط لان الطاء كالدال والبيان اكثر فيهما اعني في السين الساكنة والصاد الساكنة والمتحركة من القلب والمضارعة والحاصل ان ما قبل الدال اما ان يكون سينا او صادا وكل منهما اما ساكنة او متحركة فان كان سينا ساكنة فالبيان وهو التلفظ بالسين صريحا اكثر والابدال اعني ابدال الزاي من السين جائز ولا مضارعة هنا وان كان سينا متحركة فالبيان فقط ولهذا لم يذكر وان كان صادا ساكنة فالبيان وهو التلفظ بالصاد صريحا اكثر وابدال الزاي من الصاد جائز وكذا المضارعة وان كان صادا متحركة فالبيان ايضا اكثر والمضارعة جائزة دون الابدال ونحو مس زقر بابدال السين الواقعة قبل القاف زايا لغة كلبية واجد واشدق بالمضارعة وهي الاتيان بالجيم والشين كالجيم اذا كانتا قبل الدال ساكنتين واشراب كل منهما صوت الزاي قليل ولكنه عربي والبيان اكثر واعرف **الادغام** لغة ادخال الشيء في الشيء وفي الاصطلاح هو ان تأتي بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد من غير فصل فقولنا من مخرج واحد ليخرج نحو فلس فان اللام ساكن وبعده سين متحرك ولا يمكن الادغام لتغاير مخرجيهما وقولنا من غير فصل مع قولنا فمتحرك بفاء التعقيب الدال على انتفاء المهلة ليخرج نحو رييا اذا خفف فانه ساكن فمتحرك من مخرج واحد لكنه فصل بينهما بنقل اللسان من محل الى محل مثله فانك في الادغام يجب ان تنطق بالحرفين

وتعريفه
البحث في الادغام

دفعة بحيث يصير الحرف الساكن كالمستهلك لا على حقيقة التداخل بل على ان يصيرا حرفا مغايرا لهما بهيئة وهو الحرف المشدد وزمانه اطول من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين ولذلك يفرق بين قول القائل قد بالادغام وقدد بفكه ويقال ادغمت الحرف ادغاما بالتخفيف وهو من عبارات الكوفيين وادغمته بالتشديد من الافتعال وهو من عبارات البصريين ويكون في المثلين والمتقاربين المجعولين مثلين كما يجيء المثلان الادغام واجب عند سكون الاول منهما سواء كانا في كلمة كالشد والمد او في كلمتين نحو اضرب بكرا الا في الهمزتين فان الادغام ممتنع كما لو بنيت من قرء مثل سبطر فتقول قراء بقلب الثانية ياء كما يجيء في مسائل التمرين وكقولك اقرأ اياء فانك تخفف الاولى او تخففهما من غير ادغام الا في نحو سآل ورآس اسم واد مما ضوعف عينه فان الادغام هنالك كما مر في تخفيف الهمزة والا في الالف اذا كان ثاني الحرفين واولهما فان الادغام ممتنع ايضا لتعذره نحو صحراء فان اصله القصر وزيد الالف للمد توسعا فاتفق الفان لم يمكن الادغام للتعذر فقلبت الثانية همزة ومثله كساء ورداء وقائل وبائع قلبت حرف العلة فيها الفا لتلتقي الفان ولم يمكن الادغام فقلبت الثانية همزة والا في نحو قوول مجهول قاول للالتباس بفعل المجهول فوّل وفي نحو تؤوي مضارع اوى من الثوي وريّا على المختار اذا خفف فان الادغام ممتنع فيهما ايضا وان اجتمع مثلان ساكنان لان الواو الاولى في تووي والياء الاولى في رييا بدل عن الهمزة فلم يعتد بهما العرب فكانه لم يجتمع مثلان والرأي المنظر الحسن وقال الله تعالى وكم اهلكنا قبلهم من قرن

هم احسن اثاثاً ورئياً وقرئ ايضاً بالادغام نظراً الى ظاهر اجتماع المثلين وفى نحو قوله تعالى
قالوا ومالنا الا نقاتل فى سبيل الله وفى يوم كان مقداره خمسين الف سنة فان
الادغام لا يجوز فى مثل هاتين الصورتين محافظة على فضيلة المدة التى يثبت لهما
قبل عروض انضمام الكلمة الثانية الى الاولى بخلاف نحو مغزوّ ومرمىّ اذ لا سبق للمد
على اجتماع المثلين فوجب الادغام للتخفيف والادغام فى المثلين ايضاً واجب عند تحركهما
فى كلمة ولا الحاق ولا لبس نحو ردّ ويردّ واصلهما ردد ويردد بخلاف نحو ضرب بكر
لكونهما فى كلمتين فكانهما فى حكم الانفصال وبخلاف نحو قردد اذ الادغام ينافى الغرض
من الالحاق وهو رعاية الوزن وبخلاف نحو سرر فانه لو ادغم لم يدر انه فعل بضمتين او
فعل بسكون العين اما اذا لم يكن هذه الموانع وجب الادغام للتخفيف الا فى نحو حيى
فانه جائز ادغامه لا واجب مع زوال الموانع المذكورة لئلا يلزم ضم الياء فى مضارعه
وذلك مستكره كما مر فى الاعلال والا فى نحو اقتتل وتنزل وتباعد فان الادغام فيها
ايضاً جائز لا واجب وسيأتى سبب ذلك فى اخر هذا الباب ثم انه يجوز فك الادغام
الواجب عند الضرورة كقوله مهلاً اعاذل قد جربت من خلقى انى اجود لاقوام وان
ضننوا اى بخلوا وجاء فقطط شعره اشتدت جعودته وضبب البلد اذا كثر
ضبابه وذلك لبيان الاصل كالقود فى الاعلال ومتى اريد ادغام احد المثلين واولهما
متحرك تنقل حركته الى ما قبله ان كان قبله ساكن غير لين نحو يردّ والاصل يردد نقلت
ضمة الدال الاولى الى الراء فادغمت وان كان قبله ساكن هو لين سلبت حركته

واعلم

وادغم فان التقاء الساكنين مغتفر فى مثله نحو مادّ وتمودّ الثوب وفى نحو تصيّر فان كان
قبله متحرك سلبت الحركة ايضاً وادغم نحو مدّ وردّ والاصل مدد وردد وسكون الوقف
فى جميع ما ذكرنا كالحركة فلا يمنع الادغام كما لو وقفت على مدّ وسرّ ونحو مكّنى و
يمكّنى ونحو قوله تعالى فاذا قضيتم مناسككم وما سلككم فى سقر من باب كلمتين فان
نون الوقاية والضمير المجرور والضمير المنصوب المتصل وان كانت كالجزء من الكلمة
الا انها ليست اجزاءها بالتحقيق فلذلك كان الادغام فيه جائزاً لا واجباً فهذه
مواضع يجب الادغام هنالك ويمتنع فى الهمزة على الاكثر وفى الالف كما مر وعند سكون
الثانى لغير الوقف فى كلمة او كلمتين نحو ظللت ورسول الحسن لانهم لو ادغموا لوجب
تحريك الثانى ولا يستقيم اذ لا يكون قبل ضمير الفاعل المتحرك الا ساكن ولام التعريف
لا تتحرك للادغام وبنو تميم تدغم نحو ردّ يا رجل ولم يردّ مما وقع السكون فى ثانى المثلين
عارضاً لان اصل ردّ ولم يردّ اردد فسكون الثانى عارض للجزم وكيف لا والجازم ليس لم
مع الفعل حكم الجزئية كما كان للتاء فى ظللت واردد منزلة المجزوم وان كان
عند البصريين مبنياً ولانه فرع يردّ فاجرى مجراه ولغة اهل الحجاز فيهما الاظهار
يقولون اردد ولم يردد ويمتنع ايضاً كما مر عند الالحاق واللبس بزنة اخرى نحو قردد
وسرر وكذا عند ساكن صحيح قبلهما وهما فى كلمتين مثلين كانا او متقاربين ونحو قرم
مالك ومن بعد ظلمه لانه لو ادغم من غير نقل الحركة لزم التقاء الساكنين على غير الوجه
المغتفر ومع النقل لزم تغيير بنية الكلمة فان كان قبلهما ساكن فهو مجاز الادغام

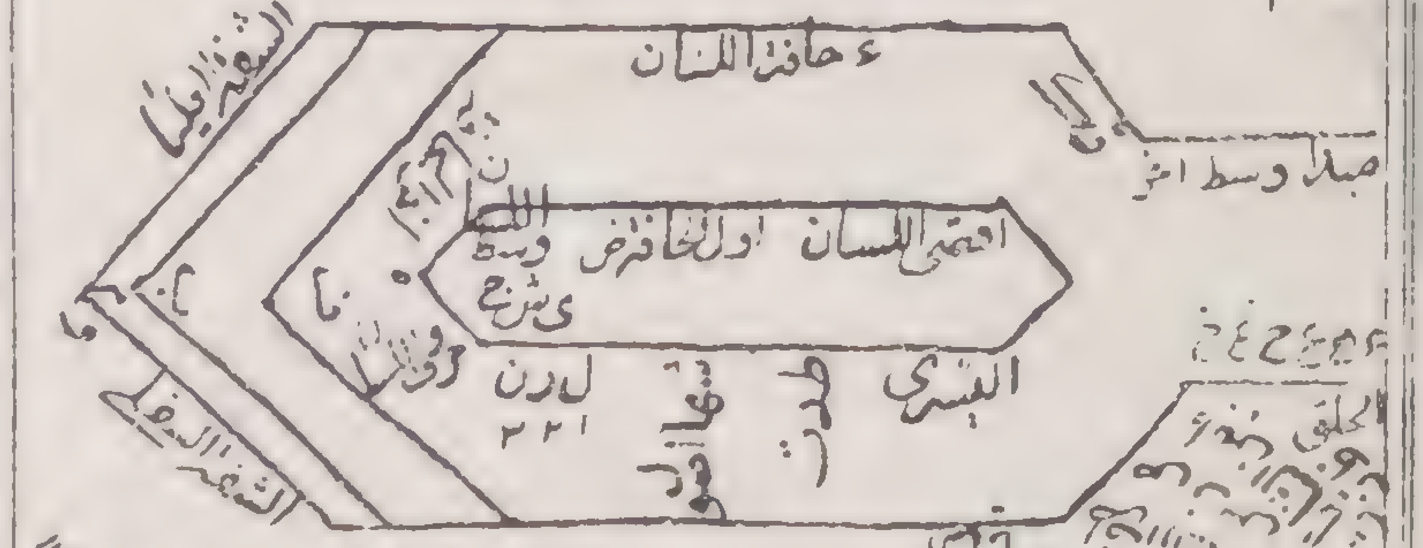
نحو جيب

جواب ... انهم لم يدغموا فاجابوا بان نون الوقاية ... فى نحو مكنى ويمكنى والضمير المجرور فى مناسككم والضمير المنصوب فى ما سلككم ليس من نفس الكلمة التى اتصل بها فلا يكونان فى كلمة واحدة

نحو جمعلك واجاز القراء الادغام وان لم يمكن الساكن مدًّا وحمل قول القراء في مثله
على الاخفاء لا على الادغام الحقيقي جمعًا بين المذهبين اذ الاخفاء قريب من الادغام و
اذا عرفت المواضع التي يجب الادغام والمواضع التي يمتنع الادغام فيها فاعلم ان الادغام
جائز فيما سوى تلك المتقاربان ونعني بهما ما تقاربا في المخرج او في صفة تقوم مقامه
كالجهر والهمس وغيرهما ومخارج الحروف ستة عشر تقريبا والا فبالتحقيق الامر ان لكل
الحروف مخرج في الحقيقة فان اختلاف المخارج والآلات المقطع هو الموجب لاختلاف
الهيئات القائمة بالاصوات فالهمزة والهاء والالف من اقصى الحلق ابعدها عن الفم الهمزة
ثم الهاء ثم الالف وعند بعضهم الهمزة ثم الالف ثم الهاء وقد يقال الالف والهاء مخرجهما
واحد وللعين والحاء المهملتين وسطه على الترتيب وللغين والخاء ادناه كذلك و
حروف السبعة حلقية وللقاف اقصى اللسان وما فوقه وللكاف منهما اي من اقصى اللسان
وما فوقه وما يليهما وللجيم والشين المعجمة والياء المنقوطة بنقطتين من تحت وسط
اللسان وما فوقه من الحنك وللضاد المعجمة اول احدى حافتيه اي جانبيه وما يليهما
من الاضراس واخراجها من الجانب الايسر اكثر واعلم ان الاسنان على اربعة اقسام ثنايا
وهي الاسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان اسفل الواحدة ثنية ورباعيات
بفتح الراء وتخفيف الياء وهي الاربع خلفها وهذه مع الثنايا للقطع وانياب وهي
اربع اخرى خلف الرباعيات للكسر والبواقي وهي عشرون في الاغلب اضراس فمنها
الضواحك وهي اربعة من الجانبين ثم الطواحن اثنتا عشرة من الجانبين ثم النواجذ

من كل

من كل جانب ثنتان واحدة من فوق واخرى من تحت وربما عدمت النواجذ منها
في بعض الناس فيكون عدد اسنانه ثمانية وعشرون وللام ما دون طرف اللسان الى
منتهاه وما فوق ذلك وللراء منهما وللنون منهما ما يليهما بعد الراء وللطاء والدال
المهملتين والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق طرف اللسان واصول الثنايا وللصاد
والزاي والسين طرف اللسان والثنايا انفسها وللظاء والذال والثاء المنقوطة بثلث
طرف اللسان وطرف الثنايا وللفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنايا العليا وللباء
والميم والواو ما بين الشفتين ومن هذا الشكل يسهل تصور ما ذكرناه



فهذه مخارج الحروف الاصول ويعرف بذلك حق التعريف اذا وقفت عليها نحو بت مثلا
ومخرج المتفرع عليها واضح لانها حروف تحدث من اشراب بعض الاصول صوت غيرها من
الفصيح ثمانية همزة بين بين وهي ثلثة بين الهمزة والالف وبين الهمزة والياء وبين الهمزة
والواو والنون الخفية نحو عنك وهي نون ساكنة غير ظاهرة يخرج من الخيشوم فقط
والالف الامالة مثل رمى ويسميها سيبويه الف الترخيم لان الترخيم التليين الصوت
ولام التفخيم وهي التي تلي الصاد او الضاد او الطاء اذا كانت هذه الحروف مفتوحة

او ساكنة كالصلوة ويصلون فان بعضهم يفخمها وكذا لام الله اذا كان قبلها ضمة
او فتحة والصاد كالزاى والشين كالجيم وقد سبقا فى الابدال وزاد سيبويه الالف
التى يمال بها نحو الواو كالصلوة والزكوة والحيوة وهى لغة اهل الحجاز ولهذا يكتب بالواو
على زعمهم واما الصاد كالسين كقولهم فى صبغ سبغ والطاء كالتاء كقولهم فى السلطان
السلتان والفاء كالباء وبالعكس والضاد الضعيفة التى يكون مخرجها بين الصاد والزاى
والكاف كالجيم فستهجنة لم يوجد فى كلام الفصحاء واما الجيم كالكاف والجيم كالشين
فلا يتحقق لانها بعينها الكاف كالجيم والشين كالجيم لا فرق الا من حيث لغة عجمية والاصل
فاصول حروف التهجى تسعة وعشرون ولم يكمل عددها الا فى لغة العرب ولا همزة فى كلام العجم
الا فى الابتداء ولا ضاد الا فى العربية ولذلك قال انا افصح من نطق بالضاد وعد
لام الف حرفا مستقلا عامى لا وجه له وبعضهم لا يعد الهمزة حرفا مستقلا وتنقسم الحروف
باعتبار اوصافها الى تقاسيم اخر منها المجهورة والمهموسة ومنها الشديدة والرخوة وما
بينهما ومنها المطبقة والمنفتحة ومنها المستعلية والمنخفضة ومنها حروف الذلاقة
والمصمتة ومنها حروف القلقلة والصفير واللينة والمنحرف والمكرر والهاوى والمهتوت
فالمجهورة ما ينحصر اى ينقطع جرى النفس مع تحريكه وهى ما عدا حروف ستشحثك خصفه
اى ستكدى عليك هذه المرأة او القبيلة والمهموسة بخلافها وهى ما لا ينحصر جرى النفس مع
تحريكه ويجمع المجهورة قولهم ظل قو ربض اذ غزا جند مطيع القو بالفتح المكان الخالى
الربض الحظيرة وهذان النوعان المجهورة والمهموسة مثلا بققق وككك مكررات

متحركات

متحركات اما التكرار فلانك اذا نطقت بواحد من المجهورة غير مكرر فعقيب فراغك منه
يجرى النفس بلا فصل فتظن ان النفس انما خرج مع المجهورة لا بعده فاذا كررت وطال
زمان الحرف لم يخرج مع تلك الحروف المكررة نفس عرفت ان الموجب لحبس النفس فى
المخرج هو تلك الحروف واما الحركة فلتعذر النطق بها ساكنات وكذا الكلام فى
المهموسة فانك اذا كررتها فان جوهرها لضعف الاعتماد على مخارجها لا يحبس النفس
فيخرج النفس ويجرى كما يجرى الصوت بها وانما اختير القاف والكاف للمثال لانه اذا
علم التباين فى المتقاربين كان ذلك فى المتباعدين اظهر وخالف بعضهم فى القسمين
فجعل الضاد والظاء والذال المعجمات والزاى والعين والغين والباء المنقوطة بنقطة
من تحت من المهموسة والكاف والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق من المجهورة وراى
ان الشدة تاكد الجهر وليس الامر على ذلك وانما الشدة انحصار جرى الصوت عند الاسكان
كما يجيء والجهر انحصار جرى النفس مع تحريكه وقد يجرى النفس ولا يجرى الصوت ولا يجرى
النفس كالضاد والغين المعجمتين فظهر الفرق بينهما والشديدة ما ينحصر جرى صوته
عند اسكانه فى مخرجه فلا يجرى ويجمعها قولك اجدك قطبت من القطوب وهو العبوس
والرخوة بخلافها اى لا ينحصر فى مخرجها الصوت عند الاسكان بل يجرى الصوت معها عند النطق
بها وما بينهما اى بين الشديدة والرخوة وهو ما لا يتم له الانحصار ولا الجرى المذكوران
ويجمعها قولك لم يروعنا ومثلث هذه الاصناف الثلثة الشديدة والرخوة وما بينها
بالحج والطش والخل موقوفات عليها لتبين انحصار الصوت فى المخرج وعدم انحصاره فيه

الصوت كالكاف والتاء المنقوطات بنقطتين من فوق وقد يجرى

ويتوسط في ذلك لانك لو حركتها والحركات بعاض الحروف التي هي الواو والياء والالف
وفيها رخاوة تماجرت الحركات لشدة اتصالها بالحروف لشدة بذلك الى شيء من الرخاوة
فلم تتبين شدتها والمطبقة بفتح الباء ما ينطبق على مخرجه الحنك وهي الصاد والضاد
والطاء والظاء والمنفتحة بخلافها لانه ينفتح ما بين اللسان والحنك عند النطق بها
والمستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي حروف المطبقة والخاء والغين المعجمتان
والقاف والمنخفضة بخلافها لان اللسان ينخفض معها وحروف الذلاقة ما لا ينفك
رباعي او خماسي عن شيء منها لسهولتها على اللسان ويجمعها قولك مر بنفل والنفل بالتحريك
الغنيمة والمصمتة بخلافها لانها صمت عنها في بناء رباعي او خماسي منها لثقلها على
اللسان فلا ترى رباعيا وخماسيا صيغ منها فقط مجردا عن حروف مر بنفل الا شاذا
كالعسجد للذهب والدهدقة للكسر والقطع والزهزقة لشدة الضحك وقيل انما سميت مصمتة
لانها لثقلها كانت كالشيء المصمت الذي لا جوف له وحروف القلقلة ما ينضم الى الشدة
فيها ضغط في الوقف وذلك لاتفاق كونها شديدة مجهورة معا فالجهر يمنع النفس ان
يجري معها والشدة تمنع الصوت ان يجري معها فلذلك يحصل ما يحصل من الضغط للمتكلم عند
النطق بها ساكنة فيحتاج الى قلقلة اللسان وتحريكه من موضعه حتى يخرج صوتها فتسمع
ويجمعها قولك قد طبج من الطبج وهو الضرب على الشيء المجوف كالطبل وحروف الصفير ما
يصفر بها لانها تخرج من بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت هناك ويأتي كالصفير
وهي الصاد المهملة والزاي والسين المهملة واللينة حروف اللين وهي الواو والياء والالف

لمافيها

لما فيها من قبول المد ولانها تخرج من لين من غير كلفة على اللسان لاتساع مخارجها و
المنحرف اللام لان اللسان ينحرف الى داخل الحنك عند النطق به والمكرر الراء لتعثر اللسان
به والهاوي الالف لاتساع هواء الصوت به اشد من اتساع مخرج الواو والياء لانك تضم شفتيك
للواو فتضيق المخرج وترفع لسانك قبل الحنك للياء واما الالف فلا تعمل له شيئا من هذا
بل تفرج المخرج فلذلك سمي الهاوي اي ذا الهواء كالرامح والتامر والمهتوت التاء لخفائها
وسرعتها على اللسان من هت الكلام سرده على سرعة وقيل المهتوت الهاء من قول الخليل
لولا هتة في الهاء لاشبهت الحاء ونعني بالهتة العصرة التي فيها دون الحاء وقال ابو الفتح ومن
حروف المهتوت وهو الهاء لما فيها من الضعف والخفاء ومتى قصد ادغام المتقاربين فلا بد
من القلب الى المثلين لان ذلك حقيقة الادغام والقياس قلب الاول الى الثاني لان الادغام
تغيير الحرف الاول باتصاله الى الثاني وجعله معه كحرف واحد فلما لم يكن بد ههنا من قلب احد
المتماثلين الى الاخر كان التغيير بالاول اولى دون العكس الا لعارض يعرض فيمنع من القياس
كما في نحو اذبحتودا واذبحاذه والاصل اذبح عتودا واذبح هذه ولا ذا لمتر مارعي وقوي
عليه حول وانبع هذه فعدل عن القياس المذكور بقلب العين والهاء الى الحاء لان الاول اخف
من الثاني والغرض من الادغام التخفيف وكما في جملة من الحروف المبدلة من تاء الافتعال نحو اسمع
واذان فانه عدل عن القياس هنا للتناقض على ما يجيء بان ابدلت هي من تاء الافتعال حتى صارت
مماثلة لما قبل تاء الافتعال ولم يعكس الامر بان يبدل ما قبل تاء الافتعال اليها نحو من السبب
وهو كون ما قبل تاء الافتعال في تلك الصور اخف من تاء الافتعال ولكثرة تغيرها

فان تاء افتعل قد تغير لغير الادغام نحو اضطرب اصطبر وتحم فى معهم ضعيف
لانه لم يقلب فيه الاول الى الثانى كما هو القياس ولا الثانى الى الاول كما هو مقتضى العارض
بل قلبا الى ثالث وهو الحاء وهذه لغة بعض بنى تميم والاكثر ترك القلب والادغام العروض
اجتماعهما وست اصله سدس ابدل التشديد بين شاذ لازم اما شذوذه فلمثل ما مر فى
محم واما اللزوم فلانه لو قلبت الدال سينا على القياس اجتمع ثلاث سينات ولو عكس
زال صفير السين فقلبا الى حرف اخر يناسبهما وهو التاء لانها من مخرج الدال ومثل
السين فى الهمس وهذه الحروف يدغم منها فى كلمتين وان ادى الى اللبس نحو امانعلن فانه مرتب
من ان وما الزائدة ولا يدغم منها فى كلمة ما يؤدى الى اللبس بتركيب اخر نحو وطد اى احكم وتد
اى ضرب الوتد وكذا فى الاسم نحو وتد وشاة زنماء والزنمة شىء ينقطع من اذن الشاة
والبعير فيترك معلقا وانما يفعل ذلك بالكرائم منها فان الالتباس بسبب الادغام اذا
كان المدغم والمدغم فيه فى كلمتين فى معرض الزوال لان الكلمتين بصدد الانفكاك
بخلاف الالتباس فى كلمة فانك لو قلت ود لم يعرف ان العين واللام كلاهما دال فى الاصل
ام لا وهكذا فى شاة زنماء ولو قلت زماء لم يعرف ان العين واللام كلاهما ميم فى الاصل
ام لا ومن ثم لم يقولوا فى مصدر وطد ووتد وطدا ولا وتدا على مثال وعد لما يلزم
من ثقل لو لم تدغم او لبس لو ادغم وانما يقولون طدة وتدة على مثال عدة وبعضهم
لا يلتزم ذلك ولا يستثقل الفك فيقول وطدا ووتدا فى مصدريهما وهذا بخلاف امحى
واطير فى انمحى وتطير اذ لا لبس لعدم افعل بتشديد الفاء وافعل بتشديد الفاء والعين

فى ابنيتهم

فى ابنيتهم وجاء ود فى وتد فى بنى تميم بسكون التاء ثم يدغمونها فى الدال لان جمعه على
اوتاد يزيل اللبس وهكذا وتد المصدر دون وطد ابقاء على فضيلة الاطباق ولا تدغم
حروف ضوى مشفر فيما يقاربها ولكن تدغم فيما يماثلها وانما لم تدغم فيما يقاربها لزيادة
صفتها ففى الضاد استطالة حتى اتصلت بمخرج اللام وفى الواو والياء لين وفى الميم
غنة وفى الشين التفشى وهو الانتشار وذلك لزيادة رخاوتها وفى الفاء تفش مع
تأفيف وهو صوت يخرج من الفم مع النطق بالفاء وفى الراء تكرر والضوى الهزال
قد ضوى بالكسر يضوى ضوى والمشفر من البعير كالجحفلة من الفرس ونحو سيد واصله
سيود ولية والاصل لوية فعلة من لوى يلوى انما ادغما وان لم يكن الواو والياء متقاربين
المخرج لان الاعلال هو الذى صيرهما مثلين فابدال الياء من الواو لاجل استثقالهما
مجتمعين وسبق احدهما بالسكون لا لاجل الادغام وبعد الاعلال لما اتفق اجتماع مثلين
اولهما ساكن وجب الادغام على ان الواو والياء متماثلان فى صفة اللين وان لم يكونا
متقاربين وادغمت النون فى اللام والراء وان كانت النون زائدة عليهما فى صفة الغنة
لكراهة نبرتها ونبر المغنى رفع صوته وانما احتيج فى النون الى دفع الصوت لان لها مخرجين
احدهما فى الفم والاخر فى الخيشوم فلا بد فى النطق بها من اعتماد قوى فعادت تلك الى
اخفائها قليلا بان يقتصر على مخرج الخيشوم وذلك اذا لم يلاقها ما يقاربها الا حروف
الحلق فانه لا اخفاء ايضا معها والا الياء بعدها وهى ساكنة فانها تقلب ميما نحو عنبر او
الى الاخفاء التام وهو الادغام وذلك مع الراء واللام وادغمت النون فى الميم وان

نحو نقدر بالغنة لما فيهما متماثلان في الصفة وفي الواو والياء وان لم تكن متقاربين
لامكان بقائها اعني بقاء الغنة مع الادغام فكان النون باقية وبعض العرب يدغم
النون في الراء واللام مع الغنة ايضا تفضيلا للنون وبعضهم يترك الغنة مع الواو
والياء تحريا للادغام التام ومذهب سيبويه وسائر النحاة ان ادغام النون في اللام والراء
والواو والياء مع الغنة ايضا ادغام تام والغنة ليست من النون لان النون مقلوبة الى
الحرف التي بعدها بل انما اشرب صوت الفم غنة وقد جاء عن بعض القراء ادغام حروف
ضوى مشفر فيما يقاربها نحو لبعض شانهم واغفر لي ونخسف بهم وبادغام الدال في الشين
والراء في اللام والفاء في الباء وحمل ذلك على الاخفاء لا على الادغام التام وكيف لا
ولو كان ادغاما لالتقى ساكنان لا على حده في لبعض شانهم ولا يدغم الحروف الصفيرية في
غيرها ابقاء على فضيلة الاطباق وفيه نظر سيأتي ولا حروف الحلق في ما هو ادخل منه الى الصدر
لئلا يلزم ادغام الاسهل في الاثقل الا الحاء فانها تدغم في العين والهاء مع انهما ادخل
منها لشدة مقاربتها اياهما في المخرج ومن ثم اعني من اجل ادغام حروف الحلق لا يجوز في ادخل
منه الا في العين والهاء قالوا فيهما اذبحتودا واذبحاذه بقلب الثاني الى الاول وان لزم
من ذلك خلاف القياس كما مر فهذه مقدمات يعرف منها احكام ادغام الحروف المتقاربة
بعضها في بعض على سبيل الاجمال واما تفصيل ذلك على ترتيب المخارج فالهاء تدغم
في الحاء فقط نحو اجبه حاتما والبيان احسن لان حروف الحلق ليست باصل في التضعيف
في كلمة ولهذا قل المضاعف من الهاء نحو كه السكران ومن العين نحو دع وكان حق الحاء

ان يكون اقل في باب التضعيف من الغين والخاء المعجمتين لانه ابعد منهما في الحلق الا انه كثر
صح وشح لكونه مهموسا رخوا والهمس والرخاوة اسهل على الناطق من الشدة والجهر والعين لا يجئ
عينا ولاما معا الا مع حاجز كالضغيفة للبن المحقون الذي اشتدت حموضته والخاء اكثر منه
لانه اقرب الى الفم ولكونه مهموسا رخوا كالحاء نحو المخ والفخ ولما كان تضعيف الحرف الحلقي في كلمة
قليلا قل ذلك في كلمتين ايضا ولكنه عربي حسن لقرب المخرجين ولانهما مهموسان رخوان ولا
يدغم الهاء في العين المهملة وان كانت العين اقرب مخرجا الى الهاء من الحاء لان الهاء مهموسة رخوة
والعين مجهورة بين الشديدة والرخوة والهمزة والالف قد مر انهما لا تدغمان والعين المهملة تدغم
في الحاء المهملة لقرب المخرج ولا مانع لان الثاني مخرجه على نحو ارفع حاتما والحاء المهملة تدغم في الهاء
والعين المهملة كما تقدم بقلبهما حائين كما تقدم في اذبح هذه واذبح عتودا وجاء في قراءة
ابي عمرو فمن زحزح عن النار بقلب الحاء عينا والغين المعجمة تدغم في الخاء المعجمة على القياس نحو ادمغ
خلفا والخاء تدغم في الغين نحو اسلخ غنمك وان كانت الغين ادخل منها لان مخرجهما ادنى
مخارج الحروف الحلقية الى اللسان ولذا يقول بعض العرب منخل باخفاء النون كما يخفى قبل حروف
الفم ولم يجر مثل ذلك الادغام في الحاء والعين فلم يقولوا اذبعتودا لبعدهما عن الفم والقاف
تدغم في الكاف والكاف في القاف نحو خلقكم ونقدس لك لتقاربهما في المخرج والياء لا تدغم
في الشين ولا في الجيم ولا الشين في الياء والجيم لان الياء والشين من حروف ضوى مشفر فلا يدغم فيما
يقاربهما والجيم لا تدغم في الياء لقلة تقاربهما ولكن تدغم في الشين لشدة تقاربهما نحو اخرج
شاة والشين لا تقارب شيئا من الحروف حتى تدغم فيها مع انها من حروف ضوى مشفر واللام اما معرفة

واما غير معرفة فاللام المعرفة تدغم وجوبا في مثلها اعني في اللام وفي ثلثة عشر حرفا وهي
التاء والثاء والدال والذال والراء والزاء والسين والشين والصاد والضاد والطا
والظاء والنون لكثرة لام التعريف وموافقتها لهذه الحروف لان جميعها من طرف اللسان كاللام
الا الضاد والشين وفي الضاد استطالة لرخاوتها حتى اتصلت بمخرج اللام كما مر وكذا الشين
اتصلت بمخرج الطاء وغير المعرفة ادغامها لازم نحو بل ران مما اجتمع فيه لام بل وهل وقل
خاصة مع الراء في القران وجائز في البواقي من الصحو وادغامها مع الراء احسن من الاظهار
لقرب مخرجهما ويليه في الحسن ادغام اللام الساكنة في الطاء والدال والتاء والصاد والزاء والسين
وذلك لانهن تراخين عن اللام الى الثنايا وليس فيهن انحراف نحو اللام كما كان في الراء ووجه جواز
ادغام اللام فيها ان اخر مخرج اللام قريب من مخرجها واللام معها من حروف طرف اللسان ويليه في
الحسن ادغامها في الثاء والذال والظاء وانما كان الادغام مع الستة الاول احسن منه مع هذه الثلثة
لان اللام لم تنزل الى اطراف الثنايا كما لم تنزل الطاء واخواتها اليها بخلاف الثلثة ويليه ادغامها
في الضاد والشين لانهما ليسا من طرف اللسان كالمذكورة لكنه جاز الادغام فيهما لاتصال
مخرجهما بطرف اللسان وادغام اللام الساكنة في النون اقبح من جميع ما مر قال سيبويه لان النون تدغم
في الواو والياء والراء والميم كما تدغم في اللام وكما لا تدغم هذه الحروف في النون كذلك ينبغي ان لا تدغم
اللام فيها ايضا والراء من حروف ضوي مشفر والنون اما ساكنة او متحركة فالنون الساكنة تدغم
وجوبا في حروف يرملون نحو من يوم ومن ربكم ومن ماء ومن لبن ومن وال ومن نور الا اذا ادى
الى اللبس من تركيب اخر كما في نحو قنوان فانك لا تقول قوان والافصح ابقاء غنتها في الواو والياء

واذهابها

واذهابها في اللام والراء ومع الميم والنون لا بد من الغنة وتقلب النون الساكنة ميما
اذا كانت النون قبل الباء نحو عنبر وشنباء وقد مر في الابدال وتخفى النون بان يقتصر
على الغنة في غير حروف الحلق وحروف يرملون فيكون لها خمسة احوال الاول الادغام التام
مع حروف يرملون الثاني ابقاء الغنة مع الواو والياء والثالث ذهابها مع اللام والراء
والرابع قلبها ميما مع الباء الخامس الاخفاء في غير حروف الحلق ويرملون وقد مر انه لا اخفاء
مع حروف الحلق كما لا ادغام والنون المتحركة تدغم جوازا في حروف يرملون على التفصيل المذكور
في ابقاء الغنة وتركها والطاء والدال والتاء لغير الافتعال ونحوه والظاء والذال والثاء
تدغم بعضها في بعض لتقارب مخارجها وفي الصاد والزاي والسين كلها ايضا بخلاف العكس اي
لا تدغم الصاد والزاي والسين في غيرها لفوات الصفير كما مر واعلم ان في قولهم لا تدغم الحروف الصفيرة
في غيرها من غير الطباق نظرا اذ الاطباق في نحو فرطت ان كان مع ادغام فهو اتيان بطاء اخرى
وجمع بين ساكنين اما الاتيان بطاء اخرى فلان الاطباق به ونحرف الاطباق متعذر واما
الجمع بين ساكنين فلان الطاء الذي يجب الاتيان به لضرورة الاطباق ساكن والطاء الاصلي الذي
انقلب تاء لاجل الادغام ساكن ايضا والحق انه ليس مع الاطباق ادغام صريح بل هو اخفاء يسمى
بالادغام لشبهه به هذا بخلاف غنة النون فيمن يقول بابقائها مع ادغام النون لان الغنة
تخرج من الخيشوم والنون من الفم فامكن انفراد الغنة من النون والصاد والزاي والسين تدغم بعضها
في بعض لاشتراكها في فضيلة الصفير مع تقاربها في المخرج والفاء من حروف ضوي مشفر والباء
تدغم في الميم والفاء نحو يعذب من يشاء ويعذب فاجرا وذلك لتقاربها في المخرج والواو والميم

حروف ضوى مشفر فهذا تفصيل الادغام الحروف المتقاربة بعضها في بعض وقد بقي من ذلك
حكم تاء الافتعال ونحوه فنقول فيه اذا كان فاء افتعل تاء وجب ادغامها في تاء الافتعال
نحو اتّخذ واتّمر لان المثلين اذا التقيا واولهما ساكن وجب الادغام كما مر واذا كان عين افتعل تاء
نحو اقتتل لم يلزم الادغام قال سيبويه لان التاء الثانية لا يلزم الاولى الا ترى انك تقول نحو اجتمع
ارتدع فالمثلان فيه كانهما في كلمتين من حيث عدم التلازم وقد تدغم تاء افتعل في التاء التي
هي عين الكلمة بان تنقل حركة التاء الاولى الى فاء الكلمة على الرسم في نحو يمدّ ويعضّ ويفرّ
فيستغنى عن همزة الوصل لان اصل فاء الكلمة الحركة بخلاف باب الحمر لان اصل لام التعريف
السكون والحركة عارضة وقد تحذف حركة اولهما فيلتقي ساكنان فاء افتعل وتاؤه فتكسر الفاء
ويستغنى عن همزة الوصل فيقال قتّل بفتح القاف على المذهب الاول وقتّل بكسرها على المذهب
الثاني وانما لم يجز هذا المذهب الثاني اعني حذف حركة اول المثلين في نحو يمدّ ويعضّ ليجوز
المحافظة على حركة العين في الفعل الثلاثي اذ بها يتميز بعض ابوابه من بعض قال سيبويه
لانه يجوز في نحو اقتتل الاظهار والاخفاء والادغام بخلاف نحو ردّ فانه يجب فيه الادغام
فلما تصرفوا في الاول بالاوجه الثلاثة اجازوا التصرف فيه بحذف حركة اول المثلين ايضا
وتقول في المضارع يقتّل بفتح الياء والقاف وكسر التاء ويقتّل بكسر القاف والبواقي بحالها
وعليهما تقول في اسم الفاعل مقتّلون بضم الميم وفتح القاف وكسر التاء ومقتّلون بكسر القاف
والبواقي بحالها ويجوز في نحو يقتّل بكسر القاف ان يكسر الياء اتباعا للقاف ومنه قرائة
امّن لا يهدّي بكسر الياء والهاء ولا يجوز كسر الميم في مقتّل بكسر القاف اتباعا كما جاز

في المضارع

في المضارع لان حرف المضارعة متعود للكسر في غير هذه الصورة نحو اعلم ونعلم وتعلم و
ييجل وقد جاء في قرائة اهل مكة مردّفين بضم الراء اتباعا للميم اصله مرتدفين اي
مستدبرين ويقال اتّبعنا فلانا فاردفناه اي اخذناه من ورائه وعلى هذا تقول مقتّلون
بضم القاف ايضا واذا كان عين افتعل مقاربا للتاء لم تدغم التاء فيه الا قليلا لان الاظهار
في المثلين كان اكثر نحو اقتتل ففي المتقاربين اولى وانما جاز ذلك الادغام اذا كان العين
دالا كيهدّي او صادا كيخصّمون واذا كان ما قبل تاء الافتعال اعني فاء الكلمة ثاء مثلثة
تدغم التاء فيها وجوبا على الوجهين القياسي وهو قلب الاول الى الثاني وغير القياسي وهو
العكس نحو اثّار بثاء مثلثة واتّار بتاء مثناة والاصل اثتار اي ادرك ثاره
بان قتل قاتله وهذا الادغام على الوجهين ليس بواجب على ما نص عليه سيبويه لاختلاف
الحرفين فيجوز لك ان تقول في افتعل من الثرد اثترد يثترد فهو مثترد ولكن الادغام احسن
واذا كان فاء افتعل سينا تدغم فيها السين شاذا على الشاذ نحو اسّمع في استمع اما شذوذه
فلان حرف الصفير قد قلنا انه لا يدغم في غيره واما كونه شاذا على الشاذ فلان القياس في ادغام
المتقاربين قلب الحرف الاول الى الثاني وههنا وجب ان يقلب الثاني الى الاول لامتناع ادغام
حيث تذهب فضيلة الصفير وقد زال كراهة الشذوذ الاول بسبب الشذوذ الثاني لان الثاني
حيث قلب سينا فلم تدغم السين الا في حروف الصفير والاظهار ههنا افصح بخلاف التاء كما قلنا
وتقلب تاء الافتعال اذا وقعت بعد حروف الاطباق طاء فتدغم فيها وجوبا في اطّلب لاجتماع
المثلين لان فاء الكلمة طاء وتاء الافتعال ايضا صارت طاء وجوازا على الوجهين في اظطلم

فاصطبر

واصله اظتلم وبعد الادغام تقول على الوجه القياسى وهو قلب الاول الى الثانى اطّلم
بالطاء المهملة وعلى الوجه الآخر اظّلم بالظاء المعجمة والبيان ايضا احسن نحو اظطلم و
جائت الصور الثلث فى قول زهير هو الجواد الذى يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظطلم
معناه انه يعطى ماله بسهولة من غير مطل ويستجدى فى الاوقات التى مثله لا يطلب فيها فيحمل
ذلك ويروى فيظّلم وفيطّلم وشاذ على الشاذ فى اصطبر واضطرب بان يقال اصّبر واضّرب
لوجه شذ وذه ادغام حرف الصفير وهو الصاد المهملة فى غيره وادغام حرف ضوى مشفر
وهو الضاد المعجمة فيما يقاربها ووجه كونه شاذا على الشاذ قلب الثانى الى الاول وذلك لان اصل
اطّبر واطّرب بقلب الاول الى الثانى حيث تفوت فضيلة صفير الصاد واستطالة الضاد وانما
قلبت تاء الافتعال بعد حروف الاطباق طاء لانها لو بقيت على حالها فاما ان تدغم حروف الاطباق
فيها وذلك غير جائز لذهاب فضيلة الاطباق واما ان لا تدغم فيعسر النطق بها لقربها فى المخرج وتنافيها
فى الصفة لان التاء حرف شديد والصاد والضاد والظاء المعجمة رخوة وايضا التاء مهموس والضاد
المعجمة والطاء والظاء مجهورة فقلبوا تاء الافتعال حرفا يوافق التاء فى المخرج ويوافق ما قبله فى
الصفة وتقلب تاء الافتعال مع الدال والذال والزاى اذا كن فاءات الكلمة دالا لان التاء حرف
شديد مهموس والذال المعجمة والزاى مجهورتان رخوة وجهر وايضا التاء مهموس والدال المهملة مجهور فبين التاء
وهذه الحروف تناف فقلبت التاء دالا لكونه موافقا للتاء فى المخرج والذال والزاى فى صفة الجهر
فتدغم فاء الكلمة فى الدال المبدلة من تاء الافتعال وجوبا فى ادّان لاجتماع المثلين اولهما ساكن
والاصل ادتان افتعل من الدين وقويا فى ذكر بالدال المهملة والاصل اذتكر من الذكر قلبت

التاء

التاء دالا مهملة ثم ادغمت الذال المعجمة فيها بعد قلبها اليها على القياس وجاء اذّكر بالذال
المعجمة وذلك بقلب الثانى الى الاول ثم الادغام على خلاف القياس واذدكر بغير الادغام و
ضعيفا فى ازّان واصله ازتان افتعل من الزين قلبت التاء دالا فصار ازدان وهو الفصيح
لو اريد الادغام وجب قلب الثانى الى الاول على خلاف القياس لامتناع ادّان بقلب الاول الى
الثانى كما هو القياس اذ تذهب فضيلة صفير الزاى فهذه احكام ادغام تاء الافتعال ونحو خبط
وحصط وفزد وعدّ فى خبطت الشجر اذا ضربتها بالعصا لتسقط ورقها وحصت من الحوص
الخياطة وفزت وعدت من الفوز والعود شاذ حيث قد شبه تاء الضمير بتاء الافتعال من
قبل اتصال تاء الضمير بالفعل كاتصال تاء الافتعال بما قبلها فقلبت تاء الضمير فى خبطت وحصت طاء
لوقوعها بعد حرف الاطباق وفى فزد وعدّ دالا لوقوعها بعد الزاى والدال المهملة فصار الادغام
واجبا فى خبطّ وعدّ لاجتماع المثلين وشاذ على الشاذ لو قيل حصّ مثل اصّبر لامتناع حط لفوات
الصفير وضعيفا فى فزد لو قيل فزّ مثل ازّان لامتناع فدّ وتشبيه تاء الضمير بتاء الافتعال
عربى لكنه غير مطرد بل مسموع ولهذا الوجه نقل سيبويه عنهم فى الذال المعجمة نحو اخذت وقد تدغم
تاء تتنزل وتتنابز وصلا وليس قبلها ساكن صحيح استثقالا لاجتماع التائين فى اول الكلمة احدهما
تاء المضارعة والثانية تاء التفعل والتفاعل نحو قال تنزّل وقال تنّابز ونحو قالوا تنزّل
ولا تنابز وقولى تتابع فان لم يكن قبلها كلمة لم تدغم اذ لو ادغمت لاجتلبت همزة الوصل
حروف المضارعة لا بد لها من التصدر لقوة دلالتها وكذا لا تدغم اذا كان قبلها ساكن
صحيح نحو هل تتنزّل وقراءة البزّى هل تّربصّون والف شهر تنزّل بالادغام والجمع بين الساكنين

لیست بقویة وقد یقال ان الساکن لو کان غیر صحیح ولم یکن مدة لم یجز الادغام ایضا
نحو لو تنزل وهو غیر سدید لان من شرط التقاء الساکنین علی حده اذا کان الاول لینا
والثانی مدغما ان یکونا فی کلمة واحدة وههنا لیسا فی کلمة واحدة فلو لم یجز الا التقاء فی
کلمتین اذا کان الاول غیر مدة لکان یجب ان لا یجوز ولو کان الاول مدة اذ لا فارق بینهما فی
کلمة واحدة فی الجواز فکذا فی کلمتین اللهم الا ان یقال لو کان الاول مدة امکن حذفها اکتفاء بالحرکة
الدالة علیها بخلاف ما لو لم یکن مدة فانه لا یکون ح سبیل الی الابقاء ولا الی الحذف واعلم
ان هذا الادغام لا یجوز فی المضارع المبنی للمفعول نحو تتدارک لاختلاف الحرکتین فلا یستثقل
اجتماع التائین بخلاف المبنی للفاعل لاتفاق حرکتیهما وتاء تفعّل وتفاعل یدغم فیما تدغم
فیه التاء اذا وقعت بعدها وهی ثمانیة احرف مخارجها طرف اللسان وشیء من الثنایا کالتاء
وهی الطاء والدال والصاد والزای والسین والظاء والذال والثاء فیجتلب لها همزة الوصل
ابتداء نحو اطّیروا وادّاراوا واصّابروا وازّینوا واسّمعوا واظّلموا واذّکروا واثّاقلوا ومع
التاء نحو اتّرسوا والاصل فی هذه الافعال تطیّروا وتدارؤا وتصابروا وتزیّنوا وتسمّعوا
وتظلموا وتذکّروا وتثاقلوا وتترّسوا وقد یضم الی هذه الحروف الضاد لما مر من انها باستطالتها
قربت من حروف طرف اللسان نحو اضّاربوا فی تضاربوا وکذا الشین والجیم نحو اشّاجروا و
اجّاروا فی تشاجروا وتجاروا وان کانتا بعیدتین عن ذلک وهذا الادغام مطرد فی الماضی
والمضارع والامر والمصدر واسمی الفاعل والمفعول ونحو سطاع فی استطاع بجعل تاء
الاستفعال مدغما فیما یدغم فیه التاء مع بقاء صوت السین نادر وقراءة حمزة فی قوله تعالی

فما اسطاعوا

ان الابتداء بالساکن متعذر ولا یلزم فیه المحذور المذکور فی المضارع والماضی متدحرج فلا یجوز فیه الادغام لانه لو ادغم لزم زیادة همزة الوصل فیؤدی الی الثقل والبناء الممتنع

فما اسطاعوا ان یظهروه خطاه النحاة لانه یؤدی الی اجتماع الساکنین لا علی حده
حیث لا یمکن القاء حرکة التاء علی السین التی من شانها ان لا یتحرک ابدا وانما تشجع
علی ذلک رای من تحرک ما بعد تاء الاستفعال بسبب الاعلال اذ لو کان ساکنا علی اصله
امتنع الادغام علی کل حال الحذف الی الاعلال قد تقدم فی هذا الکتاب والترخیم قد تقدم فی
الکافیة وجاء غیره فی نحو تفعّل وتفاعل نحو تنزّل وتباعد والاصل تتنزّل وتتباعد
بتائین احدیهما تاء المضارعة والثانیة تاء التفعّل والتفاعل فاستثقل اجتماعهما فی
اول الکلمة وهما متفقتا الحرکة فیجوز تخفیف ذلک اما بالادغام کما مر واما بحذف
احدیهما والحذف اکثر واختلف فی المحذوف منهما فقال سیبویه انها الثانیة لان الثقل
نشأ ولان حرف المضارعة جیء بها لمعنی المضارعة وقال الکوفیون انها الاولی لان الثانیة
انما زیدت فی تفعّل لمعنی ایضا کالتکلف مثلا وجوّز بعضهم الامرین واذا حذفت لم تدغم
التاء الباقیة فیما بعدها وان ماثلها نحو تتابع او قاربها نحو تذکرون لانک لو ادغمت احتجت
الی همزة الوصل وهی لا تدخل المضارع ولانه یکون اجحافا بالکلمة بالجمع اولها بین حذف و
ادغام مع ان قیاسهما ان یکونا فی الاخر والتخفیف بالحذف انما یسوغ فی المبنی للفاعل لا
فی المبنی للمفعول کما قلنا فی الادغام ولان حذف التاء الاولی یلبس المبنی للمفعول من هذین البابین
بالمبنی للفاعل منهما وحذف التاء الثانیة یلبس المبنی للمفعول من باب التفعّل بالمبنی للمفعول من باب
التفعیل وجاء الحذف ایضا فی نحو مست بفتح المیم وکسرها والاصل مسست بکسر العین
فاما ان تحذف السین الاولی لتبقی مست بفتح المیم واما ان تنقل حرکة العین الی الفاء

لبنان البنية وتقول مست بكسر الميم وكذا في لبت يا رجل تقول لبت بفتح اللام ولبت
بضمها فالاول بغير النقل والثاني بالنقل واحست واصله احسست حذفت السين
الاولى بعد نقل حركتها الى الحاء لئلا يجتمع ساكنان لا على حده فيما وظلت بفتح الظاء او
كسرها اصله ظللت بكسر العين ففعل به ما قلنا في مست وهو فصيح في ظلت لكثرة استعمالها
بخلاف مست واحست وجاء الحذف ايضا في اسطاع بكسر الهمزة يسطيع بفتح حرف المضارعة
والاصل استطاع يستطيع فحذفت تاء استفعل استثقالا لاجتماعها مع الطاء وهو فصيح
ههنا لكثرة استعمالها بخلاف استدان قال الله تعالى فما اسطاعوا ان يظهروه وجاء في
كلامهم اسطاع بكسر الهمزة يسطيع بفتح حرف المضارعة قال سيبويه ان شئت قلت
حذف التاء منه لانه في مقام الحرف المدغم ثم جعل مكان الطاء تاء ليكون ما بعد السين
مهموسا مثلها كما قالوا ازدان ليكون ما بعد الزاء مجهورا مثله وان شئت قلت حذف الطاء
لان التكرير منها نشأ وقالوا بلعنبر وعلماء وملماء في بني العنبر وعلى الماء ومن الماء وذلك
لانه لما كان النون واللام متقاربين وتعذر الادغام لسكون الثاني حذفوا الاول
تخفيفا وهو قليل واما نحو يتسع ويتقي بتخفيف التاء فيهما والاصل يتّسع ويتّقي بتشديد
التاء فشاذ لانه لما امكن التخفيف بالادغام فالعدول عنه الى الحذف خلاف
القياس ووجهه انهم لما حذفوا الواو من يسع ويقي حملوا يتسع ويتقي عليه وعليه جاء قول
الشاعر تق الله فينا والكتاب الذي تتلو اذ بعد حذف حرف المضارعة من تتقي بالتخفيف
بعد حذف الياء من آخره للجزم بقي الامر تق ولم يجيء هذا الحذف الا من مضارع اتقى و

اتقى

اتقى ومن مضارع اتخذ ومن اسماء الفاعلين من الثلثة نحو متسع ومتق ومتخذ ومن ماضي
يتقي فقال تقى والاصل اتقى حذفت التاء الاولى فاستغنى عن همزة الوصل ولو كان
تقى كرمى والامر تق كارم وهذا بخلاف تخذ يتخذ بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر مع
سكون التاء فانه اصل ولو كان مخففا من اتخذ يتخذ لقلت تخذ يتخذ بفتح العين في الماضي
وكسرها في الغابر مع فتح التاء فتخذ يتخذ بمعنى اخذ يأخذ وليس من تركيبه واستخذ من استتخذ
استفعل من تخذ يتخذ فحذفت التاء الثانية كما حذف الطاء من اسطاع وقيل مجيء
السين فيه ابدال من تاء اتخذ الاولى لكونهما مهموستين وهو اشذ من الحذف في يتسع
ويتقي لانهم عدلوا هناك من الادغام الى الحذف الذي هو اخف وههنا عدلوا من الادغام
الى الابدال بالمتقارب فصاروا من الاخف الى الاثقل ونحو تبشروني بتشديد النون وتبشروني
بتخفيفها واني مما اتصل بالنون التي في آخرها نون الوقاية قد تقدم في الكافية حكم ذلك
من الحذف والاثبات مبينا او مدغما وههنا قد تم تفاصيل احوال الابنية الكلم هذه مسائل

البحث في مسائل التمرين

التمرين وضعها اهل هذه الصناعة ليمرنوا المتعلم ويعودوه فيما تعلمه واختلف في معنى
قولهم كيف تبني من كذا مثل كذا فذهب الجمهور الى ان معناه انك اذا ركبت منها اي من اللفظة
المعبر عنها بكذا في قولهم من كذا زنتها اي زنة اللفظة المعبر عنها بكذا في قولهم مثل كذا وعملت
ما يقتضيه القياس كيف تنطق به اي بالمركب بعد العمل المذكور كما لو قيل كيف تبني من ضرب
مثل جعفر فيكون معناه انك اذا ركبت من لفظة ضرب زنة جعفر وعملت بالزنة المركبة
ما يقتضيه القياس التصريفي من القلب والحذف والادغام او الاعلال او غير ذلك من

الاعمال الواجبة ان كانت في هذه الرتبة اسبابا هذه الاحكام او علمت بهاما اعطاه [illegible]
من القواعد التصريفية الجارية على القياس كيف تنطق بالمركب بعد الاعمال المذكورة وقياس
قول ابي علي ان معناه ان تزيد في الفرع مازيد في الاصل مط وتحذف في الفرع ماحذف في
الاصل لا مط بل اذا كان الحذف قياسا وقياس قول الاخرين انه ينبغي ان يزاد ويحذف في الفرع
مازيد وحذف في الاصل قياسا او غير قياس واما اذا كان في الاصل علة قلب ليست في الفرع
فلا خلاف في انه لا تقلب في الفرع فيقال على وزن وائل من القتل اقاتل وكذا الادغام نحو مقاتل
على وزن مسار فمثل مجوي اذا بنى من ضرب قيل عند الجمهور مضربي بتشديد الراء اذ لا قياس
يقتضي حذف احدى الرائين منه كما كان القياس يقتضي حذف احدى اليائين من محيي وقلب
واو ثم الحاق ياء النسبة وقال ابو علي مضربي لان حذف احدى اليائين من الاصل قياسي
فيجب ان يحذف من الفرع ايضا احدى الرائين ليوازن الفرع الاصل موازنة تامة ومثل
اسم وغد اذا بنى من دعا قيل عند الجمهور وعند ابي علي دعو بكسر الدال وسكون العين او
دعو بضم الدال والسكون لان اسم اصله سمو او سمو وحذف عجزه واسكان فائه و
زيادة همزة الوصل لذلك كلها غير قياسي ودعو بفتح الدال وسكون العين لان غد
في الاصل غدو بفتح الغين وسكون الدال لا ادع مثل اسم ولا دع مثل غد خلافا للاخرين
حيث يعتبرون التغيير مط وان كان على خلاف القياس ومثل صحائف من دعا دعايا
بالاتفاق اذ لا حذف في الاصل فلما بنى من دعا مثل ذلك كان دعائو كما في صحائف
بهمزة ثم واو فقلبت الواو المتطرفة ياء لانكسار ما قبلها فصار دعائي وقعت الياء بعد

همزة بعد الف في باب مساجد وليس مفردها كذلك فقلبت الياء الفا والهمزة ياء كل ذلك
على مقتضى القياس التصريفي فصار دعايا ومثل عنسل من عمل عملل ومن باع وقال بينع و
قنول باظهار النون فيهن للالباس بفعل مضعف العين لو ادغم النون فيما بعدها وقد علمت
انه لا يدغم من الحروف المتقاربة في كلمة ما يؤدي الى لبس تركيب اخر وفعل وان كان مختصا
بالافعال لكن قد يظن انه فعل سمي به ثم نكر ومثل قنفخر من عمل عملل ومن باع وقال بينع و
قنول بالاظهار ايضا للالباس بعلكد مضعف العين لو ادغم النون فيهن فيما يليها والعلكد
البعير الغليظ الشديد العنق ولا يبنى مثل جحنفل من كسرت وجعلت لرفضهم مثله لما يلزم
من ثقل لو قيل كنسر وجعنلل بالاظهار او لبس بفعلل نحو شفلج وهو ثمر الكبر لو ادغم ومثل
ابلم وهو خوص المقل اذا بنى من وايت اي وعدت قيل اوء والاصل اوءي قلبت الضمة كسرة
كما في الترامي ثم اعل اعلال قاض ومثل ابلم من اويت الى المنزل اوي ويا او مدغما لوجوب الواو
وذلك ان اصله اءوي قلبت الهمزة الثانية واوا وجوبا لاجتماع الهمزتين ثم ادغمت الواو
المبدلة في التي هي العين فصار اوي ابدلت ضمة الواو كسرة كما في الترامي ثم اعل اعلال قاض
وهذا بخلاف تووي فان الفصيح فيه ان لا يدغم الواو في الواو لان الهمزة فيه لا يجب ان يقلب
واوا فكانها ثابتة فلم يجتمع المثلان ومثل اجرد وهو نبت من وايت اي ي والاصل اوءي
قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ثم اعل اعلال قاض ومن اويت اي بالضم رفعا
فيمن قال الحي بالضم رفعا وذلك ان اصله اءوي قلبت الهمزة الثانية ياء وجوبا كما
يجيء في ايت فصار ايوي وبعد اعلاله اعلال سيد اجتمع ثلث ياءات فحذفت الثالثة نسيا

واعرب ما قبلها باعرابها ومن قال الحىّ رفعا وجرّا مثل قاض قال ايّ فى الحالين وايّا

فى النصب مثل اوزّة واحدة اوزّ وهو طير الماء من وأيت اى اءة والاصل اوايه

لان اصل اوزّة اوززة فان افعلة بكسر الهمزة وفتح الفاء وسكون العين غير موجود فى

كلامهم فالهمزة زائدة دون التضعيف لقولهم وزّ بمعنى اوزّ قلبت الواو الاوّلية ياء كما فى

ميزان فصار ايية تحركت الياء الثانية وما قبلها مفتوح فقلبت الثانية الفا ومثل

اوزّة من اوبت اياة مدغما والاصل اءوية قلبت الهمزة الثانية ياء كما فى ايت فصار

ايوية اعل اعلال سيد فصار اييّة قلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار

ايّاة ومثل اطمأنّ الليل اذا اظلم لو بنى من وايت قيل ايايّاة والاصل اوايىّ لان اصل اطمأنّ

اطمأنن بدليل اطمأنينة قلبت الواو ياء كما فى ميزان وادغمت الياء الساكنة التى بعد الهمزة

المفتوحة فى الياء التى بعدها وقلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها او مثل

اطمأنّ من اويت ايويا والاصل اءويىّ قلبت الهمزة الثانية ياء كما فى ايت وادغمت الياء

فى الياء وقلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ايويّا ولم يعل اعلال

سيد لان قلب الهمزة ياء وان كان واجبا مع الهمزة الاولى لكنها غير لازمة للكلمة لكونها

همزة وصل تسقط فى الدرج فكان الهمزة الثانية باقية وسئل ابو على الفارسى عن مثال

ما شاء الله اذا بنى من اولى فقال اما الى الالاى لان لفظة الله فى الاصل الالاه

فعال بمعنى مفعول لانه اله اى معبود من اله بفتح اللام الاهة اى عبد عبادة ونقل

حركة الهمزة وحذفها وان كان قياسيا كما فى الحمر الآن غلبة الحذف فى الالاه شاذ

وكذا

وكذا ادغام اللام فى اللام لانهما متحركان فى اول الكلمة وخاصة مع عروض التقائهما

ولو قيل ان الهمزة المكسورة حذفت تخفيفا لكثرة استعمال هذا اللفظ لم يكن ايضا

قياسيا وان كان الادغام التابع لذلك قياسيا وقال ايضا ما الى اللاى على اللفظ

اى بتخفيف الهمزة وادغام اللام فى اللام كما فى لفظة الله فهذا الجواب لا يكون على اصله وقال ايضا

ما الى الالى على وجه وذلك ان سيبويه جوّز ان يكون اصل اسم الله لاه من لاه يليه

ليها اذا تستّر ادخلت عليه الالف واللام فجرى مجرى الاسم العلم والتقدير ليه مثل

حسن قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولا بد فى الالى موجب لذلك فبقى على حاله

بنى الامر ابو على فى الجميع على انه اعنى اولقا فوعل ولو كان بنى الامر على ان اولقا افعل لقال ما

ولى الولاى على اصله وما ولى اللاى على اللفظ وما ولى الالى على الوجه المذكور واجاب

فى اسم اذا بنى من اولى بالى وبالى بناء على ذلك الذى قلنا من ان اولقا عنده فوعل

والا لقال ولى او ولى مثل سموا وسمو على اختلاف التقديرين فى اصل اسم وسئل

ابو على بن خالويه عن مثل مسطار للخمر اسم مفعول من اسطار يسطير فكانه قيل لها ذلك

لهديرها وغليانها او لخفتها اذا بنى من اءة شجر فطنه مفعال الامر سطر وتجبّر فقال

ابو على مستاء واجاب على اصله وذلك ان اءة فى الاصل اوءة لان سيبويه قال اذا اشكل

عليك الالف فى موضع العين فاحمله على الواو لان الاجوف الواوى اكثر فاذا بنيت مثله من

اءة يكون مستاوء على وزن مستفعل تحركت الواو وما قبلها فى حكم المفتوح فقلبت

الفا فصار مستاء ثم حذفت التاء كما فى مسطاع حذفا قياسيا وان كان غير واجب

لانه قد حذف ذلك من الاصل وهو مسطار فبقى مسئاء وعلى القول الاكثر يقال
مسئاء من غير حذف التاء لانهم لا يحذفون من الفرع الا ما اقتضاه فى نفسه لا بالنظر
الى اصله وحذف تاء الاستفعال مع الهمزة غير قياسى وان كان مع الطاء جائزا وقال
الجوهرى فى تركيب سطر المسطار بكسر الميم ضرب من الشراب فيه حموضة وهذا ما يصوب
ظن ابن خالويه وسأل ابن جنى ابن خالويه عن مثل كوكب من وايت مخففا همزته
مجموعا جمع السلامة بالواو والنون مضافا الى ياء متكلم فتحير ايضا فقال ابن جنى اوى و
الاصل وواى فوعل اعل اعلال رحى فصار واو اى مثل رحى خففت همزته بنقل حركتها
الى الواو وحذفها فصار ووى كفتى فاذا جمع جمع السلامة بالواو والنون صار وون مثل
مصطفون اضيف الى ياء المتكلم فسقطت النون فصار ووى اجتمعت الواو والياء وسبقت
احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء ومثل عنكبوت من بعث بعبعوث بلام مكررة
ملحقا بعنكبوت الذى وزنه فعللوت ولو قيل ان وزنه فنعلوت والنون زائدة
بنبعوث ومثل اطمان من البيع ابيعّ بتشديد العين الثانية مصححا ياؤه اما التشديد
فلموافق الادغام فى اطمانّ اذا صله اطمانن نقلت حركة النون الى الهمزة وادغمت النون
فى النون هذا عند الاخفش واما عند المازنى وحكاه عن النحويين فالتشديد على العين
الاولى لو جوز ادغام المثلين وليس اولهما ساكن ولا يكون سبيل الى ادغام آخر لئلا يلزم
ما فرّ عن اظهاره واما التصحيح فلان توسط حرف العلة بين الساكنين مانع من الاعلال
وههنا وقع الياء ان الياء والعين الساكنة تحقيقا عند المازنى وباعتبار الاصل

وادغمت الياء فى الياء فصار رويّ فقلبت الواو الاولى همزة كما فى اواصل فصار اويّ ع

على

عند الاخفش والاعلال غير بعيد عن القياس حملا على ثلاثية او لعدم الالتباس بباب آخر
لو قيل اباع ولا باس بالساكنين لانهما على حدهما ومثل اغدودن من القول قوّول بادغام
الواو الثانية الساكنة فى الثالثة وقال ابو الحسن الاخفش اقوّيل بقلب الواو الثالثة ياء
لقربها من الطرف ثم الثانية لوقوعها ساكنة قبل الياء ثم ادغام الياء فى الياء وانما ذهب اليه
استثقالا للواوات ومثل اغدودن المبنى للمفعول اذا بنى من القول والبيع قيل اقوووِل و
ابيوبع مظهرا بالاتفاق اذ لو ادغم فى الاول وقلب الواو ياء فى الثانى ثم ادغم التبس
مجهول باب افعوعل بمجهول باب افعوّل على ان كون الواو الثانية مدة يهون الامر فى عدم
الادغام بخلاف الواو الثانية فى اقووّل المبنى للفاعل ومثل مضروب من القوة مقوىّ
والاصل مقوووٌ قلبت الواو المتطرفة ياء كما فى عصى جمع عصا فى الاصل عصوو فاز يكون الضم
ههنا على الواو وقام فى الاستثقال مقام كونه جمعا فصار مقووي قلبت الواو الثانية ايضا ياء
لوقوعها ساكنة قبل الياء وادغمت فى الياء التى بعدها فصار مقوىّ ابدلت ضمة الواو الاولى
كسرة لاجل الياء فصار مقوىّ ومثل عصفور من القوة قوىّ والاصل قوووو بأربع واوات
الاولى عين الكلمة والثانية لامها والثالثة زائدة والرابعة لام مكررة ادغمت الاولى فى الثانية
لاجتماع المثلين واولهما ساكن فصار قوّوو ثم فعل به ما قلنا فى مقوىّ وهكذا نقول من الغزو
غزوىّ اذ الاصل غزوو ومثل عصفور ومثل عضد من قضيت قضٍ والاصل قضى اعل
اعلال رام ومثل سفرجل مصدره مرامى ومثل قمعطرة من قضيت قضيية والاصل قضيية
بثلاث ياءات الاولى لام اصلية والباقيتان مكررتان حذفت الياء الثالثة نسيا وقيل

الثانية

الثانية للتاء وادغمت الاولى فيها كمعية في التصغير ومثل قد عميلة يجوز فيها قضوية
اذ الاصل قضيية بياء زائدة بعد اليائين الاوليين ادغمت الياء الاولى في الثانية
والثالثة في الرابعة فصار قضية فان شئت تركها هكذا بيائين مشددتين اذ الاخريان
قويتان بالتضعيف فلا تحذفان كما حذف الثالثة في معية والاوليان ليستا اخر الكلمة
حتى يحذف اضعفهما اي الاولى الساكنة كما حذفت في اموي وان شئت قلت قضوية
بحذف الياء الاولى وقلب الثانية واوا كما في اموي والاول ههنا اولى لما قلنا خلاف
ما مر في اموي ومثل حمصيصة بالصاد المعجمة لبقلة حامضة تجعل في الاقط اذا بني
من قضيت قيل قضوية والاصل قضيية تدغم الياء في الياء ثم تقلب الياء الاولى واوا
كرحوية في نسبة امرءة الى رحى علما ومثل ملكوت من قضيت قضوت والاصل قضيوت
قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فسقطت الالف لالتقاء الساكنين ويمكن ان
لا يعل لخروج الاسم بهذه الزيادة عن موازنة الفعل كالصوري والحيدي ومثل جحمرش من
قضيت قضيي والاصل قضييي اعل اعلال قاض ويمكن ان يحذف الثالثة نسيا وتقلب
الثانية الفا فيقال قضيا وتقلب الثانية واوا فيعل اعلال قاض فيقال قضيو ولا يجب ان
لا تعل هذه الياء لانها متوسطة للالحاق ومثلها لا تعل وانما تعل اذا كانت اخرا كما في
علباء ومعزى لانا نقول مرادهم من البناء في هذه المسائل ليس هو الالحاق وانما المراد انه لو اتفق
مثلها في كلامهم كيف تنطق به بعد العمل بما يقتضيه القياس ومثل جحمرش من حييت حيو
والاصل حييي باربع ياءات ادغمت الاولى في الثانية فصار نكباء وقلبت الثالثة واوا

كما في

كما في حيوان ثم اعل اعلال قاض ويجوز لك حذف الاخيرة نسيا لكونها اثقل منها في
نحو معية وقلبت الثالثة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فتقول حيا كما قلنا في قضيا
ومثل جلبلاب هو اللبلاب اذا بنيت من قضيت قيل قضيضاء ومن غزوت
غزوزاء بقلب الياء والواو المتطرفة الفا ثم همزة كما في رداء وكساء ومثل دحرجت
من قرا قرايت والاصل قراات بهمزتين قلبت الثانية الفا كما في امن ولا يكون الا
قبل تاء الضمير ونونه في كلامهم بل قبلها اما واو او ياء نحو دعوت ورميت واغزيت
ولا يجوز الواو ههنا لكونها رابعة فقلبت الالف ياء ومثل سبطر للطويل الممتد من
الاسد ونحوه من قرا قرايي كما مر في تخفيف الهمزة فان اللام لكونه طرفا اولى بالتغيير من
العين ووقوع اللام ياء اكثر من وقوعه واوا ولهذا قلبت اللام ياء كما في اغزيت واستغزيت
وهذا بخلاف العين فان وقوعه واوا اغلب من وقوعه ياء وانما لم يدغم الهمزتان ههنا
خلاف ما تقرر في العين لان العينين لا تكونان الا متفقتين بخلاف اللامين فانهما قد تكونان
مختلفتين كجعفر ومتفقتين كجلباب فلذلك فرقت الحال بينهما ومثل اطمانت من قرا
اقرايات كما قلنا في قراي ومضارعه يقرايي كيقرعيع والاصل يقرائئ كما ان اصل يطمئن
يطمانن نقلت كسرة الهمزة الوسطى الى الهمزة الساكنة قبلها كما في الاصل فقلبت ياء كما في اغزيت
ولو اعل بما يقتضيه القياس في الفرع لقيل يقرايي بياء متوسطة بين همزتين كما في الماضي
تنبيه ذهب بعضهم الى انه لا يجوز بناء ما لم تبنه العرب لمعنى كضرب بنحو ولبس بسبد
لان بناء مثله ليس لاجل الاستعمال حتى يلزم منه وضع جديد وانما ذلك للامتحان والتدرب

وقال

وقال سيبويه يجوز صوغ وزن ثبت في كلام العرب مثله فيقول ضربب وضرنبب على
وزن جعفر وشرنبث بخلاف ما لم يثبت مثله في كلامهم فلا يبني من ضرب وغيره مثل
جالينوس لان فاعيلولا وفاعيولا لم يثبتا في كلامهم واجاز الاخفش صوغ وزن لم
يثبت في كلامهم ايضا اي لو ثبت مثل هذا الوزن في كلامهم كيف تنطق به اذ يمكن ان يكون
في مثل هذا الصوغ فائدة من التمرين والتدريب وكلام سيبويه اقيس وكلام الاخفش اولى
في باب الرياضة ولا بد عند الجميع من تخالف الصيغتين فلا يقال كيف تبني من ضرب مثل جرح
اذ لا تفاوت ولا من ضرب مثل تضرب اذ بيّنّا الغرض ما بقي كيف يكون مضارع ضرب وامض
لا يبني من الرباعي ثلاثي ولا من الخماسي رباعي ولا ثلاثي اذ يحتاج ح الى حذف بعض الحروف
الاصول فيكون هدما لا ابناء ولهذا ما سئل ابو علي عن مثل ما شاء الله من اوّل قال لم تبن منه
لاجل ما شاء وههنا تمّت ابواب المحتاج اليها في التصريف الخط المشهور تصوير اللفظ
المقصود تصويره بحروف هجائه وحروف الهجاء والتهجي هي الحروف التي عددت مخارجها من قبل
ومنها يركب الكلم فاذا نسبت الكتابة الى اللفظ على جهة المفعولية نحو زيد ورجل فالمراد انك
كتبت هذا اللفظ بحروف هجائه وهي مسمّيات الزاء والياء والدال اعني زيد ومسمّيات
الراء والجيم واللام اعني رجل الا نحو القران والشعر مما يكون كتابة مسمّاه واريد ذلك ولا
اسماء الحروف اذا قصد بها المسمى نحو قولك اكتب القران وتريد مسمّاه من قوله عزّ من قائل
الحمد لله رب العالمين مثلا الى اخر السورة او اكتب الشعر وتريد مثلا قوله الا كل شيء ما خلا الله
باطل او اكتب جيم عين فا را وتريد مسمى هذه الحروف فانك تكتب هذه الصورة لانها اسم

هذه الصورة مسمّاها اي مسمّى هذه الحروف خطا ولفظا اذ المفهوم من الجيم المكتوب اول
حرف من جعفر وهو ج لا الجيم وكذا المفهوم من الجيم الملفوظ هو ج ولذلك قال الخليل لاصحابه
لما سألهم كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم فقال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤل عنه
والجواب جه لان المسمى فان سمي بها اي باسماء حروف التهجي مسمى اخر كما لو سميت رجلا بجيم كتبت
كغيرها بحروف هجائها فاذا قيل لك اكتب جيم تكتب هكذا جيم كما يكتب زيد لو قيل اكتب زيدا
وفي المصحف يكتب الحروف المقطعة الواردة في بعض فواتح السور على اصلها على الوجهين
المذكورين فيها احدهما انها اسماء لحروف التهجي والمراد بها التنبيه على ان القران مركب من
هذه الحروف كالفاظكم التي تتكلمون بها فعارضوا ان قدرتم على ذلك فتكتب كما اصّلنا بصور
الحروف التي هي مسمّياتها نحو يس وحم وهكذا ان قيل انها ابعاض الكلم كما روي عن ابن عباس رض
انه قال في الم معناه انا الله اعلم والثاني انها سميت بها مسميات اخر وهي اسماء السور واما الاشخاص
كما قيل ان طه ويس اسمان للنبي ص وق اسم جبل وغير ذلك فتكتب كما اصّلنا بحروف هجائها
كغيرها من اسامي المسميات نحو ياسين وحاميم والاصل المعتبر في كتابة كل كلمة ان تكتب بصورة
لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها لتكون قد اعتبرت مفردة مستقلة عما قبلها و
عما بعدها فمن ثم كتب من ابنك بهمزة الوصل لانك اذا ابتدأت بها لم يكن بدّ من همزة الوصل
وكتب ره اوقه زيدا بالهاء ومثل مه انت ومجيء مه جئت بالهاء ايضا لانك تقف على جميعها بالهاء
كما مر في الوقف بخلاف الجار اذا اتصل بما الاستفهامية نحو حتام والام وعلام فانك
لا تكتبها بالهاء لان الحاق هاء السكت بها غير لازم لشدة الاتصال بالحروف ومن ثم كتبا

معها بالفات مع ان حقها ان تكتب بالياء كما يجيء في اخر الكتاب ولان علام مثل غلام
من قبل اتصال مهم ما الاستفهامية بعلي اتصالا شديدا وكتبت مم وعم بغير نون
لشدة اتصال ما بالحرف كما يحذف كل حرف مدغم فيما يماثله في كلمة واحدة نحو همرش
وامحى والاصل هنمرش وانمحى فان قصدت في حالة الوصل الى الحاق الهاء عند الوقف
كتبتها لانك تكون اذا معتبرا لها الاستفهامية مستقلة بنفسها فلا بد من كتابة الهاء
كما في مجيء مه ورددت الياء في حتى مه والى مه وعلى مه وغيرها اعني النون في من مه وعن مه
ان شئت اما الرد فنظرا الى الهاء لانها انما اتصلت لاستقلالها بنفسها واما عدم الرد
فلعدم استقلال الحروف المجردة دون ما فيكون علامه مثل كيفه وابنه وكان الهاء جعلت كلمة
واحدة متحركة بحركة غير اعرابية ولا مشبهة بها فاستبان لنا ان مبنى الكتابة على الابتداء والوقف
ومن ثم كتبت انا زيد بالالف لان الوقف عليها بالالف كما مر في باب الوقف ومنه لكنا
هو الله ربي في قراءة من لا يقرء بالالف فانه تكتب بالالف في تلك القراءة ايضا لان اصله
لكن انا ومن ثم ايضا اعني من اجل ان مبنى الكتابة على الابتداء والوقف كتبت تاء التانيث
الاسمية في نحو رحمة وتحفة وهي اكثر بالهاء فيمن وقف عليها بالهاء وفيمن وقف عليها بالتاء
تاء بخلاف التاء في اخت وبنت وباب قائمات وباب قامت هند فان الجميع تكتب التاء
لان الوقف على جميعها بالتاء اتفاقا من المعتبرين ومن قال كيف البنون والبناه بالهاء
ان يكتبها بالهاء وهو قليل ومن ثم كتب المنون المنصوب بالالف لان الوقف عليه بالالف
وغيره اعني المنون المرفوع والمنون المجرور يكتب بالحذف لان الوقف عليهما كذلك واذا

الهمرش العجوز الكبيرة والناقة الغزيرة قاموس

تكتب بالالف على الاكثر لان الاكثر يقف عليه بالالف والمازني يقف عليه بالنون فرقا
بينه وبين اذا الظرفية وليس ببعيد فعنده يجب ان يكتب بالنون واضربا خطابا للمفرد
المذكر مؤكدا بالنون الخفيفة كذلك في انه يكتب بالالف على الاكثر لان الوقف عليه بالالف
بلا خلاف فكان قياس اضربن خطابا للجمع المذكر مؤكدا بالنون الخفيفة ان يكتب بواو والف
وقياس اضربن خطابا للواحدة ان يكتب بياء وقياس هل تضربن استفهاما عن الجماعة
المخاطبين ان يكتب بواو ونون وقياس هل تضربن استفهاما عن الواحدة المخاطبة ان
يكتب بياء ونون لانك اذا وقفت على النون المخففة المضموم ما قبلها او المكسور رددت
ما حذف لاجل النون من الواو والياء في نحو اضربوا واضربي من الواو والنون في هل تضربون
والياء والنون في هل تضربين فكان من حق كل منها ان يكتب كما قلنا بناء للكتابة على الوقف
لكنهم كتبوه على اللفظ لعسر تبينه اي تبين هذا الاصل وهو ان نون التاكيد يحذف عند الوقف
اي كتبوا كل واحد من المذكورات
ويرد ما حذف لاجلها فانه لا يعرفه الآحاد في بعض الاعراب بخلاف معرفة ان الوقف على اضربن
بفتح الباء بالالف اذ هو في اللفظ كالتنوين في زيدا وقد اشتهر ذلك بانه يكتب بالالف
او لعدم تبين قصدها بالنسبة الى الحاذق ايضا لو كتبت هذه الالفاظ بالواو والياء
والواو والنون والياء والنون اذ لا يعرف المقصود من انه مؤكد بالنون الخفيفة ام لا وهذا
بخلاف المفرد المذكر فانه لو كتب بالالف لم يلتبس المؤكد بغير المؤكد لعدم الالف في حال عدم
التاكيد وقد يجري اضربن مجراه فيكتب بالنون حملا على سائر ما لحقه النون الخفيفة والحق
التباسه بالمثنى ومن ثم ايضا اعني من اجل ان مبنى الكتابة على الوقف كتب باياض بغير ما

قوله على الافصح وانه
قال على الافصح فيهما لان
بعضهم يقف على قاضي
بالياء لزوال موجب حذف الياء
وهو التنوين عند الوقف فعنده
يكتب بالياء وبعضهم يقف على قاض
بغير الياء لان من حذفها انما حذفها
للتخفيف والوقف محل تخفيف
فعنده يكتب بغير الياء
١٢

رفعا وجرًّا للوقف عليه كذلك وباب القاضي بالياء للوقف عليه كذلك على الافصح فيهما ومن
ثم كتب حرف الجر نحو بزيد ولزيد وكزيد متصلا لانه لا يوقف عليه مع كونه على حرف واحد
بخلاف من زيد لكونه على حرفين وان لم يوقف عليه بعض وكتب الضمير نحو منكم ومنك وضربكم
متصلا بما قبله لانه لا يبتدء به لكونه ضميرا متصلا فهذه قاعدة يجب رعايتها في الخط
النظر بعد تقرير ذلك فيما الاصول لم تختص بل له صورة مشتركة ادريستعمل له صورة غيره
وفيما خولف به الاصل المذكور وذلك اما بوصل وزيادة او نقص او بدل مع ان الاصل
المذكور يقتضي خلاف ذلك اولا يقتضيه فالاول الهمزة وهو اول ووسط واخر فالاول
همزته الف في الكتابة مطلقا اي مفتوحة كانت او مضمومة او مكسورة نحو احد واحد وابل
وهكذا ان كانت همزة وصل نحو انصر واعلم وذلك ان الهمزة تقارب الالف مخرجا
وهي اخف حروف اللين فابدلوها اياها خطا للتخفيف ولاشتراك الصورة الالف في
الاصل بينها وبين الهمزة الا ترى ان اول لا الف همزة وقياس حروف التهجي ان يكون اول
حرف من اسمائها كالباء والتاء وغيرهما والوسط اما ساكن فيحرف حركة ما قبله يكتب مثل
ياكل ويؤمن وبئس لانها تخفف هكذا اذا خففت واما متحرك قبله ساكن فيكتب بحرف
حركته مثل يسال ويلؤم ويسئم ومنهم من يحذفها ان كان تخفيفها بالنقل والحذف والادغام
نحو مسلة وخطية لانها لما تخفف لفظا بالحذف وبالادغام حذف خطا ايضا ومنهم
من يحذف الهمزة المفتوحة فقط لكثرة مجيئها نحو يسل دون المضمومة والمكسورة نحو يلؤم
ويسئم والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف نحو سال على وزن ضارب من المفاعلة

ولا يحذفون

ولا يحذفون الهمزة بعد ساكن اخر ومنهم من يحذفها في جميع سواء خففت بالنقل او
بالحذف وبالادغام واما متحرك وقبله متحرك فيكتب على نحو ما يسهل فلذلك كتب
نحو مؤجل بالواو ونحو فئة بالياء لان تخفيفهما كذلك وكتب نحو سال ولؤم وبئس ومن
مقرئك وردئ بحرف حركته كما هو مقتضى بين بين المشهور وجاء في سئل ويقرؤك القراءة
وهما ان يكتب بحرف حركتها او بحرف حركة ما قبلها لان تخفيفهما اما على مقتضى بين بين
المشهور او على مقتضى بين بين البعيد على القولين فيهما والاخر ان كان ما قبله ساكنا
حذف نحو خبء وخبأ وخبء وليست الالف في رايت خبأ صورة الهمزة وانما هي الالف
التي يوقف عليها مثلها في رايت زيدا وان كان ما قبلها متحركا كتبت بحركة ما قبله كيف كان
الهمزة متحركا او ساكنا مثل قرأ ويقرأ وردؤ ولم يقرأ ولم يقرئ ولم يردؤ والطرف الذي
لا يوقف عليه لاتصال غيره به من ضمير متصل او تاء تانيث كالوسط فمن كتبها هنالك
بصورة كتبها هنا كذلك ومن حذف هنالك حذف هنا الا في ذلك بين الاصلي
والزائد نحو جزؤك وجزاك وجزئك ونحو رداؤك ورداءك وردائك ونحو مقروءة
وبريئك الا في نحو مقروة وبرية فانهم كتبوه بحذفها اتفاقا كانهم راعوا تسهيلها
بالادغام فان من حق المدغم والمدغم فيه ان يكتبا على حرف واحد اذا كانا في كلمة وليعلم ان حكم
الطرف الذي يتصل به غيره بخلاف الاول المتصل به غيره نحو باحد ولاحد وكاحد
فانه يكتب بصورته التي كانت يكتب بها قبل الاتصال وانما كان حكم الطرف خلاف
حكم الاول في ذلك لانك اذا جعلت الهمزة الذي حقه الحذف تخفيفا لكونه طرفا صورة

فقد رددته من الحذف الذي هو ابعد الاشياء من اصله اعني من كونه على صورة الى
ما هو قريب من اصله وهو جعله ذا صورة ما في الجملة وان لم يكن صورته الاصلية
وان جعلت ما حقه ان يكتب بصورته الاصلية وهو صورة ا محذوفا او مغيرا الى صورة
الواو والياء فقد اخرجت الشيء عن اصله الى غيره فلهذا لم يجعل حكم الاول حكم الوسط
بخلاف لئلا واصله لان لا فان همزته بعد ادغام النون في اللام التي كتبت بعدها يا
على منوال همزة فئة وان كان من حقها ان يكتب بصورة الالف كما كانت قبل اتصال
لام الجر بها لكثرته في كلامهم ولكراهة صورته لو كتب بالالف بعد ادغام النون في اللام
اذ تصير صورته لالا وبخلاف لئن فانه يكتب ايضا بالياء لكثرته وكل همزة بعدها حروف مد
كصورتها تحذف هي استثقالا لاجتماع المثلين خطا كما يستثقلونهما لفظا فيحذف
الاول وهي الهمزة نحو خطا في النصب فانه يكتب بالف واحدة وهي الف التنوين و
مستهزؤن فانه يكتب بواو واحدة هي واو الجمع وتحذف الواو التي هي صورة الهمزة
الملفوظة وقد يكتب الياء لان اجتماع اليائين خطا اهون من اجتماع الواوين و
الالفين بخلاف قرا او يقرا ان فانهما يكتبان بالفين للبس بالواحد المذكر وجمع
المؤنث لو حذفت احدى الالفين من الخط بخلاف نحو مستهزئين في المثنى فانه لا يحذف
الياء الاولى التي هي صورة الهمزة لعدم المد بعده لو قلنا انه يجب ان يكون حرف اللين الذي
بعد الهمزة مدة او للفرق بينه وبين الجمع صورة والجمع بالتخفيف اولى لكونه اثقل و
بخلاف نحو كسائي و ردائي ونحوه مما اضيف الى ياء المتكلم فانه لا يحذف الياء الاولى التي

ومستهزئين فانه يكتب بياء
واحدة وهي ياء الجمع وتحذف
الياء التي هي صورة الهمزة
الملفوظة ع

هي صورة الهمزة في الاكثر لمغايرة الصورة او للفتح الاصلي لو اشترطنا كون الثاني مدة
اذ لا مدة ههنا بالنظر الى الاصل فان اصل ياء المتكلم ان تكون مفتوحة كهمزة
الاستفهام ولام الابتداء وغيرهما مما هي موضوعة على حرف واحد وبخلاف نحو حيا
مما زيد في اللفظ المهموز لاخر ياء النسب فانه لا يحذف ايضا ياء الاولى في الاكثر للمغايرة في
الصورة والتشديد الذي يذهب بالمد لو اشترطنا ذلك لانهم قد حذفوا احدى
اليائين بالتشديد فكان حذف الاخرى التي هي صورة الهمزة مستكرها وبخلاف نحو
لم تقرئي للواحدة المخاطبة فانه لا يحذف الياء الاولى ايضا للمغايرة بينهما في الصورة
واللبس بالواحدة المخاطبة من قرى يقري واما الوصل فقد وصلوا الحروف وشبهها
من الاسماء التي فيها معنى الشرط والاستفهام بما الحرفية نحو انما الهكم الله واينما تكن
الكن وكلما اتيتني اكرمتك لعدم استقلال الحرف بنفسه فجعلوه كالتتمة لما قبله بخلاف
ما الاسمية لاستقلالها بنفسها نحو ان ما عندي حسن و اينما وعدتني وكلما عندي حسن
وبخلاف ما المصدرية وان كانت حرفا عند كثير نحو ان ما صنعت عجب اي صنعك تنبيها
على كونها مع ما بعدها كاسم واحد فهي من تمام ما بعدها لا ما قبلها وكذلك من وما وعن وما
في الوجهين الوصل ان كان ما حرفا نحو مما خطاياهم وعما قليل والفصل ان كان ما اسما
نحو بعدت عن ما رايته واخذت من ما اخذته وقد تكتبان متصلتين مطلقا حرفية كانت ما
او اسمية لوجوب الادغام الذي هو غاية الاتصال اللفظي فناسب ان يكتب في الخط ايضا
ولم يصلوا متى بما الحرفية في قولهم متى ما تركب اركب لان كان مثل اين وحيث لقلة استعمالها

معها او لما يلزم من تغيير الياء بان تقلب الفا فيكتب هكذا مثا ما كما في علام ولاكما
وو صلوا ان الناصبة للفعل مع لا نحو لئلا يعلم بخلاف ان المخففة نحو علمت ان لا يقوم فرقا
بينهما ولم يعكسوا اما لقلة هذه وكون الكثير ما بالتخفيف ولى اما لان اصل هذه التشديد
فكرهوا ان يزيد وها اخلالا بالحذف ولان الناصبة متصلة بما بعدها معنى من حيث
كونها مصدرية ولفظا من حيث الادغام والمخففة وان كانت كذلك الا انها منفصلة
تقديرا لدخولها في ضمير شان مقدر وو صلوا ان الشرطية بلا وما نحو الا تفعلوا واما
تخافن دون المخففة نحو ان لا اظنك لمن الكاذبين لكثرة استعمالهم الشرطية وتاثيرها
في الشرط بخلاف المخففة وحذفت النون في الجميع حيث لم يكتب مما وعما ولئلا وان لا وان ما
بنون ظاهرة بل ادغم مع الاتصال المذكور واقتصر على صورة المدغم فيه لتاكيد الاتصال
وو صلوا نحو يومئذ وحينئذ في مذهب البناء لان البناء دليل شدة اتصال الظرف باذ
فمن ثم كتبت الهمزة ياء لانهم جعلوها كالمتوسط كما في سئم والا فالهمزة في الاول فكان القياس
ان يكتب الفا مثل باحد والاكثر كتابتهما متصلتين على مذهب الاعراب ايضا حملا على البناء
لانه اكثر وكتبوا نحو الرجل على المذهبين متصلا فيه لام التعريف بالداخل هي عليه وذلك
على مذهب سيبويه ظاهر لان اللام وحدها هي المعرفة فهي لا تستقل حتى تكتب منفصلة واما
على مذهب الخليل وهو كونهما كبل وهل فاما لان الهمزة كالعدم من قبل سقوطها في الدرج وان
لم يكن للوصل واختصاص الكثرة بخلاف هل وبل ونحوهما لكونهما اقل استعمالا من الالف
واللام واما الزيادة فقد زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل الفا نحو كلوا واشربوا واحضروا

فرقا بينها وبين واو العطف في نحو نصروا الانفصال واو الجمع عن لام الفعل خطا وحمل لغيره
عليه لاطراد الباب بخلاف نحو يدعو ويغزو ومما لم يكن الواو المتطرفة فيه للجمع متصلا بما قبله او
منفصلا اذ لا يلتبس بالمفرد الذي بعده واو العطف بخلاف نحو نصر ونصر ولد فان واو
الجمع فيه ليس كالمتطرفة لاتصال الضمير به فلا يلتبس بواو العطف الذي يجيء بعد تمام الكلمة و
من ثم كتب ضربوا هم في التاكيد بالالف لان الواو ح متطرفة وفي المفعول بغير الالف لمكان
الاتصال ومنهم من يكتبها في نحو شاربوا الماء والاكثرون لا يكتبونها لقلة اتصال واو الجمع بالاسم
فلم يبال فيه باللبس ان وقع ومنهم من يحذفها في الجميع لندور الاتصال وزوالهم بالقرائن وزادوا
في مائة الفا فرقا بينها وبين منه والحقوا المثنى نحو مائتين به لان صورة المفرد باقية فيه بخلاف
الجمع نحو مئات لان المفرد فيه غير باق لزوال التاء وزادوا في عمرو واوا فرقا بينه وبين عمر مع
الكثرة فيهما وانما اختص الاول بالزيادة لخفته من حيث الانصراف ومن ثم لم يزيدوه في النصب
اذ لا لبس ح لوجود الالف في الاول لاجل التنوين دون الثاني لعدم انصرافه ولا في عمر
او غيره لعدم كثرة الاستعمال ولا في عمر العلم اذا كان قافية لتباين موقعهما في القافية فلا يفضي
الى اللبس ولا اذا كان محلى باللام كقول الشاعر باعدام العمر من اسيرها حراس ابواب
على قصورها لعدم ورود عمر كذلك ولا اذا كان مصغرا لان لفظهما واحد فلا يحصل التفرقة
واعلم ان كلا منهما اذا اضيف الى الضمير خرج من صلوح زيادة الواو فيه لان الضمير المتصل
كالجزء مما قبله فلا يفصل بينهما بالواو وانما يزاد الواو حيث يزاد الالف لئلا يلتبس غير المنصوب
بالمنصوب دون الياء لئلا يلتبس بالمضاف الى ياء المتكلم وزادوا في اولئك واوا فرقا

بينه وبين ابنك واختص الاسم بالزيادة لانه اولى بالتصرف فيه من الحروف واجرى اولاء
عليه مع انه يلتبس بالا وزادوا في اولى واوا فرقا بينه وبين الى واجرى اولوا عليه في
جمع ذو من حيث المعنى واما النقص فانهم كتبوا كل مشددة من كلمة واحدة نحو شد ومد
ادكر وادّكر تخفيفا في الخط كما خفف في اللفظ واجرى نحو قتت مجراه لشدة اتصال الفاعل
مع كونهما مثلين بخلاف نحو وعدت لان الدال والتاء ليسا مثلين وبخلاف اجبهه
لان اتصال المفعول ليس كاتصال الفاعل وبخلاف لام التعريف مطلقا اى سواء كان المدغم فيه لاما
مثله او غير ذلك نحو اللحم والرجل وغيرهما لكونهما كلمتين ولكثرة اللبس اذا دخل عليه همزة
الاستفهام لو اثبت المدغم فيه فقط نحو الحم والرجل بخلاف الذى والتى والذين جمعا لان اللام
فيهما كالجزء لكونها لا ينفصل بحال فاقتصر في الكتابة على لام واحدة تخفيفا ونحو اللذين
في التثنية نصبا وجرا كتب بلامين للفرق بينه وبين الجمع وكان الجمع لثقله اولى بالتخفيف والحذف
من الذى ونحوه هى اول الاسم لان حرف التعريف جيء به لمعنى فيخل حذفه بالمقصود وحمل اللتين
عليه وان لم يلتبس بشيء لو حذف اللام لان تثنية المؤنث فرع تثنية المذكر وكذا اللذان
رفعا محمول عليه وكذا اللاؤن واخواته وهى اللائى واللوائى واللاتى وغير ذلك محمولات على
اللاء بالهمزة التى لو كتب بلام واحدة التبس بالا ونحو عمّ وممّ واما والا مما ادغم اخر كلمة في اول
اخرى فحذف الحرف المدغم ليس بقياس وانما القياس ان يكتب الحرف المشدد فيهما حرفين وكتابتهما
كلمة قد تقدم ونقصوا من بسم الله الرحمن الرحيم الالف لكثرته بخلاف باسم الله او باسم ربك
ونحوه فانها ليست كثيرة الاستعمال وكل لا الف من اسم الله والرحمن نقصوها مطلقا سواء كان

في البسملة ام لا لكثرتها في الكلام ونقصوا من نحو للرجل وللدار جرا وابتداء الالف
لئلا يلتبس بالنفى لو كتب بالالف هكذا لا الرجل ولا الدار بخلاف بالرجل ونحوه مثل كالرجل
اذ لا يلتبس بشيء مع وجود الالف ونقصوا مع الالف اللام ايضا مما اوله لام نحو للحم و
للبن فنقصان الالف لما قلنا ونقصان اللام كراهة اجتماع ثلث لامات الاولى للجر او
للابتداء والثانية للتعريف لئلا تشرفا الكلمة ونقصوا من ابنك بالله في الاستفهام و
اصطفى البنات الف الوصل كراهة اجتماع الالفين ودلالة على وجوب حذفهما لفظا
وجاء في نحو الرجل الامر ان الحذف للحمل والاثبات لا للدلالة على اثباتهما لفظا اذ لا يجوز حذف
احدهما ههنا لفظا لئلا يلتبس الخبر بالاستخبار كما مر في التقاء الساكنين ونقصوا من ابن
وقع صفة بين علمين الفه نحو هذا زيد بن عمرو بخلاف زيد ابن عمرو لكون الابن الخبر
خبرا لا صفة وبخلاف ما لا يقع بين علمين ولو كان صفة نحو جائنى زيد ابن اخينا والعالم
ابن زيد العالم ابن العالم وبخلاف المثنى وذلك لان الابن الجامع للاوصاف المذكورة
كثير الاستعمال فحذف الفه خطا كما حذف تنوين موصوفه لفظا كما مر في النداء ونقصوا
الفها مع الاشارة نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء لكثرة الاستعمال بخلاف هاانا وهاانت
لقلته فان جائت الكاف ردت الفها نحو هاذاك وهاذانك لاتصال الكاف بذا وصيرورته
كالجزء منه فكرهوا امتزاج ثلث كلمات ونقصوا الالف من ذلك واولئك ومن الثلث
والثلثين ومن لكن ولكنّ للاختصار مع كثرة الاستعمال ونقصوا اكثر الواو من داود
كراهة اجتماع الواوين والالف من ابرهيم واسمعيل واسحق لكثرة الاستعمال مع كونها

اعلامًا وبعضهم ينقص الالف من عثمن وسليمن ومعوية لكونها اعلامًا وحكى القدما
من وراقى الكوفة كانوا ينقصون على الاطراد الالف المتوسطة اذا كانت متصلة بما
قبلها نحو الكفرين والنصرين وسلطن وغير ذلك واما البدل فانهم كتبوا كل الف رابعة
فصاعدًا فى اسم وفعل ياء كالمغزى واغزى واصطفى والمصطفى على انقلابها ياء فى نحو
مغزيان واغزيت ودلالة على الامالة الا فيما قبلها ياء فانها تكتب الفا وان كان
بالصفات المذكورة نحو المحيا واحيا كراهة لاجتماع اليائين الا فى نحو يحيى علما وريا علما
وشبههما فانها تكتب بالياء فرقا بين العلم وغيره والعلم بالياء اولى لكونه اقل فيحتمل فيه
الثقل واما الالف الثالثة فان كانت منقلبة عن ياء نحو فتى كتبت ياء والا فالالف نحو عصا
ومنهم من يكتب الباب كله ثالثة كانت وفوقها منقلبة عن الياء او غيرها بالالف
وقد كتبت الصلوة والزكوة بالواو دلالة على التفخيم كما ... تكتب بالياء لكون اصله
ياء فان كان الاسم المقصور منونا فالمختار انه كتب بالياء وهو قياس المبرد وقياس المازنى
ان يكتب بالالف لانها الف التنوين عنده فى جميع الاحوال وقياس سيبويه ان يكتب المنصوب
بالالف وما سواه بالياء ويتعرف الواو من الياء بالتثنية نحو فتيان وعصوان وبالجمع
نحو الفتيات والقنوات وبالمرة نحو رمية وغزوة وبالنوع نحو رمية وغزوة وبرد الفعل
الى نفسك نحو رميت وغزوت وبالمضارع نحو يرمى ويغزو ولما لم فى المضارع ان البناء
اليائى مكسور العين والواوى مضمومها وبكون الفاء واوًا نحو وعى اذ يعلم ان اللام ياء
لانه ليس فى كلامهم ما فاؤه ولامه واو الا الواو على وجه وبكون العين واوًا نحو شوى

فان

فان اللام يكون ياء اذ ليس فى كلامهم ما عينه ولامه واو الا ما شذ نحو القوا والصوا
فان ... عاد الزمان لم يكن ما يوجد له احدى الهيئات والعلامات المذكورة فان اميلت
... بياء نحو متى والا فالالف وانما كتبوا لدى بالياء مع انه مجهول الحال وليس مما ...
... الاضافة لديك وكلا يكتب على الوجهين بالالف تارة وبالياء اخرى لاحتمال الا ان
... تاء فى كلتا مشعر بان لامه واو كما فى اخت وجواز امالته مؤذن بان اصله ياء
... لكسرة لا لامالة الالف الثانية عن واو واما الحروف فلم يكتب منها بالياء غير بلى وذلك
بالترقيه والى وعلى لقولهم اليك وعليك وحتى لكونه بمعنى الى قال المفتقر
الى ... الحسن بن محمد النيسابورى المعروف بنظام نظم الله احواله فى اوليه واخريه هذا
اخر ما قصدته من ايراداته ... بسلى ... من امال فخذه ما ايها السلطان الفاضل
والملك العالم العادل ايها الطالب الحاذق والراغب الصادق تحفة تروع للناظرين
مراها وجونة تضوع فى الاقطار رياها وفرائد فوائد لم يشهد الايام بشروا بها وعقايل
مسائل لم يتيسر لاحد خطبها ولو ثمنا بها دلل الدواوين من توليها والجا البريكين
سعد باها والمؤمل من حضرة العلام ان يديم بهجتها على وجه الايام ويمتع بمبانيها الخاص
والعام ولا يحرمنا ثوابه اذا قبض فى اللحد المقام ورحم الله عبدًا قال امينا وصلى الله
على محمد واله الطاهرين
قد وقع الفراغ من تسويد هذه الكلمات ... فى ... العاشر من ... سنة ... من الهجرة ... السلام

این کتاب شرح نظام اول

از عواری کتابخانه [illegible] حافظ آقا
[illegible]

جنوب قبله آب و شمال پشت قبله آب

این مال شیخ عبدالکریم تنکابنی گیلانی

اقل عبدالکریم









